وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة -

كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية

محاضرات في مقياس منهجية البحث العلمي

مطبوعة مقدمة لطلبة السنة الثانية ماستر

من إعداد : د. واكلي كلتوم

أستاذة محاضرة قسم " أ "

السنة الجامعية: 2019- 2020

مقدمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أقدم لكم هذه المطبوعة والتي هي عبارة عن محاضرات في منهجية البحث العلمي، والتي أرجو أن تساهم ولو بقسط بسيط في خدمة طلبة العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية خاصة طلبة الماستر المقبلين على إعداد مذكرات التخرج.

تناولت هذه المطبوعة مختلف المفاهيم الخاصة بالمنهجية ، العلم والمعرفة والعلاقة بينهما، مفهوم البحث العلمي، أخلاقياته، مناهجه، وأهم خطوات إعداد وكتابة المذكرة من الألف إلى الياء ،أي من إختيار الموضوع إلى الخاتمة بما في ذلك المراجع والملاحق وكيفية التهميش ومختلف فنيات التحرير وغيرها وكذا كيفية إجراء الدراسة الميدانية ومختلف عناصرها ومصادر جمع معلومات البحث العلمي وكذا طرق جمع بيانات ومعطيات البحث متمثلة في الإستبانة، المقابلة، الملاحظة.

الموضوع الأول: ماهية منهجية البحث العلمي

أولا : مفهوم منهجية البحث العلمي :

تساعد منهجية البحث العلمي الباحث على كتابة بحث علمي على نحوٍ كاملٍ وشاملٍ كما توسع مداركه فيما يتعلق بمشكلة البحث العلمي بناء على المعلومات التي تم الحصول عليها من المصادر والمراجع المختلفة ونتيجة خبرته في مشكلة البحث وتمهد الطريق للباحث العلمي بإجراءا الفحص اللازم للفرضيات التي تم طرحها يعتمد الباحث العلمي على منهج علمي واحد على الأقل من مناهج البحث العلمي وذلك تبعا لنوع المشكلة التي يتناولها.

تعريف المنهجية : من الناحية اللغوية فإن المنهجية لفظة مشتقة من الفعل نهج بمعنى سلك يقال نهجت الطريق سلكته،ويقابلها في اللغة الفرنسية Méthodologie وهي مكونة من كلمتين : Méthode وتعني المنهج،وLogie وتعني علم.[1]

هي مجموعة الخطوات التي يتبعها الباحث لتفسير ظاهرة ما كما أنها مجموعة المناهج والاقترابات والمفاهيم والأدوات التي تتضافر فيما بينها، حيث تقدم للباحث أو الطالب أو المحلل دليلا إرشاديا يتبعه لإدراك الظواهر المختلفة والتعامل معها وسبر أغوارها.[2]

تعرف بأنها علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد والوقت، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام مضبوطة لا يختلف عليها أهل العلم.[3]

هي مجموعة المناهج والتقنيات التي توجه إعداد البحث العلمي وترتيب الطريقة العلمية، أي هي دراسة المناهج والتقنيات المستعملة في العلوم الإنسانية.[4]

تعبر المنهجية عن حالة تنفيذ تقني لشريعة المنهج العلمي العام وهي إنعكاس ميداني لذلك المنهج و لذلك إختلف المهتمون بالبحث العلمي حسب مهاراتهم وتخصصهم في توليد المنهجية من المنهج .[5]

تشكل المنهجبة نسقا من القواعد والإجراءات التي يعتمد عليها الباحث في طريقه نحو الحقيقة، وبذلك تعبر الطريق في حد ذاتها عن المنهج بينما إجراءات الطريق فهي المنهجية.[6]

فالمنهجية في البحث العلمي تهتم بكل أجزاء وأقسام البحث العلمي من خلال بيان عناصرها وشروطها والقواعد التي تحكمها، فضلا عن المسائل المتعلقة بالشكل من :كيفية التوثيق في الهامش، كيفية توثيق قائمة المراجع، علامات الوقف.[7]

إذن فالمنهجية هي العلم الذي يبين كيف يجب أن يقوم الباحث ببحثه، أو هي الطريقة التي يجب أن يسلكها الباحث منذ عزمه على البحث وتحديد موضوع بحثه حتى الانتهاء منه، أو هي مجموعة الإرشادات والوسائل والتقنيات التي تساعده في بحثه.[8]

تقوم المنهجية بتصحيح نفسها حيث يتم إدخال التحسينات بصورة دائمة على قواعدها وإجراءاتها ويقوم العلماء بالبحث في المناهج والأساليب الفنية الجديدة للمشاهدة والإستدلال والتعميم والتحليل وبمجرد تطور الأشياء وتثبيت تطابقها مع الفرضيات الواردة بالمدخل العلمي ، يتم إدماجها في نسق القواعد التي تكون أسلوب المنهجية العلمية، فالعلم لا يتقيد بالموضوع الذي يدور حوله ولكنه يتقيد بمنهجيته. [9]

وبذلك فالمنهجية هي العلم الذي يهتم بدراسة المناهج فهي علم المناهج أي علم طرق البحث العلمي.

- **منهج البحث العلمي:**

المنهج : هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة إستنادا إلى كم واسع من القواعد العامة التي تنظم مسيرة العقل وتحدد عملياته أثناء البحث حتى يصل إلى نتيجة معلومة، وهو فن التنظيم السليم لمجموعة من الأفكار المتنوعة إما بهدف الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها.[10]

هو الطريق أو الاسلوب المتبع في البحث الذي يسلكه الباحث لدراسة سلوك ظاهرة ما قصد الوصول إلى كشف حقيقة تطورها، والبحث عن حلول لمعالجة المشاكل المرتبطة بها.

إن إستخدام المنهج العلمي مفيد وضروري، فمن خلال المنهج يمكن تحديد المشكلة بشكل دقيق يساعدنا على تناولها بالدراسة والبحث، ويمكن من وضع الفروض(التوقعات) المبدئية التي تساعدنا على حل المشكلة، وأيضا يمكن المنهج من الإجراءات اللازمة لإختبار الفروض والوصول إلى حل المشكلات والتحقق منها، ويسمح بفهم بناء خطوات البحث،ويساعد على فهم نتائج الدراسة[11].

يستخدم منهج البحث العلمي طرقا متعددة، للوصول إلى نتائج مقبولة[12]:

- الطريقة الإستنتاجية/الإستنباطية (Méthode déductive) يستدل بها من إلى الخاص.
- الطريقة الإستقرائية (Méthode inductive) يستدل بها من الخاص إلى العام.
- الطريقة التحليلية (Méthode analytique) يستدل بها من الأكثر تعقيدا إلى الأبسط.
- الطريقة التجريبية(Méthode expérimentale) يتم الإستدلال بالتجارب الميدانية/المخبرية.

ويمكن تصنيف هذه الطرق إلى عدة مناهج نذكرها لاحقا.

ثانيا :أهمية منهجية البحث العلمي:تكمن أهميتها في كونها: [13]

- **أداة فكر وتفكير وتنظيم** :على إعتبار أنها أداة هامة في زيادة المعرفة وإستمرار التقدم ومساعدة الدارس على تنمية قدراته في فهم المعلومات و البيانات ومعرفة المفاهيم والأسس والأساليب التي يقوم عليها أي بحث علمي.
- **أداة عمل وتطبيق**: فهي تزود الباحث بالخبرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للأعمال التي يتفحصها وتقييم نتائجها والحكم على أهميتها وإستعمالها في مجال التطبيق والعمل.
- **أداة تخطيط وتسيير**: فهي تزود المشتغلين(خاصة في المجالات الفكرية) بتقنيات تساعدهم على معالجة الأمور والمشكلات التي تواجههم.
- **أداة فن وإبداع** :على أساس أنها تساعد الباحث لإنجاز بحوثه وتمكن الباحث من إتقان عمله،وتعينه على تجنب الخطوات المبعثرة و كذا الهفوات.

ثالثا: وظائف و أدوار المنهجية:

يمكن أن نبسط أهم الأدوار المنوطة بالمنهجية بإعتبارها إنعكاس عملي متعدد الأوجه للمنهج في الشكل الموالي :

شكل رقم 1: وظائف و أدوار المنهجية في العملية البحثية:

المصدر: سعد الحاج بن جخدل، الأطر التمهيدية للبحوث العلمية من الشغف إلى الفرضية ، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2019 ، ص 134.

الموضوع 2: المعرفة ، العلم والعلاقة بينهما

- **أولا: مفهوم المعرفة:**

المعرفة هي المحصلة الناتجه عن العمليات العقلية من فهم وإدراك وتدبير وتفكّر وحفظ وتحليل وتركيب وتخيّل ، بالإضافة إلى عوامل الحس المغذية ، وذلك من خلال تفاعلها مع البيئة الخارجية المحيطة بالإنسان ، من أشياء وموجودات وظواهر وحقائق ونظم ثقافية وإجتماعية وغيرها .[14]

و بالتالي فالمعرفة هي ذلك الرصيد الواسع والضخم من المعلومات والمعارف التي استطاع الإنسان أن يجمعها عبر التاريخ بحواسه وفكره وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:[15]

- ✓ **المعرفة الحسية** :هي التي يتوصل إليها الإنسان عن طريق حواسه وتكون بواسطة الملاحظات البسيطة والمباشرة والعفوية، مثل تعاقب الليل والنهار، طلوع الشمس وغروبها، هطول الأمطار...الخ، وذلك دون إدراك للعلاقات القائمة بين هذه الظواهر الطبيعية وأسبابها.
- ✓ **المعرفة الفلسفية و التأملية** : هي مجموعة المعارف والمعلومات التي يتحصل عليها الإنسان بواسطة استعمال الفكر لا الحواس المعروفة عند الإنسان، حيث يستخدم أساليب التفكير والتأمل الفلسفي، لمعرفة الأسباب، الحتميات البعيدة للظواهر مثل التفكير والتأمل في أسباب الحياة والموت، خلق الوجود والكون...الخ .
- ✓ **المعرفة العلمية** : هي معرفة منظمة لأنها تقوم على مناهج وأساليب بحث، ويتوصل إليها الإنسان بإصرار وقصد، وهي على نوعين :المعرفة العلمية الفكرية من خلال استخدام أدوات عقلية كالاستدلال وهناك المعرفة العلمية التجريبية وهي المعرفة التي تتحقق على أساس الملاحظات العلمية المنظمة، والتجارب المنظمة والمقصودة للظواهر والأشياء،ووضع الفروض واكتشاف النظريات العامة، والقوانين العلمية الثابتة، القادرة على تفسير الظواهر والأمور تفسيرا علميا، والتنبؤ بما سيحدث مستقبلا والتحكم فيه.

فالمعرفة العلمية هي المعرفة المبنية على الدراسة والتحليل والتعليل لمختلف الظواهر ،وتعتمد على مبدأ التحقق فهي في حاجة دائمة للحجج والبراهين حتى تحافظ على علميتها ، وتساهم في تطورها لتحقق مبدأ تراكم المعارف والذي سيشكل في مجمله ما يسمى بالعلم. [16]

- **ثانيا: بنية المعرفة العلمية:** تتألف من:[17]

✓ **المفاهيم العلمية consept scientific** : هي عبارة عن بناء أو تصور عقلي ينتج عن إستيعاب العلاقات بين ظواهر أو وقائع أو موجودات مختلفة ، وذلك بما يضمن تنظيمها وتكثيفها في شكل صورة عقلية مثلا : الفرد ، العائلة، الدولة، القرية ....

✓ **الحقائق العلمية scientific facts** : عبارة عن نتاج علمي جزئي لا ينطوب على تعميم ثبتت صحته ضمن ظروف وأزمنة معينة ، والحقائق تتغير وتتبدل دائما تبعا لما ستسفر عنه نتائج البحث المستمر.

✓ **التعميمات العلمية scientific generalization** : هي عبارة عن تراكيب أو جمل تجمع بين عدة مفاهيم على أساس أن هذا الجمع يتضمن إضافة مفاهيمية (حقيقة) قابلة لإعادة الإستخدام بشكل متجدد.

✓ **المبادئ العلمية scientific principles** : هي نظام مترابط من المفاهيم العلمية التي تشترك في وصفها للظاهرة وصفا نوعيا مثل الطاقة لا تفنى ولا تستحدث ، يرتبط الإستقلال السياسي بالإستقلال الإقتصادي .

✓ **القواعد العلمية scientific Rules** : هي نظام مترابط من المفاهيم العلمية التي تشترك في وصفها للظاهرة وصفا نوعيا وكميا مثل قاعدة أرخميدس.

✓ **القوانين العلمية scientific Laws** : هي نظام مترابط من المفاهيم العلمية التي تشترك في وصفها للظاهرة وصفا كميا في صورة علاقة رياضية مثلا قانون الجاذبية.

✓ **النظريات العلمية scientific Theories** : هي نظام تفسيري متكامل يوضح ويستند على مجموعة متناسقة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقواعد والقوانين التي تشترك كلها في تفسير ظاهرة ما ، والشكل التالي يوضح هرم نمو بنية النمعرفة العلمية :

شكل رقم 2 : نمو بنية المعرفة العلمية

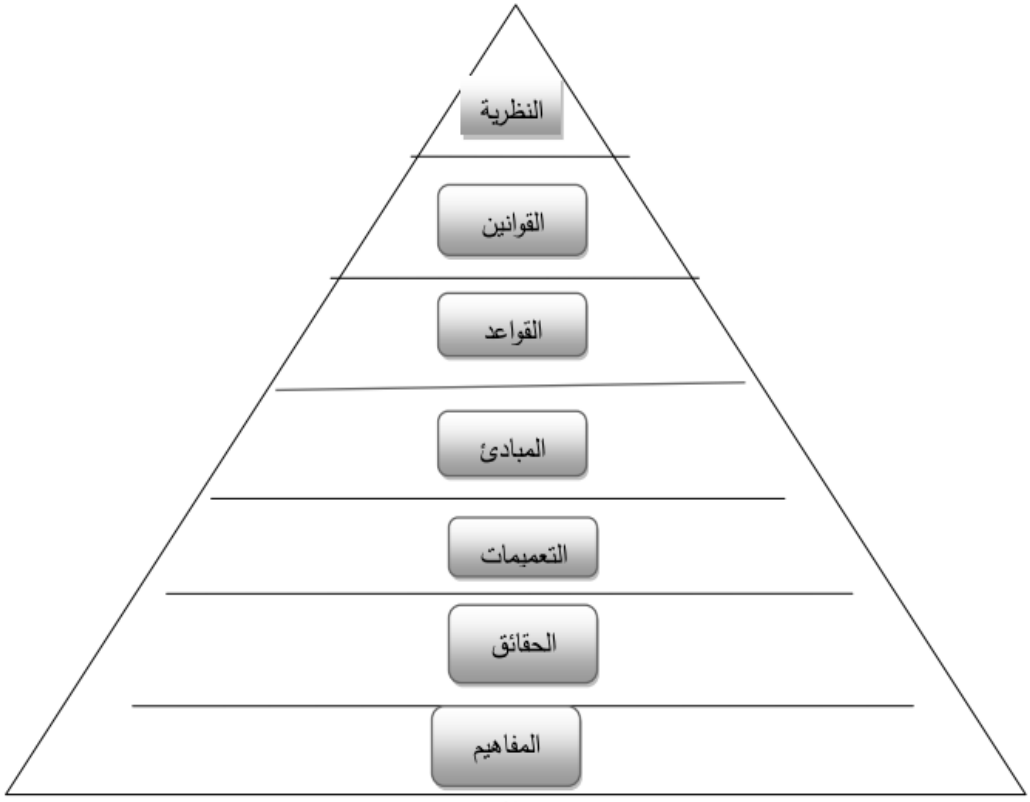

المصدر : سعد الحاج بن جخدل، مرجع سابق ، ص 58

كما يمثل الشكل الموالي العلاقات داخل مكونات بنية المعرفة العلمية.

شكل رقم 3 : العلاقات بين مكونات المعرفة العلمية

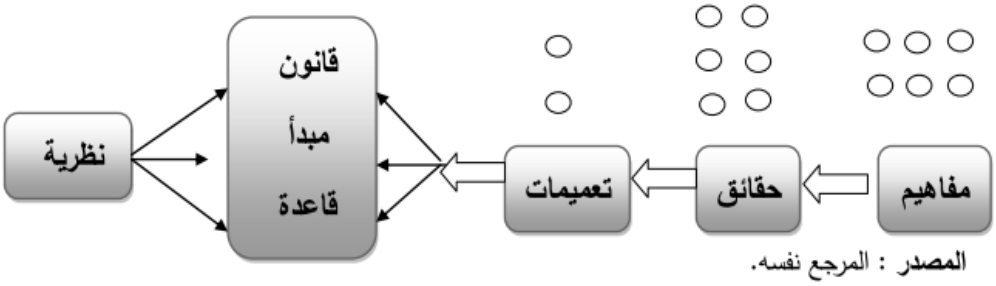

المصدر : المرجع نفسه.

- **ثالثا: خصائص المعرفة العلمية:**

للمعرفة العلمية خصائص متعددة نوجزها فيما يلي[18]:

✓ **التراكمية** :تعود المعرفة بجذورها إلى بداية الحضارات الإنسانية، وقد بينت معارفنا فوق معارف كثيرة أسهمت فيها حضارات إنسانية مختلفة، لأن المعرفة تبنى هرميا، من الأسفل إلى الأعلى نتيجة لتراكم وتطور المعرفة.

والتراكمية العلمية إما أنها تأتي بالبديل فتلغي القديم، مثل فيزياء نيوتن التي أعتقد بأنها مطلقة، إلى أن جاء أنشتاين بنسبيته، وبالمثل فإن الكثير من النظريات والمعارف العلمية في مجالات مختلفة إستغنى عنها الإنسان وإستبدلها بنظريات ومفاهيم ومعارف خاصة تتسم بالتغير والنسبية.

✓ **التنظيم** :إن المعرفة العلمية معرفة منظمة تخضع لضوابط وأسس منهجية، لا تستطيع الوصول إليها دون اتباع هذه الأسس والتقيد بها.

كما أن التطور العلمي يقتضي من الباحث التخصص في ميدان علمي محدد، و ذلك بحكم التطور العلمي والمعرفة، وتزايد التخصصات وتنوع حقولها، مما يسمح للباحث بالاطلاع على موضوعاته وفهم جزئياته و تقنياته.

✓ **السببية** :يعرف السبب بأنه مجموع العوامل أو الشروط وكل أنواع الظروف التي متى تحققت ترتب عنها نتيجة مطردة، ونستطيع القول بوجود علاقة سببية بين متغيرين عندما تجري تجارب عديدة وبنفس الهدف نتحصل على نفس النتيجة .

✓ **الدقة** :يخضع العلم لمبادئ ومفاهيم متعارف عليها بين ذوي الاختصاص، تتضمن مصطلحات ومعاني ومفاهيم دقيقة جدا ومحددة.

ويجب إستعمال هذه المصطلحات بدقة وتحديد مدلولها العلمي، لأنها عبارة عن اللغة التي يتداولها المختصون في فرع من فروع المعرفة العلمية.

كما تقتضي الدقة الاستناد إلى معايير دقيقة، والتعبير بدقة عن الموضوعات التي ندرسها، كما تعتبر الدقة من بين أهم الدعائم التي يقوم عليها الفكر العلمي والنظرية العلمية، وعلى النقيض من ذلك نجد الفكر العامي يفتقر إلى هذه الدقة.

✓ **الموضوعية** : نقيضها الذاتية، فتعني غياب ذات الباحث في عمله العلمي وأحكامه واستنتاجاته، ونعني بذات الباحث مزاجه وثقافته وإيديولوجيته وأحكامه المسبقة، فالموضوعية

في الفعل العلمي تعني الحياد وإلغاء الذات في جميع مراحل وخطوات البحث العلمي، سواء فيما تعلق ببناء الموضوع وصياغة الإشكالية، أو عند صياغة الفرضيات، أو عند إقامة التجارب العلمية، إذ أن هذه المراحل يجب أن تكون خالية من الذاتية والانطباعات الفردية، وذلك حتى يصل الباحث إلى حكم علمي دقيق يمكن تعميمه.

- ✓ **اليقين** :إن المعرفة العلمية لا تفرض نفسها إلا إذا كانت يقينية، أي أن صاحبها تيقن منها علميا، فأصبح يستطيع إثباتها بأدلة وبراهين وحقائق وأسانيد موضوعية لا تحمل الشك، وهذا ما يعرف باليقين العلمي، فالنتائج التي نتوصل إليها بحيث أن تكون مستنبطة من مقدمات ومعطيات موثوق من صحتها.
- ✓ **التعميم** :دقة النتائج والنظريات العلمية هي ما تمكن البحث العلمي من القيام من عملية التعميم، والتي تعني في مدلولها المنطقي، جعل الكل يحكم حكم الجزء أو بعض الأجزاء، وهو ما يعرف بعملية الاستقراء الناقص الذي يقوم عليه البحث العلمي وآلية التعميم التي يقوم على أساسها البحث والنظرية العلمية تتأتى فائدتها من كوننا نعجز عن إحصاء الوقائع والأحداث.

- **رابعا: تعريف العلم:**

العلم لغة معناه :إدراك الشيء على ما هو عليه، أي على حقيقته وهو اليقين والمعرفة.[19]

المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تقوم بغرض تحديد طبيعة وأصول وأسس ما تتم دراسته.[20]

تستخدم كلمة "علم" للدلالة على مجموعة المعارف المؤيدة بالأدلة الحسية، وجملة القوانين التي اكتشفت لتعليل الحوادث في الطبيعة تعليلات مؤسسات على تلك القوانين الثابتة[21].

- **خامسا: مميزات العلم**: نذكرها فيمايلي :[22]

- ✓ **الموضوعية** :ويقصد بها أنه يلتزم الباحث بالاعتماد على مقاييس علمية دقيقة وإدراك الحقائق التي تدعم وجهة نظره، وكذلك الحقائق التي تتضارب مع منطلقاته وتصوره، فالنتيجة لابد أن تكون منطقية منسجمة مع الواقع وعلى الباحث أن يتقبل ذلك، ويعترف بالنتائج المستخلصة، حتى ولو كانت غير مطابقة لتصوراته وتوقعاته وفرضياته.
- ✓ **الاعتماد على مقاييس معينة** :وتعني هذه الميزة ضرورة احترام جميع القواعد العلمية المطلوبة لدراسة كل موضوع، لأن غياب بعض العناصر يقود في النهاية إلى بروز نتائج

مخالفة للواقع، وعليه فإن عدم استكمال الشروط العلمية المطلوبة يحول دون حصول الباحث على نتائج علمية مقبولة.

- ✓ **طريقة التوصل إلى النتائج الهادفة** :إن الغرض من استعمال العلم هو الوصول إلى الحقيقة المنشودة، وهذا يتطلب استخدام الطريقة الصحيحة والهادفة، وإلا فقدت الدراسة قيمتها العلمية .
- ✓ **الانفتاح العقلي** :إن الباحث المتمسك بالروح العلمية والمتطلع لمعرفة الحقيقة، يحرص دائما على عدم إظهار التشبث برأيه، بحيث يكون ذهنه متفتحا على كل تغير في النتائج.
- ✓ **التأني والابتعاد عن إصدار الأحكام المرتجلة** :من المميزات الأساسية للعلم التي ينبغي على كل باحث أن يعطيها قيمتها الحقيقية هي وجود البراهين التي تثبت صحة النظريات والافتراضات الأولية، إذ لابد من الاعتماد على أدلة كافية، قبل إصدار أي حكم أو التحدث أية نتيجة.
- ✓ **الابتعاد عن الجدل** :بالنسبة للعلم فإن المعطيات العلمية المتمثلة في التحليل والنقاش والتعرف على الحقيقة، تقوم على أساس التطرق إلى جوهر الموضوع وليس الدخول في جدل، والتغلب على الخصم، لأن الباحث لا خصم له.

فالهدف هو البحث عن الحل المنطقي المدعم بالحجج والأدلة القاطعة وليس الدخول في جدال قد يكون عقيما.

كما يتميز العلم بالملاحظة والتجريب والتأمل العقلي، الحياد والاعتماد على مناهج البحث العلمي، التفسير والتحليل و التعليل، الوصول إلى النتائج و تعميمها.

- **سادسا: أهداف وغايات العلم**: يمكن حصرها في[23]:

- ✓ **الوصف و التصنيف** من خلال جرد الظواهر والوقائع من أجل الإحاطة بخصائصها ، بغية تجميعها ضمن وحدات متشابهة وتصنيفها عبر مجالات علمية مختلفة تسهل تعامل الباحثين معها فيما بعد، وبالتالي فوظيفة الوصف هي تحديد مفاهيم الظاهرة المدروسة.
- ✓ **الاكتشاف والتفسير**: يسعى العلم إلى اكتشاف القوانين التي تحكم وتفسر الظواهر لمعرفة أسبابها والتوصل إلى تعميمات تنظم هذه الأسباب، كما يسعى إلى توحيد تعميماته للوصول إلى قوانين على قدر كبير من العمومية والشمول، تتناول كل الظواهر المتماثلة.

فالعلم يسعى لتفكيك بنية الظواهر والوقائع من أجل فهم نظام عملها وقواعد حركتها ليفسر فيما بعد كيف تعمل وتتفاعل ويكشف مختلف العلاقات القائمة بين هذه الظاهر ويحدد أسباب الفعل فيها وبالتالي إذا كان الوصف يحاول الإجابة على سؤال الماهية ، فإن الفهم يحاول الإجابة على أسئلة كيف ولماذا أو ما السبب من أجل الوصول لتعميمات وتفسيرات علمية لمختلف الظواهر .

- ✓ **التنبؤ**:يهدف العلم إلى صياغة تعميمات لها القدرة على التنبؤ بما يطرأ على الظاهرة من تغيير في المستقبل، والهدف من التنبؤ هو اتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من الآثار السلبية للظاهرة.
- ✓ **الضبط والتحكم**: يهدف العلم إلى ضبط الظواهر وتوجيهها والتحكم فيها بعد معرفة أسبابها وقد يكون الضبط والتحكم نظريا ببيان تفسير وشرح كيفية الضبط، وقد يكون الضبط والتحكم عمليا، فيستخدم العلم من أجل السيطرة والتوجيه لتجنب السلبيات أو القيام بأمور إيجابية.

ومنه نستنتج مما سبق أن المعرفة أوسع وأشمل بكثير من العلم وهو جزء منها و يمثل أهم عنصر فيها لأنه يتصف باليقينية والفرق بينهما يكمن في أن المعرفة أشمل أوسع حدودا ومدلولا من العلم بيد أنها أقل دقة وعمقا منه، فالمعرفة من حيث شموليتها تتضمن المعارف العلمية وغير العلمية ،وبالتالي فمنطلق التفريق بينها يقوم على أساس قواعد المنهج وأساليب التفكير التي تتبع في تحصيل المعارف[24].

- **سابعا: بنية العلم :**

يمكن تعريف العلم على أنه نسق شبكي من المعارف القابلة للإختبار والمنظمة ضمن نماذج ونظريات محددة والمترابطة بقوانين مدركة ، ثم الوصول إليها بإستخدام مناهج شائعة ، وكتفكيك لبنية هذا التعريف نجد أن مفهوم العلم يقوم على خمسة أركان: [25]

- ✓ **النسقية الشبكية** : حيث أن وجود كم معين من المعارف ضمن حقل معرفي ، لا يؤهله بالضرورة لأن يوصف بالعلم مالم تكن هذه المعارف متناسقة و مترابطة فيما بينها على هيئة الشبكة التي تؤسس العقدة المعرفية فيها لعقدة أخرى .
- ✓ **قابلية الإختبار** : تتميز العقد المعرفية التي تشكل بنية العلم بكونها قابلة للرصد والإختبار بإستخدام أدوات موضوعية وإستبعاد الذاتية.

- ✓ **النماذج و النظريات** : إن إتساق المعرفة وقابليتها للملاحظة لا يكفيان لكي توصف بالعلمية مالم تكن مرتبطة بنماذج ونظريات معرفية محددة، تقدم السند التفسيري .
- ✓ **القوانين المدركة** : إن المعرفة التي لا تشكل لنا قوانين تسمح بفهم الظواهر والتنبؤ بتغيراتها لاحقا، مهما بلغت من التنظيم والتناسق ليست مؤهلة لتشكل علما ، حيث ان القانون يعتبر غاية جوهرية في كل علم ، كما يشترط في هذه القوانين أن لا تكون خفية ممنوعة عن الإدراك البشري.
- ✓ **المناهج الشائعة** : رغم تعدد المناهج إلا أن هناك من المناهج العلمية من حققت شبه إجماع على أحقيتها بإنتاج وبناء العلم ، خصوصا تلك المرتبطة بالأسلوب الإستقرائي .

ويمكن توضيح هذه البنية من خلال الشكل التالي :

شكل رقم : 4 البنية النظرية للعلم

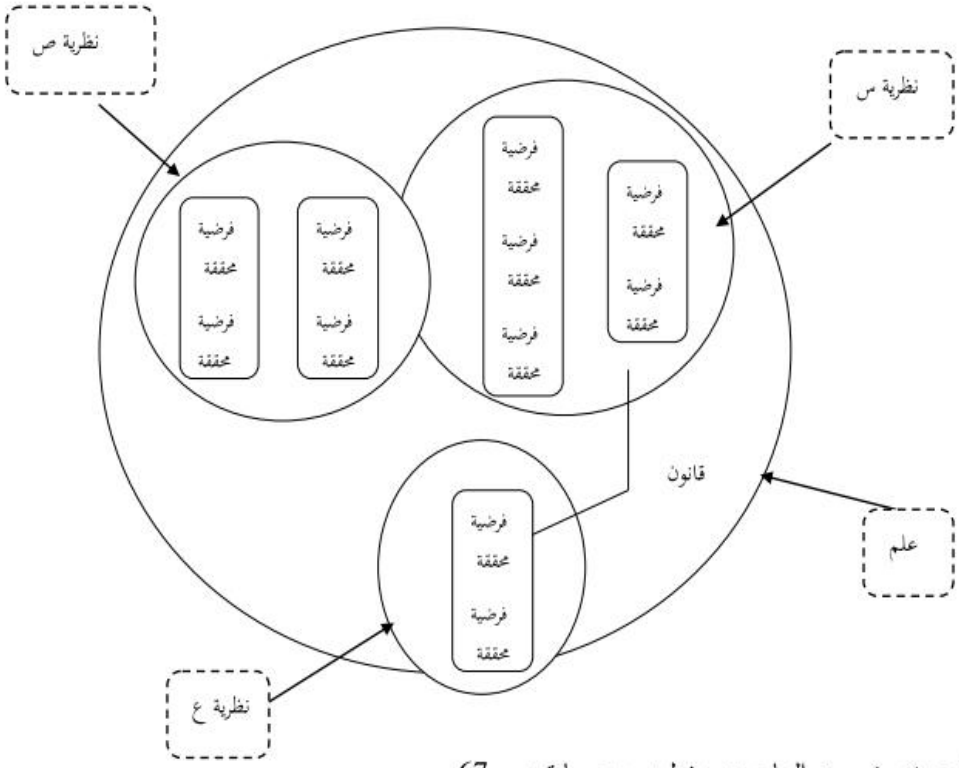

المصدر : سعد الحاج بن جخدل، مرجع سابق، ص67.

حيث يترتب على تكرار الفرضية تكوين قانون ، والقانون عندما يقترن بمجموعة من القوانين الأخرى في نفس المجال المعرفي ، فإن هذه التشكيلة تسمى النظرية ، وقد تنتج نظرية جديدة نتيجة تقاطع نظريتين قديمتين، والنظرية مع النظرية تشكل ما يعرف بالعلم .

الموضوع 3: ماهية البحث العلمي

- **أولا : مفهوم البحث العلمي** :

لقد تطور مفهوم البحث العلمي عبر مختلف العصور وهو يكتسي أهمية كبيرة وفيمايلي نورد مفهومه ومختلف الجوانب المتعلقة به.

- **تعريف البحث**: لغة هو مصدر الفعل الماضي بحث معناه إكتشف، سأل، تتبع تحرى تقصى حاول طلب .[26]

أما في معناه الاصطلاحي فيرى أنه:" محاولة لاكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها و تنميتها وفحصها وتحقيقها بتقص دقيق ونقد عميق ثم عرضها بشكل متكامل ذكي لكي تسير في ركب الحضارة العالمية،وتساهم فيها مساهمة إنسانية حية كاملة". [27]

- **العلمي**: كلمة منسوبة إلى العلم و كلمة "علم" لغة معناه :إدراك الشيء على ما هو عليه، أي على حقيقته وهو اليقين والمعرفة.[28]

وهو المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تقوم بغرض تحديد طبيعة وأصول وأسس ما تتم دراسته[29].

أما في المعنى الاصطلاحي فيمكن تعريفه على أنه:[30]

مجموعة من المعارف الإنسانية التي تتضمن المبادئ والفرضيات الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات التي كشفها الإنسان، هذا التعريف يؤكد على الجانب المعرفي للعلم ،وينظر إلى العلم بكونه **مادة**.

العلم هو عبارة عن طريقة للبحث والتفكير وهذا التعريف يؤكد على الطريقة العلمية في البحث في تعريف العلم وينظر إلى العلم بكونه **طريقة**.

العلم هو تنظيم المعرفة والمعلومات التي تم إيجادها عن طريق البحث والتفكير وفقا لأسس وقواعد معتمدة وهذا التعريف يؤكد على التكامل بين المادة (المعرفة العلمية) والطريق(البحث العلمي) أي ينظر إلى العلم بكونه **مادة وطريقة**.

العلم بصفة عامة يتضمن الحقائق والمبادئ والقوانين والنظريات والمعلومات الثابتة والمنسقة والمصنفة، والطرق والمناهج العلمية الموثوقة لمعرفة واكتشاف الحقيقة بصورة قاطعة يقينية.

- **البحث العلمي :**

"البحث العلمي هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي".[31]

كما يعرف على انه الوسيلة للدراسة المؤدية للتتبع والتعمق في معرفة موضوع معين بغرض الكشف عن الحقيقة والوصول لنتيجة مقبولة في مجال محدد من العلوم وفق قواعد منهجية بغرض إكتشاف معلومات جديدة حول سلوك الظواهر و تفسيرها والعمل المستمر على تطوير هذه المعلومات بإعتماد على:[32]

- ✓ النظريات التفسيرية.
- ✓ مجموعة المعارف المتعلقة بالتخصص.
- ✓ أدوات جمع ومعالجة المعطيات الكمية والكيفية والتحقق من صحتها.

يعرف البحث العلمي على أنه محاولة الإجابة على تساؤلات أو حل مشكلات، أو اكتشاف معارف جديدة أو اختراع أو ابتكار أشياء حديثة لم تكن معروفة أو موجودة من قبل، وذلك باتباع أساليب علمية نظامية وخطوات منطقية بغرض الوصول إلى معلومات أو معارف جديدة عن طريق بذل الجهد في السعي وراء المعارف وجمع المعلومات وتحليلها[33].

كما عرف أيضا بأنه: التحري عن حقيقة الأشياء و مكوناتها و أبعادها و مساعدة الأفراد أو المؤسسات على معرفة محتوى أو مضمون الظواهر التي تمثل أهمية معينة لديهم أو لديها،مما يساعدهم على حل المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية الأكثر إلحاحا وذلك بواسطة استخدام الأساليب العلمية و المنطقية.[34]

هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث من أجل تقصي الحقائق بشان مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث بغية الوصول إلى حلول ملائمة أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى نتائج البحث . [35]

والبحث العلمي في العلوم الاقتصادية هو محاولة إثبات العلاقة بين متغيرين أو أكثر، أحد هذه المتغيرات تابع والآخر مستقل، مع إسقاط هذه الدراسة أو العلاقة على ميدان دراسة معين، قد يكون هذا الميدان مؤسسة أو وحدة اقتصادية أو عينة بحث أو قطاع اقتصادي بأكمله[36].

وعلى تنوع هذه التعاريف يمكن القول أن البحث العلمي هو مختلف الطرق والخطوات المنظمة والمتكاملة التي تستخدم في البحث عن الحقائق بشأن ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشكلات وتطوير المعرفة العلمية في جميع المجالات وتختلف هذه الطرق بإختلاف أهداف البحث العلمي ووظائفه وخصائصه وأساليبه .

- ✓ **ثانيا: الشروط الموضوعية للبحث العلمي** : نذكر منها : [37]
- ✓ تحقيق أهداف عامة غير شخصية.
- ✓ القيمة العلمية أو الدلالة الإجتماعية يجب أن تكون هناك مشكلة تستدعي البحث عن حل لها.
- ✓ توافر الأدلة التي تحتوي على الحقائق.
- ✓ التحليل الدقيق للأدلة وتصنيفها.
- ✓ إستخدام المنهج العلمي واستخدام العقل والمنطق لترتيب الدليل في حجج وإثباتات.
- ✓ الإلتزام بالحياد والموضوعية وعدم التعصّب للرأي وقبول النتائج التي تسفر عنها الأدلة.
- ✓ الحل المحدد وهو الإجابة النهائية عن المُشكلة وتكون في شكل تعميم.

- **ثالثا: خصائص و مميزات البحث العلمي:**

يمتاز البحث العلمي بجملة من الخصائص نذكر منها ما يلي: [38]

البحث العلمي بحث منظم ومضبوط: أي أن البحث العلمي نشاط عقلي منظم ومضبوط ودقيق ومخطط، حيث أن القوانين والنظريات قد تحققت واكتشفت بواسطة نشاط عقلي منظم ومهيء جيدا وليس وليد الصدفة، مما يحقق للبحث العلمي عامل الثقة الكاملة في نتائجه.

- ✓ **البحث العلمي بحث حركي تجديدي:** ما يعني أن البحث العلمي ينطوي دائما على تجديد وإضافة معرفية عن طريق استبدال مستمر ومتواصل للمعارف المتجددة.
- ✓ **البحث العلمي بحث عام ومعمم:** أي أن المعلومات والمعارف تكون معممة وفي متناول الجميع حتى تكتسب الصفةَ العلمية لها، وهي عامة لأنها تتناول كل مجالات العلوم.

هذه الخصائص التي تشترك فيها كل البحوث العلمية، لكن هناك خصائص تخص بعض أنواع البحوث دون غيرها مثل :خاصية التجريب بالنسبة للبحث التجريبي، وكذا خاصية التفسير التي يتميز بها البحث التفسيري.

- **رابعا :أغراض البحث العلمي**:تختلف أغراض البحث العلمي باختلاف المقصد الأساسي منه ونوعية المعالجة التي يقوم عليها ويمكن تحديدها في الآتي: [39]

✓ **استنباط جديد** : تقديم إضافة علمية في فرع من فروع المعرفة والعلوم المختلفة .

✓ **إيضاح مستغلق**: والمقصود بها أن يقوم الباحث بتقديم شروحات فيما ما التبس فهمه حول أفكار وآراء غيره من الباحثين، فيحرص على توضيح ذلك لغيره لتصل الفائدة لمستحقها.

✓ **تصحيح خطأ** :أن يعثر المتأخر على غلط أو خطأ في كلام المتقدمين، ممن اشتهر فضله ،ويستوثق في ذلك بالبرهان الواضح الذي لا مدخل للشك فيه، فيحرص على إيصال ذلك لمن بعده.

✓ **إتمام نقص** : كأن يكون العمل قد نقصت منه مسائل أو فصول ، بحسب انقسام موضوعه ، فيقصد المطلع على ذلك أن يتمم ما نقص من تلك المسائل، ليكمل العمل بكمال مسائله وفصوله .

✓ **ترتيب غير منتظم** :أن تكون مسائل العلم قد وقعت غير مرتبة في أبوابها ولامنتظمة، فيقصد المطلع على ذلك أن يرتبها ويهذبها، ويجعل كل مسألة في بابها.

✓ **جمع مفرق**:أن تكون مسائل العلم مفرقة في أبوابها من علوم أخرى فينتبه بعض الباحثين لذلك ويعملون على جمع مسائله.

✓ **إيجاز مطول** :كأن تكون بعض المؤلفات مطولة مسهبة فيقصد تلخيصها بالاختصار والإيجاز ، وحذف المتكرر إن وقع، مع الحذر من حذف الضروري لئلا يخل بمقصد المؤلف الأول.

- **خامسا: وظائف و أهداف البحث العلمي** :

يهدف البحث العلمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن ذكر بعضها في الآتي: [40]

الفهم: لا يرتبط البحث العلمي بوصف الظواهر ومعرفة خصائصها وإنما يتعداه إلى تفسير الحوادث والظواهر بتحديد الأسباب والعوامل المؤدية إليها ،وتحديد علاقاتها ببعضها البعض ،وفهم الظواهر التي ستنتج عنها.

الاعتماد على الوصف كمحدد لملامح وخصائص الظاهرة المدروسة من جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة وتصنيفها وترتيبها.

ربط الأسباب بالنتائج والمدخلات بالمخرجات، بحيث أن اكتشاف الظواهر والأسباب التي أدت إلى حدوثها يعتمد على التفسير الذي يحاول الكشف عن أسباب وقوع الحوادث أو الظروف والشروط والتحليل والمقارنة والربط بين العناصر المختلفة للتوصل إلى معرفة الأسباب، والوصول إلى طرح عدة تساؤلات مثل :لماذا؟ كيف؟ ما هو...

- ✓ **العمل على إيجاد الحلول** للمشاكل المختلفة التي تواجه الإنسان وتعترض تقدمه في مختلف المجالات من خلال التعمق الجيد والفحص الجيد للمشكلة المطروحة، وتحديد العلاقات بين مختلف متغيراتها الوصول إلى النتائج المرغوبة من وراء حل هذه المشكلة، ومحاولة تعميم هذه النتائج على الظواهر المماثلة.
- ✓ **التنبؤ**: نقصد به استخلاص الحقائق الجديدة بناء على المعطيات التي توصل إليها البحث العلمي حول ظاهرة معينة بمعنى آخر القدرة على استنتاج نتائج أخرى مرتبطة بما سبقها تسمح لنا التنبؤ بما سيحدث في المستقبل، فبعد حل الإشكالية المطروحة، يمكن محاولة التنبؤ بما سيكون عليه حدث معين في المستقبل، كالتنبؤ بمعدلات التضخم والبطالة، والتنبؤ بحجم المبيعات...
- ✓ **التحكم**: بمعنى القدرة على الضبط والسيطرة على الظواهر المختلفة لتحقيق إمكانية إيجاد ظاهرة من الظواهر في الوقت المرغوب فيه أو منع حدوثها التحكم في العوامل التي تحكم الظواهر والتي تؤدي إلى وقوعها أو منعها، ويعتبر التحكم والضبط أو السيطرة على الظواهر المدروسة الهدف النهائي للبحث العلمي.

يهدف البحث العلمي إلى تحقيق التقدم والتطور والنمو المستمر للمؤسسات والمجتمعات والدول.

- **سادسا : صفات البحث الجيد:**

هناك شروط يجب أن تتوفر في البحث الجيد نذكرها كالآتي: [41]

- العنوان الواضح والشامل للبحث حيث ينبغي توافر ثلاث سمات أساسية في العنوان هي:

✓ الشمولية : أي ان يشمل عنوان البحث المجال المحدد له والموضوع الدقيق الذي يخوض فيه الباحث و المدة الزمنية التي يغطيها البحث.

✓ الوضوح أي أن يكون عنوان البحث واضحا في مصطلحاته وعباراته.

✓ الدلالة : أن يعطي عنوان البحث دلالات موضوعية محددة وواضحة للموضوع والإبتعاد عن العموميات.

- تحديد خطوات البحث وأهدافه وحدوده المطلوبة بدءا بتحديد واضح لمشكلة البحث ثم فرضياته المرتبطة به ثم تحديد اسلوب جمع البيانات والمعلومات المطلوبة لبحثه وتحليلها وتحديد هدف البحث الذي يسعى لتحقيقه بصورة واضحة ووضع إطار البحث في حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم.
- الإلمام الكافي بموضوع البحث بحيث يتناسب البحث وموضوعه مع إمكانيات الباحث من حيث الإلمام بمجال موضوع البحث.
- توفر الوقت الكافي بحيث يتناسب الوقت المتاح مع حجم البحث وطبيعته.
- الإسناد : ينبغي ان يعتمد الباحث في كتابة بحثه على الدراسات والآراء الأصيلة والمسندة وعليه أن يكون دقيقا في جمع معلوماته وتعد الأمانة العلمية والإقتباس والإستفادة من المعلومات ونقلها أمرا مهما وترتكز على جانبين أساسيين :
  - ✓ الإشارة إلى المصادر التي إستقى الباحث معلوماته وأفكاره منها.
  - ✓ التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته.
- أسلوب تقرير البحث، البحث الجيد سيكون مكتوبا بأسلوب واضح ومقروء ومشوق بطريقة تجذب القارئ لقرائته ومتابعة صفحاته ومعلوماته.
- الترابط بين أجزاء البحث بحيث تكون فصول البحث وأجزائه المختلفة مترابطة ومنسجمة.
- مدى الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث.
- الموضوعية والإبتعاد عن التحيز في ذكر النتائج التي توصل إليها الباحث.

✓ **سابعا: صفات الباحث الناجح**:يعتبر الباحث عنصرا مهما في البحث العلمي فجديته ورقيه يتوقف على مجموعة من السمات والمواصفات التي يجب أن تتوفر لدى الباحث والتي نلخصها فيما يلي: [42]

✓ **الرغبة الشخصية في إنجاز موضوع البحث** : هي صفة مهمة يجب أن تنبع من داخل الباحث ، حيث أن الرغبة الشخصية في الخوض في موضوع ما أو عمل ما هي دائما عامل مساعد ومحرك للنجاح،و نؤكد هنا على ضرورة ترك الحرية للباحث في اختيار الموضوع الذي يرغب في دراسته في مجال تخصصه أو الاتفاق مع المشرف على تناول موضوع ما يتناسب وإتجاه الباحث.

- ✓ **القدرة على إنجاز البحث** :نشير هنا أنه لا يكفي أن تتوفر الرغبة الشخصية لإنجاز بحث علمي وإنما يستوجب إلى جانب ذلك أن يمتلك الباحث على تحليل المعلومة وربطها ببعضها البعض وتفسيرها والخروج فيما بعد بنتائج علمية مقنعة.

التركيز وقوة الملاحظة عند جمع المعلومات وتفسيرها وتجنب الإجتهادات الخاطئة في شرح مدلولات المعلومات المستخدمة.

- ✓ **الموضوعية** :المقصود بها" تجرد الباحث علميا "، بأن يبتعد عن الذاتية عن طريق الاعتماد على آرائه الشخصية التي لا تستند إلى المعلومات العلمية المقنعة، ذلك أن الموضوعية في البحث العلمي تعني أن يكون الأساس من البحث هو الوصول إلى الحقيقة التي تنطلق من وضع المعلومة على طاولة البحث و النقاش و مراجعة الآراء دون تجريح أو سخرية أو تطاول على الآخرين.
- ✓ **قدرة الباحث على الصبر**:يجب أن يضع الباحث في اعتباره أن دروب البحث العلمي صعبة تستوجب القدرة على التحمل دون ملل في البحث عن المعلومة من مصادرها،ذلك أن كثيرا من البحوث تحتاج إلى نفس طويل في الحصول على البيانات و المعلومات الكافية الخاصة بالموضوع ،وبالتالي فلا مكان للباحث عديم الصبر في مجال البحث العلمي.
- ✓ **التواضع العلمي** : تعتبر هذه السمة بمثابة التاج على رأس الباحث،وهذا يقتضي عدم الترفع عما كتبه الآخرون من بحوث ودراسات في مجال بحثه وموضوعه ،فنجاح الباحث يقتضي أن يبحث عن كل معلومة تدعم بحثه وتثري رصيده العلمي والمعرفي ،وكثيرا ما تنصح كتب المنهجية الباحث بتجنب عبارات قمت أنا في بحوثه العلمية واستبدالها بعبارات أخرى مثل : قام الباحث، وهذا لتفادي التباهي بقدراته ويجب ان يسلم بنسبية ما يتوصل إليه من نتائج والعدول عن رايه في حال توافرت آراء قيمة مختلفة.
- ✓ **الأمانة والنزاهة العلميتين** : هي من السمات التي يجب التأكيد عليها ، وذلك يقتضي من الباحث أن يكون أمينا في توثيق المعلومات التي يستقيها من المصادر والمراجع المختلفة وضرورة نسبها إلى أصحابها لأن ذلك سيعطي انطباعا لدى القارئ بمصداقية المعلومات التي يطلع عليها،وتبرز النزاهة العلمية في ضرورة أن يكون الباحث شريفا في الوصول إلى الحقيقة فلا يسعى إلى تحقيق مقصده بسرقة جهود غيره أو تزوير معلومات غيره مثل هذه الأساليب الملتوية وغير الشريفة لا تخفى على الأستاذ المشرف ،ولا على أعضاء المناقشة

وقد تعرضه لعقوبات إدارية من قبل إدارة الجامعة التي ينتسب إليها،كما تجعله منبوذا من قبل كل الأساتذة المشرفين.

- ✓ **أن يكون باحثا منظما** : هي صفة لها دلالتها في سير البحث العلمي الناجح والمثمر من حيث أن لها جانبين مهمين:
  - ضرورة أن ينظم الباحث ساعاته وأوقاته المقررة لمراحل البحث المختلفة.
  - تنظيم وترتيب معلوماته المجمعة بشكل منطقي وعملي، بحيث يسهل مراجعتها ومتابعتها وربطها مع بعضها البعض بشكل منطقي مقبول.
  - **الإخلاص**:نؤكد هنا على ضرورة الإخلاص باعتباره الروح التي يجب أن تسري في قلب وعقل الباحث بأن يكون ما يقدمه في مجال البحث العلمي خالصا لوجه الله تعالى،فلا يبتغي به شهرة أو مالا دنيويا.

إحترام المبحوث ومصارحته بمعنى أن لا يوجه الباحث أسئلة تحط من قدر المبحوث وتقلل من إحترامه لنفسه وتوضيح أهداف البحث الحقيقية لتتم المشاركة على النحو المطلوب من جانب المبحوث.

- **ثامنا: أنواع وتقسيمات البحث العلمي:**

إن إتساع مجال البحث العلمي وتداخل وتعدد التخصصات التي تعتمده جعل هناك تعددا لمقاييس تصنيفه: [43]

- ✓ يقسم حسب الاستعمال إلى بحوث صغيرة كالمقالة، ومشروع البحث وبحوث طويلة كالرسالة أو الأطروحة.
- ✓ يقسم على أساس المجال العلمي أو التخصص إلى: (البحوث في مجال العلوم الطبيعية، البحوث في مجال العلوم الدقيقة، وبحوث في العلوم التكنولوجية وبحوث في العلوم الإنسانية الاجتماعية).
- ✓ التقسيم على أساس الهدف النهائي(البحوث العلمية البحتة، العلوم العلمية التطبيقية.)
- ✓ التقسيم على أساس الوسائل(البحوث الكمية، البحوث الكيفية أو النو عية.)
- ✓ التقسيم على أساس المجال(البحوث المكتبية أو الوثائقية، البحوث الميدانية، البحوث التجريبية، البحوث التطورية، بحوث التماثل أو المحاكاة.)

- ✓ التقسيم حسب الوظيفة والغرض(بحوث أساسية، بحوث تطبيقية، بحوث التقويم)
- ✓ كما تقسم من حيث المستوى الدراسي إلى بحوث السنوات الأولى من التعليم الثانوي والجامعي وهي بحوث قصيرة، وبحوث مذكرات الليسانس والماستر والدكتوراه.
- ✓ كما تقسم من حيث الطبيعة الأكاديمية إلى بحوث الطلبة، وبحوث الدراسات العليا، وبحوث أساتذة الجامعات ومراكز البحث.
- ✓ **البحوث الأساسية** يجرى هذا النوع من البحوث من أجل إنتاج المعرفة بحد ذاتها أو تطويرها بتقديم رؤى نظرية بغض النظر عن التطبيق ويمهد هذا النوع الطريق للإبتكار وإعتماد مفاهيم جديدة ونظريات جديدة ومناهج أو طرق جديدة.
- ✓ **البحوث التطبيقية**: وهي تلك التي تكون موجهة لحل مشكلة من المشاكل العملية ، وتسعى إلى إيجاد حلول لمشكلة قائمة أو معالجة موقف معين وتعتمد في اغلب الأحيان على نتائج البحوث البحتة وذلك بإسنادها إلى التجارب المختبرية والدراسات الميدانية أو المحاكاة للتاكد من إمكانية تطبيقها في الحياة العملية.

لكن على الرغم من الحدود النظرية الواضحة بين النوعين إلا أنه يجب التأكيد على تداخلهم وإحتياج كل صنف إلى الآخر ،ذلك أن البحث التطبيقي عادة ما يحتاج إلى أن يستند إلى الجانب النظري من أجل بناء منطلقات الدراسة كالفرضيات و التساؤلات ،وكذلك الشأن بالنسبة للبحث النظري إذ عادة ما يستدعي هذا النوع من البحوث الرجوع إلى النتائج الميدانية والاستفادة منها في بناء الأطر النظرية وتكييفها مع المعطيات الجديدة.

كما أنه في كثير من الأحيان ينطلق باحثون من مقاصد بحتة لكنهم ينتهون بنتائج تطبيقية وذلك عندما يكتشفون أنهم ببحثهم هذا قد عالجو مشكلات محددة فيتبنونها في تقارير بحوثهم والعكس نجد بعض الباحثين ينطلقون من غايات تطبيقية لعلاج مشكلات معينة ولكنهم في هذا الصدد يكتشفون قوانين وحقائق جديدة تصب في تطوير المعرفة العلمية فتنتهي دراستهم بذلك إلى دراسة نظرية.

- ✓ **البحث الاكتشافي التنقيبي**: هو البحث الذي يتمحور حول حقيقة جزئية يسخر الباحث كل جهده لاكتشافها، ومن الأمثلة على ذلك الطبيب الذي يبحث عن فعالية دواء معين وكذلك الباحث التّاريخي الذي يبحث في السيرة الذاتية لشخصية معينة.

- ✓ **البحث التفسيري النقدي**: هو البحث الذي يمتد لمناقشة الأفكار ونقدها والتوصل إلى نتيجة تكون غالبا الرأي الراجح بين الآراء المُتضاربة، وعليه فالهدف من هذه البحوث ليس الاكتشاف فحسب، ولكن الهدف هو النقد والتفسير لأفكار تم اكتشافها.
- ✓ **البحث التجريبي**: هو ذلك البحث الذي يقوم على أساس الملاحظة والتجارب الدقيقة لإثبات صحة الفروض.
- ✓ **البحوث الكمية** يكون الهدف منها قياس الظاهرة محل الدراسة بالإعتماد على الحسابات الرقمية وتعتمد على الصياغ الرياضية والأساليب القياس المختلفة إضافة إلى أساليب الإحصائية مثل المتوسطات والمؤشرات الإحصائية ومقاييس العلاقة وغيرها.
- ✓ **البحوث النوعية**: تعبر عن الدراسات التي تلجا إلى وصف الظاهرة وصفا نوعيا لصعوبة قياسها رقميا فيجد الباحث نفسه مضطرا لتقييمها بالإعتماد على مناهج كيفية من خلال وصفها وتحليلها لغويا وهناك تداخل بين الكم والنوع فعادة ما تشكل البحوث النوعية بداية الطريق لبحوث كمية والعكس فطالما إعتمد الباحثون دراسات كمية مهدوا بها لدراساة تحليلية كيفية ، كما يمكن لبعض الدراسات الإعتماد على النوعين مع بعض في حال التعامل مع ظاهرة معقدة متعددة الأوجه.
- ✓ **البحوث المختبرية** : تجرى في المختبرات والمعامل المخصة لذلك ،حيث يستطيع الباحث السيطرة على جميع المتغيرات الأصيلة والدخيلة ، بما يسمح له من التاكد من حقيقة الفرضيات المطروحة، ويحتاج هذا النوع من البحوث التجريبية إلى ثلاثة أركان أساسية هي: المواد الأولية ، الأجهزة والمعدات المطلوبة، الباحثين والمتخصصين وهي بحكم صبغتها التجريبية تعتمد على إحداث تعديل مقصود ومضبوط لظروف ومتغيرات محددة من أجل ملاحظة و تفسير التغيرات الطارئة على الظاهرة المبحوثة .

ولكن نظرا لعدم إمكانية جلب كل الظواهر للمختبرات ، يلجأ بعض الباحثين خصوصا في العلوم الإنسانية إلى **البحوث الميدانية** وذلك من خلال جمع المعطيات التي يحتاجونها مباشرة من التجمعات البشرية والمؤسسات وغيرها بالإعتماد على أدوات جمع بيانات مخصصة للتعامل مع الميدان مثل الإستبيانات والإستقصاءات أو المقابلات أو الملاحظات المباشرة وهي عادة ما ترتبط بالمنهج الوصفي بمختلف أساليبه المسحية.

- ✓ **البحوث الوثائقية** : هي تلك البحوث التي تكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمدة على المصادر والوثائق المطبوع وغير المطبوعة ، وكذا المواد السمعية والبصرية وغيرها من مصادر المعلومات المجمعة والمنظمة في الأرشيف أو المعروضة في المتاحف أو المتاحه في الكتب ومن أهم الطرق والأساليب السائدة في هذا النوع من البحوث نجد المنهج التاريخي ، والطرق الإحصائية إضافة إلى أدوات تحليل المضمون.

- **تاسعا: خصائص ومميزات البحث العلمي:**

للبحث العلمي مجموعة من الخصائص والمميزات، يمكن أن نستنتجها من التعاريف السابقة للبحث العلمي، وهذه الخصائص والمميزات لابد من توافرها حتى يحقق البحث العلمي أهدافه، وأهم هذه الخصائص ما يلي: [44]

البحث العلمي بحث منظم ومضبوط :أي أن البحث العلمي نشاط عقلي منظم ومضبوط ودقيق ومخطط، بحيث يجب أن يعتمد على الأسلوب والمنهجية الملائمة، وعرض مختلفة المعلومات والبيانات بشكل منهجي سليم ومنظم.

البحث العلمي بحث هادف ومعناه وجود أهداف محددة لكل بحث علمي يسعى لباحث لتحقيقها من خلال محاولة حل الإشكالية المطروحة.

- ✓ **البحث العلمي بحث موضوعي:** بحيث يتم البعد عن الذاتية، مع توفر الرغبة والقدرة على فحص الأدلة بتراهة وتجرد، والبعد عن التميز الشخصي والذاتية في البحث، وتأسيس البيانات على الحقائق وليس على المشاعر والتقدير الشخصي الذاتي، وكلما زادت الموضوعية في فهم البيانات والاستفادة منها كلما زادت قدرتنا على وصف البحوث على أنها علمية.
- ✓ **البحث العلمي بحث تجديد** :لأنه ينطوي دائما على تجديد وإضافات في المعرفة عن طريق استبدال متواصل ومستمر للمعارف القديمة بمعارف جديدة وحديثة.
- ✓ صلاحية النتائج المتوصل إليها للتنفيذ والتطبيق، وقابلية هذه النتائج للتعميم، وذلك بالاستفادة من نتائج البحث المتوصل إليها في منظمات أخرى أو تعميمها على الظواهر المماثلة، وكلما كانت نتائج البحث قابلة للتعميم كلما زادت قيمته وفائدته.
- ✓ كما يتميز البحث العلمي بوضوح وعمق الأفكار ودقتها، وأن تكون هذه الأفكار في مكانها المناسب ولها وظيفة في البحث.

- ✓ أن يمتاز البحث العلمي بحداثة الموضوع ولو نسبيا، وعدم تكرار أفكار الآخرين، كما يجب أن يمتاز البحث العلمي بارتباطه بواقع معين أو دراسة حالة واقعية تزيد البحث العلمي قيمة وصدقا للنتائج المتوصل إليها.
- ✓ يمتاز البحث العلمي بالمرونة التي معناها تلاؤم البحث مع المشكلات المختلفة، ولا بد أن يتمتع بمرونة نسبية خاصة في العلوم الاقتصادية.
- ✓ البحث العلمي نظري وتطبيقي، لأنه يستخدم النظريات لإقامة وصياغة الفرضيات التي هي بيان صريح يخضع للتجربة والاختيار .
- ✓ كما أنه يقوم على أساس إجراء التجارب والاختبارات على الفروض، فالبحث العلمي يؤمن ويقترن بالتجارب.

- **صعوبات البحث العلمي:**

هناك العديد من الصعوبات التي تواجه عملية البحث العلمي في شتى العلوم، وهي تختلف من تخصص إلى آخر، ولعل أهم هذه الصعوبات هي الصعوبات المالية، أو الموارد المالية للباحث فكلما كان الباحث قادرا على إنجاز البحث بشكل علمي سليم مع توفر الموارد المالية الخاصة به، كلما كان البحث ملائما ومتعمقا ومضبوطا لأنه يعتمد على الحصول على المعلومات والبيانات مهما كانت التكاليف، وهنا نشير أنه يجب على الدول التي تسعى جاهدة إلى تطوير البحث العلمي أن تم بالظروف المالية والمادية للباحث، نظير مختلف الأبحاث العلمية التي ينجزها، إضافة إلى تحسين هذه الظروف باستمرار، حتى لا ينشغل بأمور أخرى.

ومن بين صعوبات البحث العلمي أيضا خصوصا في الدول النامية عدم توفر المعلومات بشكل دائم، وإن وجدت فهي ليست ذات مصداقية غالبا، هذا يجعل عملية إنجاز البحث العلمي من الصعوبة بمكان، وإن تم إنجاز البحث فالنتائج غالبا ما تكون غير مضبوطة وغير ملائمة، نظرا لأنها بنيت على معلومات غير مؤكدة، وبخصوص هذا الأمر ويجب أن تولي الدول والمجتمعات أهمية بالغة لتوفير المعلومات البحثية، وذلك بإنشاء المزيد من مراكز البحوث والاستشارات، وتوفير مكاتب ودواوين الإحصاء العام في مختلف التخصصات.

ومن بين صعوبات البحث العلمي أيضا نجد عدم إعطاء القيمة اللازمة للباحث كباحث خصوصا في الدول النامية، فلا يوجد مبدأ لاحترام الباحثين الذين يعتبرون الركيزة الأساسية لتطور ونمو وتقدم واستقرار هذه الدول.

- **منتجات البحث العلمي:**

نجد من أهم مخرجات النشاط البحثي الأعمال العلمية التالية: [45]

المقال: يمكن أن ينشر في مختلف الدوريات و النشريات العلمية، منها:

- ✓ المجلات العلمية المتخصصة والمحكمة، التي تصدر دوريا.
- ✓ مجمع مداخلات المؤتمرات والملتقيات العلمية المحكمة.
- ✓ الأعمال المطبوعة والمنشورة في شكل كتاب يجمع المقالات العلمية المختلفة حول موضوع معين.
- ✓ قواعد المعطيات العلمية على الخط.
- ✓ المجلات الإخبارية التابعة لكيانات علمية.
- ✓ تقارير المؤتمرات.
- ✓ مجمع بحوث التدريس.

يغطي مصطلح النشر العلمي Publication scientifique عادة الخمس حالات الأولى، أي فقط تلك المنشورات التي تم تقييمها من قبل لجنة قرا ة علمية، والموجهة إلى جمهور متخصص (الباحثين في المجال أو في المجالات ذات الصلة) وماعداها تعتبر عمليا في إطار تعميم العلوم ، على سبيل المثال النشر الصحفي المختصر في المجالات العلمية العامة والموجهة للجمهور، ويمكن أن يكون التعميم أيضا في سياق برامج سمعية وبصرية في الإذاعة والتلفزة وفي وسائط الملتيميديا المتعددة، وفي مواقع الأنترنت.

- **براءة الاختراع** Brevet : هي إمتياز تمنحه الجهة المخولة بتسجيل براءات الإختراع ، بشكل رسمي لباحث مبتكر لفكرة أصلية جديدة نافعة قابلة للتطبيق ولا تتعارض مع القيم والمبادئ الأخلاق ، لفترة زمنية محددة ، وتمنح قانونا لصاحبها حق متابعة كل من يستخدمها دون إذن مسبق، وله الحق في الإنتفاع من تسويق إستخدامها.

- **المذكرة/الأطروحة**:هي عمل علمي فردي، يتمحور حول دراسة ظاهرة معينة على المستوى الجزئي أو على المستوى الكلي، والهدف منها هو التَّمكن من المعارف الأكاديمية التي حصلها الطالب طيلة مشواره الدراسي، حيث أن الطالب سوف يدرك حقيقة ما درسه ولقاه من علوم ، عندما يختار مجالا محددا ليتوسع فيه بإنجازه لمذكرة نهاية الدراسة.

أطروحة الدكتوراه : هي نتاج عمل علمي أصيل ومميز ويكون الإبتكار فيها مطلوبا، بمعنى أن الأطروحة تقدم إضافة جديدة تماما تكون نتيجتها الإكتشاف لما لم يكن معروفا من قبل في موضوع معين، إن أصل اصطلاح الأطروحة هو ما يطرح للبحث لأول مرة ولم يكن متداولا من قبل لدى المجتمع العلمي .

تعرف الأطروحة على أنها بحث علمي أو أدبي على جانب من الجدة يراد به نيل شهادة جامعية عليا »شهادة الدكتوراه."

أو هي تأليف في موضوع علمي أو أدبي و مناقشته بمنهج جديد وهو ما يقدم لنيل شهادة الدكتوراه.

- **أخلاقيات وآداب البحث العلمي**[46] :

هي مجموعة المبادئ والقواعد لأخلاقية التي يجب إتباعها من قبل الباحثين أثناء أدائهم نشاط البحث، فأساس أخلاقيات البحث العلمي يرتكز على الصدق، المنفعة، تجنب إلحاق الضرر بالغير، والإلتزام بسرية النتائج التي تتطلب ذلك، إلا بعد نشرها من طرف الجهة المخولة ، وليس عيبا أن يستفيد الباحث من أبحاثه أو أبحاث غيره شريطة التقيد بالأمانة العلمية، تحت ما يعرف بالإقتباس الحرفي أو الإقتباس غير الحرفي الذي يعني النقل بامانة مع ذكر المصدر.

تتعلق القضايا الأخلاقية بمبدأ الأمانة العلمية، التي تقع على عاتق الباحثين أنفسهم ، فهناك مسؤولية جزائية، قد تنجر عن نتائج الدراسات والبحوث العلمية التي يشوبها الغش المتعمد والتي يختلف كثيرا عن الخطأ.

وهناك تطبيقات شبكية متخصصة في مكافحة القرصنة العلمية والكشف عنها.

- ✓ **الخطأ العلمي** : يظهر بشكل غير متوقع وصدفة، وفي معظم الحالات يتم الوقوع في الخطا بحسن نية، وأحيانا بسبب نقص الدقة، وأحيانا أخرى لمجرد أن الحقيقة هي خارج نطاق وحدود هذه الدراسة.

- ✓ **الغش العلمي** : يتخذ الغش العلمي عدة أوجه ، في شكل سرقة(قرصنة أو سطو)، تضليل، إبتزاز، خيانة، تزوير أو في شكل إنتحال:
- ✓ **السرقة العلمية** : تشمل نسب الباحث لنفسه ما ليس له، بحيث يسطو على أعمال الآخرين وينسبها لنفسه.
- ✓ **التضليل العلمي** : وهو قبول الإنتساب إلى لجنة قرا ة أو لجنة علمية في ملتقى أو مؤتمر أو ...يخرج عن إطار التخصص، وأيضا إستخدام الباحث لعمل سابق له دون تهميشه وذكره في قائمة المبرجع يعتبر تضليلا علميا .

ومثله من ينضم طواعية إلى عمل علمي دون إسهام فيه، وبموافقة صاحبه؛ وكان من الأفضل التعفف وعدم المشاركة فيه حتى و ان طلب منه ذلك.

- ✓ **الإبتزاز العلمي** : هو الإنضمام إلى عمل علمي دون إسهام فيه، حيث يستغل الشخص درجته العلمية أو منصبه، بحجة مسؤوليته أو إشرافه على العمل أو... ، ويربط موافقته لنشر العمل بضرورة ورود إسمه، وبالتالي فهو سالب لجهود غيره و مبتز.
- ✓ **الخيانة العلمية** : هي سرقة ما اؤتمن عليه الباحث بغرض التقييم أو التصويب أو التعقيب، ثم ينسب العمل لنفسه في منشور أو في لقاء علمي.
- ✓ **التزوير العلمي** : هو التعديل في معطيات البحث أو وسائل معالجة المعطيات أو نتائج البحث بما يلائم هدف الموضوع.
- ✓ **الإنتحال العلمي** : هو تأجير باحث آخر ليكتب منتوجا علميا لفائدة باحث آخر عاجز عن التأليف، وبالتالي إنتحل صفة باحث ليست له.

الغرض من الغش العلمي عادة يرتبط ببناء سمعة علمية لبباحث أو الحصول على ترقية، شهادة علمية، التوظيف والإستمرارية فيه على أساس النشر العلمي، ولكن يمكن أن يحدث الغش لاسباب أخرى كتبرير للتمويل الممنوح له والإستفادة من المكافأة المالية، علما أن بعض الجهات الوصية على مشروع البحث لا تمنح المقابل إلا بعد تقييم وتثمين النتائج واقعيا .

تقع مسؤولية مواجهة الغش العلمي على عاتق اللجان والهيئات العلمية التي تقوم بدورها بدراسة المذكرات والأطروحات والأبحاث وتقييمها، كما أن المشرف على عمل يشوبه الغش يعتبر شريكا في الجرم ويتحمل المسؤولية الجزائية ،إن كان يعلم بذلك، كما أن المتابعة الجزائية تبقى قائمة، حتى وإن أكتشفت القرصنة العلمية بعد حين.

نادرا ما تتدخل العدالة في حالات الغش العلمي، وتتوقف متابعة الباحث المعني برفض النتائج أو مطالبته بالإعادة أو بتحويله أمام لجنة تأديبية كلجنة أخلاقيات وآداب المهنة، مما قد ينتج عنه إستبعاده كلية من البحث أو الوظيفة، أو حتى سحب شهادته ولو تم كشف الحقيقة لاحقا، ومع ذلك قد يحول ملفه إلى العدالة إذا مست نتائج البحث الآخرين و تسببت لهم في أضرار معنوية أو أضرار تجارية ...، أو تسببت هذه النتائج المغشوشة في هدر أموال الجهة الممولة.

- **الإشراف العلمي**[47]:

الإشرف هو عمل علمي وأخلاقي يؤكد سمعة ودرجة علمية متقدمة، ويحافظ على قدسية العمل ورقي الإختصاص، ويعتبر ركنا تربويا أساسيا في وظيفة الاستاذا لأكاديمية وفي دوره العلمي. يعد الأستاذ المشرف بمثابة الموجه والمراقب حيث أن المشرف له نظرة شمولية لبداية ونهاية البحث، و الباحث بمثابة المتحري الذي يكون في بداية البحث، وبفضل توجيهات المشرف يستطيع الباحث شق طريقه لنهاية العمل.

يقوم الاستاذ المشرف بالتوجيه والنصح والإرشاد والإنتقاد وتسهيل عمل الباحث، كما أنه يقدم له الدعم المعنوي والمساندة، وقيام المشرف بهذا الدور يدفع الباحث للمضي قدما للأمام، ويختلف حجم الدعم والمساندة التي يقدمها المشرف حسب كل حالة، كما يختلف من مشرف لآخر، وذلك حسب أشغال المشرف وعدد الطلبة الذين يشرف عليهم ، وحسب طريقته وأسلوبه في الإشراف، وعلى الطالب أن يدرك هذه الحقيقة و يتعامل معها من البداية حتى يستطيع أن يكسب معاونة أساتذته ومساندتهم العلمية والمعنوية.

يسلك الأستاذ المشرف سبلا مختلفة في إشرافه على الباحثين، فما يكون مناسبا لأحد المشرفين قد لا يكون مناسبا للآخر، فقد يرى الأستاذ المشرف أسلوبا أو طريقة مختللفة عند إشرافه على أحد طلابه، لان الطلبة أنفسهم يختلفون فيما بينهم من حيث قدراتهم العلمية والبحثية.

- **دور المشرف:**

✓ المساعدة في إختيار الموضوع وتحديده.

✓ توجيه الباحث وإرشاده إلى المبراجع وتقديم النصح والمشورة.

✓ تقديم يد المساعدة للإتصال بالهيئات والمؤسسات والأشخاص للحصول على المعلومات .

✓ تحديد مواعيد اللقاءات والإستجابة لمتطلبات الباحث من حيث قراءة فصول البحث خلال فترة زمنية محددة .

- ✓ يحددها لبباحث، ويعمل عل الإلتزام بها .
- ✓ أن يترك للباحث حرية الرأي ويشجعه على إظهار شخصيته.
- ✓ أن يكون البحث ضمن مجال إهتمامه البحثي أو قريبا منه .
- ✓ **دور الطالب:**

القيام بتنفيذ ما يكلف به من قبل أستاذه.

- الإتصال المستمر بأستاذه المشرف.
- إعداد وتقديم الوثائق المختلفة التي يتطلبها بحثه.
- أن يكون حريصا على إستكما ل بحثه وكتابته.
- أن يتبع طريقة أو منهجاً محددا في تقديم البحث.
- أن يكون مسئولا عن القيام بالمهام البحثية المطلوبة منه من خلال الوقت المحدد له من قبل المشرف.
- أن يكون متفتح الذهن عند تعامله مع الإقتراحات و النصائح المقدمة له من المشرف، وأن يظهر روح المبادرة عند تعامله مع أساتذته.

الباحث هو المسئول مسؤولية كاملة على عمله ومهما تكن مسؤولية المشرف فيجب ان يفهم الباحث أنه هو المسئول الأول والأخير عن نجاح أو فشل بحثه.

تنبع مسؤولية الباحث من كون أن إتمام بحثه يعد دليلا على أنه قادر بشكل مستقل على تقديم مساهمة علمية في مجال تخصصه، وبالرغم من أن المشرف يقدم مساعدة كبيرة للباحث عند إعداد بحثه، إلا أن المسؤولية لا تزال مسؤولية الباحث عن بحثه، وتفهم الباحث لهذا الأمر سيولد لديه روح المبادرة والإعتماد على النفس، ويجعله أكثر قابلية للعمل بشكل مستقل في المستقبل، كما يجعله حريصا على إعداد بحثه بشكل أفضل.

تقترن كفاءة الباحث بإعداده لمذكرته أو أطروحته بدرجة معينة من الجودة والتمكن من أدوات البحث وطرقه وتوظيفها في إخراج البحث وإعداده والتمكن أيضا من جوانب الموضوع ومعالجته بأسلوب علمي سليم ، هذا النجاح في إعداد بحثه والحصول على الدرجة العلمية المنشودة سوف يدفعه مستقبلا لمواصلة البحث والدراسة في مجال تخصصه.

إن إعداد البحث العلمي يشمل العديد من الأهداف، وإن إعداد المذكرة أو الأطروحة العلمية يجب أن يتضمن:

- ✓ القيام بعمل بحثي مستقل.
- ✓ تقديم مساهمة علمية في مجال التخصص(خاصة في مرحلة الدكتوراه).
- ✓ توثيق البحث، أي كتابته وجعله متاحا للآخرين في مجال التخصص.

وكملاحظة عندما يرغب الطالب الباحث في الإتصال بأستاذ أو خبير في الموضوع ويطلب إستشارة منه، لا بد وأن يقدم المعلومات الكافية عنه(إسمه الكامل، المشرف، الجامعة، ...) وعن بحثه (طبيعة البحث، عنوانه، إشكاليته،)... ، وطبعا أخلاقيا لابد من موافقة المشرف على الإتصال ، وإطلاعه على كل ما تمخض عنه الإتصال.

الموضوع 4: مناهج البحث العلمي

- **تعريف المنهج :**

يشير المنهج إلى الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث، وبذلك يجيب هذا المفهوم على الكلمة الاستفهامية" **كيف؟** "أي كيف يدرس الباحث الموضوع الذي أمامه.[48]

يعرف المنهج على أنه الطريق أو السبيل للبحث الذي يستند إلى عدد من المميزات الرئيسية، أهمها أن الظواهر ومكوناتها والعلاقات بينها موجودة بشكل مستقل عن الفرد وعن آرائه واتجاهاته وتصوارته، وأن هذه الظواهر تخضع لقوانين ثابتة تتحكم فيها وتوجهها بانتظام، وأنه بالإمكان التوصل إلى معرفة خصائص هذه القواعد وأساليب تأدية وظائفها.[49]

أما **علم المناهج** فهو الدراسة المنطقية والمنظمة التي تحدد مبادئ المناهج المتبعة للوصول إلى الحقائق، موضوعه البحث في بناء العلوم بناءً نسقيًا، أي بنظام (الاستدلال، الاستقراء، التفكيك، الجمع والنقد)، وأسلوبه يتضمن العمليات الإجرائية الملازمة للبحث العلمي في مختلف مراحله (الملاحظة، الفرضية، الاستنتاج).[50]

- **أنواع المناهج :**

للمناهج عدة أنواع تختلف طريقة إختيارها بحسب موضوع الدراسة فالبحث في المسائل الفقهية يختلف منهجه عن البحث الذي يهتم بدراسة متغير إجتماعي أو ظاهرة ما ،بمعنى أن كل موضوع للدراسة يتطلب نوعا معينا من المناهج العلمية الملائمة له ،وقد اختلف الباحثون حول تصنيف مناهج البحث العلمي حسب رؤية كل باحث ومجالات إهتماماته، فإذا نظرنا إلى مناهج البحث **من حيث نوع العمليات العقلية** التي توجهها، أو تسير على أساسها، نجد أن هناك ثلاثة أنواع من المناهج هي : [51]

- ✓ **المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي** و الذي يبدأ بالكليات ليصل منها للجزئيات.
- ✓ **المنهج الاستقرائي** الذي يبدأ بالجزئيات ليصل منها إلى قوانين عامة.
- ✓ **المنهج التاريخي:** الذي يعتمد على عملية استرداد ما كان في الماضي للتحقق من مجرى الأحداث، ولتحليل القوى والمشكلات التي صاغت معطيات الحاضر.

وإذا أردنا تصنيف مناهج البحث **استنادا إلى أسلوب الإجراء**، وأهم الوسائل التي يستخدمها الباحث نجد أن هناك:

- ✓ **المنهج التجريبي** :هو الذي يعتمد على إجراء التجارب تحت شروط معينة.
- ✓ **منهج المسح** : هو الذي يعتمد على جمع البيانات ميدانيا بوسائل وطرق متعددة ، ويتضمن الدراسة الكشفية والوصفية والتحليلية ومنهج دراسة الحالة ، وهو ينصب على دراسة حالة وحدة معينة فردا كان أو وحدة اجتماعية، ويرتبط باختبارات ومقاييس خاصة.
- ✓ **المنهج التاريخي.**

أما إذا أردنا تصنيف المناهج **حسب الكم والكيف** فينتج لدينا منهجين هما:

- ✓ **المنهج الكمي.**
- ✓ **المنهج الكيفي.**

اما إذا صنفنا مناهج البحث العلمي **حسب التصنيف طبقا للحداثة أو التقليدية** فإنه ينتج لدينا نوعين هما:

- ✓ **المنهج التقليدي.**
- ✓ **المنهج الحديث.**

ويتفرع عن كل واحد منهما إلى عدة مناهج فرعية أخرى.

وفيمايلي الشكل الموالي يوضح مختلف هذه التقسيمات

شكل رقم 4: تصنيف مناهج البحث العلمي:

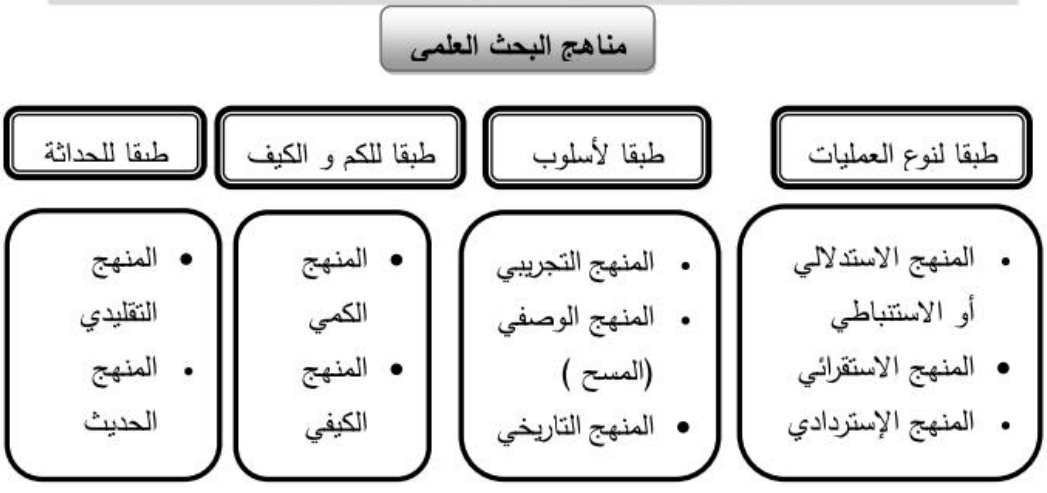

المصدر : الهاشمي بن واضح ، مرجع سابق ، ص 28.

كما قام بعض العلماء بإعداد قوائم لتقسيم مناهج البحث العلمي طبقا لقواعد معينة مثل التصنيف التالي:

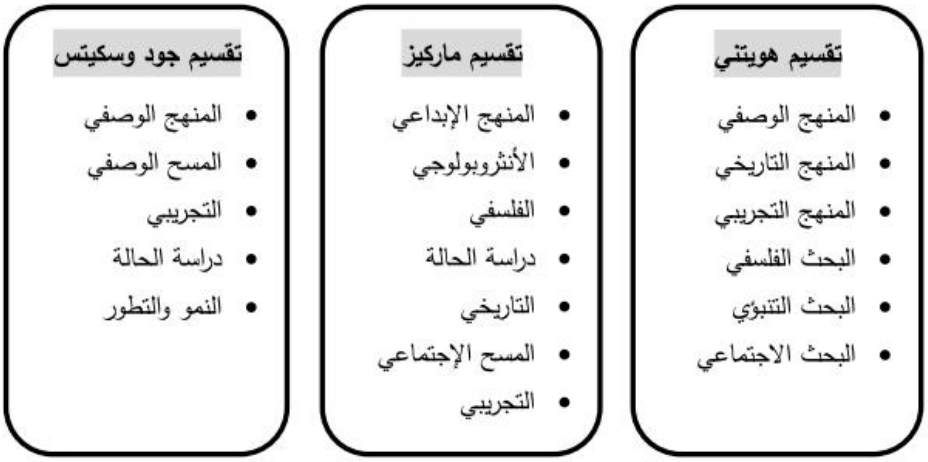

المصدر : الهاشمي بن واضح، مرجع سابق ، ص 29.

وفيما يلي سنحاول عرض أهم مناهج البحث العلمي المعتمدة في معالجة المشكلات البحثية العلمية:

المنهج التاريخي:

التاريخ عبارة عن سرد للوقائع والأحداث التي وقعت في الماضي ، تكتسي دراسة هذه الأحداث ومحاولة فهمها ومن ثم التنبؤ بأحوال مستقبلها أهمية كبرى، يستخدم المنهج التاريخي في دراسة الكثير من الموضوعات والمعارف البشرية ،إذ يعد التاريخ عنصرا لا غنى عنه في إنجاز الكثير من العلوم الإنسانية وغير الإنسانية، فكثير من الدراسات للظواهر الاجتماعية لا تكفي الملاحظة والدراسة الميدانية لفهمها بل يحتاج الأمر لدراسة تطور تلك الظواهر وتاريخها ليكتمل فهمها.

التعريف:

يعرف على أنه: الطريقة التاريخية التي تعمل على تحليل وتفسير الحوادث التاريخية كأساس لفهم المشاكل المعاصرة والتنبؤ بما سيكون عليه المستقبل[52].

ويعرف بأنه مجموعة الطرائق والتقنيات التي يتبعها الباحث التاريخي والمؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية وإعادة بناء الماضي بكل دقائقه وزواياه وكما كان عليه في زمانه ومكانه

وبجميع تفاعلات الحياة فيه وهذه الطرائق قابلة دوما للتطور والتكامل مع تطور المعرفة الإنسانية وتكاملها ونهج اكتسابها[53].

الوسيلة التي يستخدمها الباحث للاستعانة بالوثائق والآثار للتعرّف على الحضارات الإنسانية السابقة.[54]

يمكن القول أن المنهج التاريخي يعتمد على وصف وتسجيل الوقائع والأنشطة الماضية ودراسة وتحليل الوثائق والأحداث المختلفة وايجاد التفسيرات الملائمة والمنطقية لها على أسس علمية دقيقة بغرض الوصول الى نتائج تمثل حقائق منطقية وتعميمات تساعد في فهم ذلك الماضي والاستناد على ذلك الفهم في بناء حقائق للحاضر وكذلك الوصول الى قواعد للتنبؤ بالمستقبل.[55]

هدف وأهمية المنهج التاريخي : نوجزها في النقاط التالية: [56]

- ✓ يهدف هذا المنهج الى فهم الحاضر على ضوء الاحداث التاريخية الموثقة، لأن جميع الاتجاهات المعاصرة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو علمية لا يمكن أن تفهم بشكل واضح دون التعرف على أصولها وجذورها، ويطلق على هذا المنهج التاريخي المنهج الوثائقي لأن الباحث يعتمد في استخدامه على الوثائق.
- ✓ يساعد على الكشف عن الأصول الحقيقة للنظريات والمبادئ العلمية.
- ✓ يساعد في الكشف عن المشكلات التي واجهها الإنسان في الماضي وأساليبه في التغلب عليها.
- ✓ يساعد على تحديد العلاقة بين الظواهر أو المشكلة و بين البيئة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية التي أدت إلى نشوئها .
- ✓ يستخدم هذا المنهج في جميع الموضوعات الانسانية وأيضا الطبيعية، وهو لايزال من اكثر المناهج استخداما رغم ظهور مناهج اخرى عديدة.
- ✓ لا يقل هذا المنهج عن المناهج الاخرى بل قد يفوقها اذا ما توفر له شرطان :توفرالمصادر الاولية، وتوفر المهارة الكافية عند البحث.
- ✓ يحتاج المنهج التاريخي مثله مثل باقي المناهج الى فرضيات لوضع اطار للبحث لتحديد مسار جمع وتحليل المعلومات فيه.

- **مصادر المعلومات في المنهج التاريخي:**

هناك نوعان من مصادر المعلومات المنشورة والمكتوبة هما مصادر أولية ومصادر ثانوية:

✓ **المصادر الاولية** :وهي تلك المصادر المعاصرة للحدث أو الشخص أي أنها أقرب ما يمكن للحدث[57]، تحتوى على بيانات ومعلومات أصلية وأقرب ما تكون للواقع، وهى غالبا ما تعكس الحقيقة، ونادرا ما يشوبها التحريف، فالشخص الذى يكتب كشاهد عيان لحادثة أو واقعة معينة غالبا ما يكون مصيبا وأقرب للحقيقة من الشخص الذى يرويها عنه أو الذى يقرأها منقولة عن شخص أو أشخاص آخرين[58].

كذلك يمكن القول أن المصادر الاولية هي التي تصل إلينا دون المرور بمراحل التفسير والتغيير والحذف والإضافة، ومن أمثلتها نتائج البحوث العلمية والتجارب وبراءات الاختراع والمخطوطات والتقارير والاحصاءات الصادرة عن المؤسسات الرسمية والوثائق التاريخية والمذكرات.... الخ.

✓ **المصادر الثانوية** :يقصد بها ما تم نقله من المصادر الأولية التي قد تعطي صورة عن الظروف التي أحاطت بالمصادر الأولية، وما تم من دراسات وبحوث وما طرح من آراء حول الموضوع. وعادة ما تشمل المصادر الثانوية المصادر التي تنقل عن المصادر الأولية ونجدها في الجرائد والصحف والدراسات السابقة أو الرقصات الشعبية المتوارثة الرسوم النقوش والنحوت، الخرائط،التسجيلات الإذاعية والتلفزيونية ، وكلما كانت المعلومات التي تنقل عن المصادر الأولية قريبة من المصادر الأولية و موثوق بصحة روايتها.[59]

ويعتمد البحث التاريخي أساسا على المصادر الأولية باعتبارها أقرب للحدث المطلوب على أن ذلك لا يمنع من الاستعانة بالمصادر الثانوية إذا ما تعذر الحصول على مصادر اولية المطلوبة للبحث.[60]

- **عناصر ومراحل المنهج التاريخي** : نلخصها فيمايلي : [61]

✓ تحديد المشكلة العلمية التاريخية التي تقوم حولها التساؤلات والإستفسارات التاريخية ، الأمر الذي يؤدي إلى تحريك البحث التاريخي ، وتعد عملية تحديد المشكلة تحديدا واضحا ودقيقا من وسائل نجاح البحث التاريخي في الوصول إلى الحقيقة التاريخية .

✓ **جمع المادة التاريخية** :بعد أن ينتهي الباحث من تحديد الواقعة التاريخية من الناحية المكانية والزمانية ينتقل إلى مرحلة جمع كافة البيانات اللازمة والحقائق والوقائع المتعلقة

بالمشكلة أو الظاهرة من قريب أو من بعيد عن طريق حصر وجمع كافة المصادر والوثائق والآثار والتسجيلات المتصلة بعناصر المشكلة .

✓ **نقد المادة التاريخية**:وتتم هذه العملية على مرحلتين:

النقد الخارجي: يستهدف هذا النقد التعرف على هوية وأصالة الوثيقة، والتأكد من مدى صحتها ،وتحديد زمان ومكان وشخصية المؤلف للوثيقة، وكذا ترميم أصلها إذا طرأت عليها تغيرات، وإعادتها إلى حالتها الأولى.

الفحص الخارجي يركز على الإجابة عن بعض التساؤلات و التي تشمل:

- متى ظهرت الوثيقة(الفترة التاريخية) ؟
- من هو مؤلف الوثيقة أو كاتبها ؟
- هل الكاتب هو نفسه من كتب النسخة الأصلية أم هي منقولة ؟
- هل الوثيقة التي بيد الباحث هي نسخة أصلية أم صورة وإذا كانت صورة هل يمكن الوصول للأصل ؟.

الفحص أو النقد الداخلي : يسمى احيانا بنقد النصوص أي تحديد موثوقية المصدر فبعد أن يقوم الباحث بنقد الوثيقة من الناحية الخارجية ينتقل إلى مرحلة النقد الداخلي لها ويتم ذلك عن طريق تحليل وتفسير النص التاريخي والمادة التاريخية، وهو ما يعرف بالنقد الداخلي الإيجابي) نقد التأويل)، وبواسطة إثبات مدى أمانة وصدق الكاتب ودقة معلوماته، وهو ما يعرف بالنقد الداخلي السلبي(نقد التحيز). [62]

صياغة الفروض التي تفسر الأحداث: بعد أن ينتهي الباحث من الجمع والتحليل والنقد، يعمل على تشكيل فروض للدراسة تساعده في تحديد اتّجاهه ومسار دراسته علما بأن النقد الخارجي والداخلي للمعلومات يكون بمثابة إختبار فرضيات الدراسة أو إثبات أو نفي لها.

تفسير النتائج و كتابة تقرير البحث: بعد انتهاء الباحث من جمع البيانات وتصنيفها والربط بينها، اويجاد العلاقات بين الظواهر المدروسة واستنباط الحقائق ونقد المعلومات وفحصها وتحليلها، ومن صياغة الفروض المختلفة لتفسير الحوادث والظواهر التاريخية التي يدرسها، ومن تحقيق واختبار كل فرض من الفروض التي قدمها، فإن عليه أن ينتقل إلى المرحلة النهائية والأخيرة من بحثه، وهي مرحلة استخلاص النتائج وكتابة تقرير بحثه، الذي يلخص فيه

الحقائق والنتائج التي توصل إليها في أسلوب علمي متين، بعيدا عن المبالغات والخيال والمحسنات البديعية المبالغ فيها .

المنهج الوصفي

يعتبر المنهج الوصفي واحدا من أهم المناهج التي تستخدم في مجال العلوم الطبيعية والاجتماعية، ويعد من أكثر المناهج ملاءمة للواقع الاجتماعي بهدف فهم ظواهره فإن الوصف هو رصد حال أي شيء، سواء كان وصفا فيزيائيا، أم بيان خصائص مادية أو معنوية لأفراد أو جماعات، وقد يكون هذا الرصد أو الوصف كميا معبرا عنه بالأرقام، أو كيفيا أو يجمع بينهما .[63]

أما الوصف العلمي فيذكر خصائص ماهو كائن، ويفسره ويحدد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، وكذلك الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النموّ والتطوّر.[64]

- **التعريف**: يعرف المنهج الوصفي بأنه ذلك المنهج الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث... والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره[65].
- **أهداف المنهج الوصفي**: تتمثل فيما يلي : [66]

✓ وصف الوضع الراهن للظواهر أو المشكلات والحصول على حقائق ذات علاقة بشيء ما (كمؤسسة أو مجتمع معين أو منطقة جغرافية ما) وتفسيرها.

✓ تحديد الظروف والعلاقات بين الظواهر وتشخيص االحالات التي تعانى من مشكلات معينة، والتي تحتاج الى تحسينات.

✓ توضيح التحولات والتغيرات الممكنة والتنبؤ بالمتغيرات المستقبلية والتدابير التي تتخذ بشأنها.

- **خطوات البحث باستخدام المنهج الوصفي** :لا يختلف تطبيق وإستخدام المنهج الوصفي للبحث في مراحله المختلفة عن تلك التي تشتملها الطريقة العلمية بشكل عام ويمكن تحديد هذه المراحل كما يلي[67]:

- ✓ تحديد المشكلة وصياغتها .
- ✓ وضع الفروض كحلول مبدئية للمشكلة .
- ✓ تحديد المعلومات والبيانات التي يجب جمعها لأغراض البحث وكذلك تحديد طرائق وأساليب جمعها.
- ✓ جمع البيانات و المعلومات من المصادر المختلفة وبالأساليب التي تم تحديدها .
- ✓ تنظيم البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها .
- ✓ حصر النتائج والاستنتاجات وصياغتها .
- ✓ إستخلاص الإستنتاجات والمقترحات والتوصيات .

إن المنهج الوصفي لا يهدف فقط إلى جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وعرضها ، بل يشمل كذلك عملية تحليل دقيق لهذه البيانات والمعلومات وتفسير عميق لها من أجل استخلاص الحقائق والتعميمات الجديدة التي تساهم في تراكم وتقدم المعرفة.

- **أساليب المنهج الوصفي**:يشتمل المنهج الوصفي على مجموعة من أساليب البحث العلمي أو المناهج الفرعية و سنتطرق لأهم هذه الأساليب[68]:

✓ **أولا: أسلوب أو منهج المسح:**

هو المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة للتعرّف على وضعيّتها الحاليّة وجوانب قوّتها وضعفها.

يعرف بأنه جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموع الظاهرات موضوع البحث.

يعرف بأنه عبارة عن تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات إدارية أو علمية أو ثقافية أو إجتماعية كالمكتبات والمدارس والمستشفيات مثلا وأنشطتها المختلفة وموظفيها، خلال فترة زمنية معينة، والوظيفة الاساسية للدراسات المسحية هي جمع المعلومات التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها ومن ثم الخروج باستنتاجات منها.

مجال هذه الدراسات المسحية قد يكون واسعا يمتد الى إقليم جغرافي أو مؤسسة أو شريحة إجتماعية في مدينة أو منطقة أو فرد من افراد المجتمع.

من الاساليب المستخدمة في جمع البيانات في الدراسات المسحية الملاحظة والاستبيان والمقابلة.

يتعدى المسح الوصفي مجرد جمع البيانات إلى تفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها ويتناول هذا الأسلوب أو المنهج الدراسات المسحية الآتية:

- **دراسات المسح الاجتماعي** : هي الدراسات التي تختص ببحث القضايا والظواهر الاجتماعية الراهنة ،منها جمع معلومات عن سكان منطقة ما أو دراسة الأسرة وتقاليد وعادات السكان تجاه بعض القضايا الملحة كمشاركة المرأة و البطالة ودراسة الجوانب الإقتصادية ، آراء وإتجاهات ودوافع سلوكية.....
- **دراسات المسح المدرسي** : تتضمن دراسة القضايا المرتبطة بالمجال التربوي بأبعاده المختلفة، من معلمين وطلاب ومناهج التدريس وطرائق التعليم وغيرها مما يتعلق بالشأن المدرسي.
- **دراسات الرأي العام** : ترتبط بدراسة آراء وإتجاهات المجتمع تجاه الأفكار والمعتقدات السياسية السائدة في وقت معين بقصد توجيه أو تصحيح السياسات الانتخابية أو التخطيطية أو الاقتصادية .
- **دراسات تحليل العمل** : هي تلك الدراسات التي ينصب الاهتمام فيها على معرفة مضمون الوظائف المرتبطة بعمل أو وظيفة تعليمية أو إدارية معينة عن طريق فهم ظروف العمل للعاملين أثناء أداء عملهم والإمكانات المتاحة بالإضافة إلى مؤهلاتهم وخبراتهم وغيرها.
- **دراسات تحليل المضمون** :هي تلك الدراسات التي تهتم بدراسة النصوص والوثائق المكتوبة، وتختلف عن البحوث التاريخية التي تقوم بدراسة الماضي في حين تتناول دراسات تحليل المحتوى الحاضر.

- **ثانيا:دراسة العلاقات المتبادلة** : تسعى هذه الدراسات إلى تحليل الظواهر ومعرفة إرتباطها ببعضها و إرتباطها بغيرها من الظواهر الأخرى.
- **ثالثا:الدراسات التطورية**: يهتم هذا النوع من الدراسات بما هو أكثر من وصف الظواهر القائمة والعلاقات بينها،فيؤكد على التغييرات التي تحدث عبر الزمن وما يتصل بها من مؤشرات ويوجد نوعان من هذه الدراسات الأولى تتعلق بدراسة الاتجاهات و الثانية تتعلق بدراسات النمو.

منهج دراسة الحالة:

يعد منهج دراسة الحالة نوعا من مناهج البحث المستخدمة في الدراسات الوصفية، والذي يهدف إلى التحليل وفهم مشكلة أوظاهرة محدودة ودقيقة ودراسة خصائصها بالتفصيل مثل ما حدثت في سياقها الحقيقي أو بإعادة تشكليها معتبرا إياها ممثلة لمجتمع البحث المراد دراسته.

يقوم منهج دراسة الحالة على التحليل المتعمق لحالة محددة أو عدد من الحالات من حيث المكان والزمان والموضوع بغرض التعرف الشامل والدقيق عليها وتحليل كل ما يتعلق بالظاهرة أو المشكلة محل الدراسة من جوانب وخصائص وإتجاه .[69]

هو المنهج المعتمد على دراسة حالة معيّنة بهدف جمع معلومات متعمّقة عنها، حيث يقوم على أساس اختيار حالة معينة يقوم الباحث بدراستها قد تكون وحدة إدارية أو اجتماعية أو فرد أو جماعة واحدة من الأشخاص، وتكون دراسة هذه الحالة بشكل معمق يتناول كافة المتغيرات المرتبطة بها وتناولها بالوصف الكامل والتحليل.

يمكن أن تستخدم دراسة الحالة كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية، وكذلك يمكن تعميم نتائجها على الحالات المشابهة بشرط أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذى يراد الحكم عليه.

ومن ثم يمكن التأكيد من:هاشمي ص

- أن دراسة الحالة هي إحدى المناهج الوصفية.
- يمكن أن تستخدم دراسة الحالة لاختبار فرضية أو مجموعة فروض.
- عند استخدامها للتعميم ينبغي التأكد من أن الحالة ممثلة للمجتمع الذى يراد التعميم عليه.
- من الضروري مراعاة الموضوعية والابتعاد عن الذاتية في اختيار الحالة وجمع المعلومات عنها ثم في عملية التحليل والتفسير.

خطوات دراسة الحالة[70]:

- تحديد الحالة أو المشكلة المراد دراستها.
- جمع البيانات الأولية الضرورية لفهم الحالة أو المشكلة وتكوين فكرة واضحة عنها.
- صياغة الفرضية أو الفرضيات التي تعطى التفسيرات المنطقية والمحتملة لمشكلة البحث.

- إختيار العينة الممثلة للحالة المراد دراستها.
- تحديد وسائل جمع البيانات (الملاحظة، المقابلة،الإستبيان، الوثائق الشخصية وغيرها).
- جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها.
- إستخلاص النتائج ووضع التعميمات.

أدوات جمع المعلومات: [71]

- ✓ الملاحظة المتعمقة : حيث يحتاج الباحث الى تواجده وبقاءه مع الحالة المدروسة لفترة كافية لتسجيل ملاحظاته بشكل منظم أولا بأول.
- ✓ المقابلة : حيث قد يحتاج الباحث إلى الحصول على معلوماته بشكل مباشر من الحالات المبحوثة وذلك بمقابلة الاشخاص الذين يمثلون الحالة وجها لوجه وتوجيه الاستفسارات لهم والحصول على الإجابات المطلوبة، وتسجيل الانطباعات الضرورية التي يتطلبها البحث.
- ✓ الوثائق والسجلات المكتوبة التي قد تعين الباحث في تسليط الضوء على الحالة المبحوثة.
- ✓ قد يلجأ الباحث إلى استخدام الإستبيان وطلب الاجابة على بعض الاستفسارات الواردة به من جانب الاشخاص والفئات المحيطة بالحالة محل البحث.

مزايا دراسة الحالة: يتميز منهج دراسة الحالة بعدد من المزايا: [72]

- ✓ يمّكن الباحث من تقديم دراسة شاملة متكاملة ومعمقة للحالة المطلوب بحثها، حيث يركز الباحث على الحالة التي يبحثها، ولا يشتت جهده على حالات متعددة.
- ✓ يساعد هذا المنهج الباحث على توفير معلومات تفصيلية وشاملة بصورة تفوق المنهج المسحي.
- ✓ يعمل على توفير الجهد والوقت.

عيوب دراسة الحالة:

- ✓ قد لا تؤدى دراسة الحالة إلى تعميمات صحيحة اذا ما كانت غير ممثلة للمجتمع كله أو للحالات الأخرى بأكملها.
- ✓ أن إدخال عنصر الذاتية أو الحكم الشخصي في اختيار الحالة أو جمع البيانات عنها وتحليلها قد لا يقود إلى نتائج صحيحة.

المنهج التجريبي:

التعريف:

يعرف بأنه تغير معتمد مضبوط للشروط المحددة للواقعة أو الظاهرة التي تكون موضوع الدراسة وملاحظة ما ينتج عن هذا تغير من آثار في الواقع، أو ملاحظة تتم تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفروض ومعرفة العلاقة السببية.[73]

يمكن تعريفه أيضا على انه إستخدام التجربة في إثبات الفروض أو إثبات الفروض عن طريق التجريب.

أسلوب يتعلق بإجراء تجربة لقياس أثر أحد المتغيرات المستقلة على متغيّر تابع آخر.[74]

يقوم هذا المنهج على أساس منهج البحث العلمي القائم على الملاحظة والفرضية والتجربة الدقيقة المضبوطة، وهذا ما يميّزه خاصّة عن المنهج الوصفي في كيفية ضبط المتغيّرات، لذلك فإنّ البحث التجريبي يرتبط بفكرة قانون المتغيّر الواحد، حيث يتضمّن محاولة ضبط كلّ العوامل الأساسية المؤثّرة في المتغيّر أو المتغيرات التابعة في التجربة، لأنّ البحث التجريبي هو ذلك النوع من البحوث الذي يستخدم التجربة في اختيار فرض معيّن يقرّر العلاقة بين متغيّرين عن طريق الدراسة للمواقف المتقابلة التي تضبط كل المتغيرات، ما عدا المتغير الذي يهتم الباحث بدراسة تأثيره.

المنهج التجريبي هو طريق يتبعه الباحث لتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تخص ظاهرة ما والسيطرة عليها والتحكم فيها، ويعتمد الباحث على هذا المنهج عند دراسة المتغيرات الخاصة بالظاهرة محل البحث بغرض التوصل إلى العلاقات السببية التي تربط بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة[75].

إن إستخدام المنهج التجريبي لم يعد مقتصرا على العلوم الطبيعية فقط، بل أصبح يستخدم على نطاق كبير أيضا في العلوم الاجتماعية وينبغي التأكيد في المنهج التجريبي على جوانب ثلاث:نفسه

- ✓ المتغير المستقل.
- ✓ المتغير التابع.

✓ ضبط إجراءات التجربة للتأكد من عدم وجود عوامل أخرى غير المتغير المستقل قد أثرت على ذلك الواقع.

خطوات المنهج التجريبي:

للمنهج التجريبي خطوات يمكن أن نقول بأنها خطوات البحث العلمي وهي: [76]

- **الملاحظة:** هي عملية توجيه الحواس والإنتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها للتوصل إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهة او الظواهر المدروسة.
- **الفرضية:** هي عبارة عن إجابة إحتمالية أو تفسير مؤقت للظاهرة.
- **التجربة:** تعني توفير الشروط الضرورية بإحداث الظاهرة.

هناك ثلاثة أنواع من التجارب :[77]

تجربة مختبرية تجرى داخل فضاء مخصص للتجارب يدعى مختبر، تجربة ميدانية يتم الإكتفاء فيها بمراقبة التغيرات في أماكنها الطبيعية لعدم التمكن من التعامل معها مخبريا والتجربة بالمحاكاة .

أما خطوات المنهج التجريبي في مجال العلوم الإجتماعية فترتبط بطبيعة الموضوع وأهداف البحث والإمكانيات المتاحة للباحث وأهم خطواتها مايلي:

✓ التعرف على مشكلة البحث وتحديد معالمها.

✓ صياغة الفروض.

✓ وضع تصميم تجريبي يهدف إلى ضبط متغيرات الموضوع وأدوات التجربة وهذا يتطلب من الباحث القيام بالتالي:

- اختيار عينة تمثل مجتمع معين أو جزءا من مادة معينة يمثل الكل.
- تصنيف المبحوثين في مجموعات متماثلة.
- تحديد العوامل غير التجريبية وضبطها.
- تحديد وسائل قياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها.
- القيام باختبارات أولية استطلاعية بهدف استكمال أي قصور.
- تعيين مكان التجربة ووقت اجرائها والفترة التي تستغرقها.

✓ القيام بالتجربة المطلوبة.

✓ تطبيق اختبار دلالة مناسب لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة والدراسة.

✓ قياس نتائج التجربة.

✓ النتائج و الإستنتاجات .

مكونات تقرير المنهج التجريبي: ينبغي التركيز في مثل هذا التقرير على الآتي[78]:

- **المقدمة:** يوضح فيها الباحث:

✓ عرض نقاط الدراسة الأساسية للمشكلة.

✓ عرض الفرضيات وعلاقتها بالمشكلة.

✓ عرض الجوانب النظرية والتطبيقية للدراسات السابقة.

✓ شرح علاقة تلك الدراسات السابقة بالدراسة التي ينوى الباحث القيام بها

- **الطريقة** : تشمل ما يلي:

✓ وصف ما قام به الباحث وكيفية قيامه بالدراسة.

✓ تقديم وصف للعناصر (بشرية أو حيوانية) والجهات التي شاركت مع الباحث في تجربته.

✓ وصف الأجهزة والمعدات المستخدمة وشرح كيفية استخدامها.

✓ تلخيص لوسيلة التنفيذ لكل مرحلة من مراحل العمل.

- **النتائج** : تشتمل على ما يلي:

✓ تلخيص البيانات التي تم جمعها.

✓ تزويد القارئ بالمعالجات الاحصائية الضرورية للنتائج مع عرض جداول ورسومات ومخططات.

✓ النتائج التي تتفق أو تتقاطع مع فرضياتك.

✓ عرض المناقشة المطلوبة مع الجهات المعنية.

مزايا المنهج التجريبي[79]:

- بواسطته يمكن الجزم بمعرفة أثر السبب على النتيجة.
- هو المنهج الوحيد الذي يتم فيه ضبط المتغيرات الخارجية ذات الأثر على المتغير التابع تعدد تصميمات هذا المنهج جعله مرنا يمكن تكيفه إلى حالات متنوعة.

- يعتمد المنهج التجريبي على وسيلة الملاحظة لجمع المعلومات وفيها يكون الباحث هو الموجه والمسير للمشكلة والحالة، وهى بذلك تختلف عن الملاحظة الواردة التي عن طريقها لا يتدخل الباحث ولا يؤثر في المشكلة أو الحالة المراد دراستها وإنما يكون دوره مراقبا وملاحظا ومسجلا لما يراه.

عيوب المنهج التجريبي:

- صعوبة تحقيق الضبط التجريبي في المواضيع والمواقف الاجتماعية وذلك بسبب الطبيعة المميزة للإنسان الذى هو محور الدراسات الاجتماعية والإنسانية، فهناك عوامل انسانية عديدة مثل: (إرادة الانسان، الميل للتصنع...الخ) ويمكن أن تؤثر على التجربة ويصعب التحكم فيها وضبطها.
- هناك عوامل سببية ومتغيرات كثيرة يمكن أن تؤثر في الموقف التجريبي ويصعب السيطرة عليها ومن ثم يصعب الوصول إلى قوانين تحدد العلاقات السببية بين المتغيرات.
- فقدان عنصر التشابه التام في العديد من المجاميع الانسانية مقارنة بالتشابه الموجود في الحالات الطبيعية.
- هناك الكثير من القوانين والتقاليد والقيم التي تقف عقبة في وجه اخضاع الكائنات الانسانية للبحث لما قد يترتب عليها من اثار مادية أو نفسية.

المنهج الإحصائي:

يعد المنهج الإحصائي أحد المناهج الكمية التي تعتمد على الأساليب الرياضية.

التعريف:

المنهج الإحصائي هو ذلك الفرع من الدراسات الرياضية الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات لظواهر معينة وتنظيمها، وتبويبها، وعرضها جدوليا، أو بيانيا، ثم تحليلها رياضيا، واستخلاص النتائج بشأنها والعمل على تفسيرها.[80]

هو عبارة عن استخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة وتحليل البيانات وإعطاء التفسيرات المنطقية المناسبة لها ويتم ذلك عبر عدة مراحل: [81]

- جمع البيانات الاحصائية عن الموضوع.
- عرض هذه البيانات بشكل منظم وتمثيلها بالطرق الممكنة.
- تحليل البيانات.

- تفسير البيانات من خلال تفسير ما تعنيه الأرقام المجمعة من نتائج.

أنواع المنهج الاحصائي:

المنهج الاحصائي الوصفي :يركز على وصف وتلخيص الأرقام المجمعة حول موضوع معين وتفسيرها في صورة نتائج.

ويلجأ الإحصاء الوصفي بغية الوصول إلى هذه النتائج إلى العديد من الأساليب الرياضية ،كالنسب المئوية، المعدل، التوزيع التكراري، الرسوم البيانية، مقاييس النزعة المركزية وغيرها.

المنهج الإحصائي الاستدلالي أو الاستقرائي :

يعرف الإحصاء الاستدلالي بأنه ذلك العلم المنبثق عن علم الإحصاء المهتم بانتقاء العينات العشوائية سعياً للوصول إلى أهم الاستنتاجات ذات العلاقة.

يعتمد على اختيار عينة من مجتمع أكبر وتحليل وتفسير البيانات الرقمية المجمعة عنها والوصول إلى تعميمات واستدلالات على ما هو أوسع وأكبر من المجتمع محل البحث.

خطوات المنهج الإحصائي[82]:

- تحديد المشكلة موضوع البحث تحديدا جيدا والإحاطة بجميع جوانبها.
- صياغة الفروض التي تقرر وجود الارتباط بين الظواهر أو تنفيها.
- القيام بالتعاريف الإجرائية واعطاء الظواهر مؤشرات كمية.
- جمع البيانات الإحصائية عن الظاهرة موضوع الدراسة عن طريق السجلات المتخصصة، أو الاستمارات أو من خلال مقابلات.
- قد يستعمل المنهج الإحصائي عينة ممثلة للمجتمع إذا تعذر حصر المجتمع الكلي
- تصنيف المعلومات وتحليلها للوصول للنتائج .
- تتطلب الدراسة الإحصائية دقة البيانات وملاءمتها للظاهرة محل البحث، وتدقيق البيانات التي تم جمعها.
- تبويب البيانات وعرضها ووضعها في جداول مناسبة بعد مراجعتها ووصفها إحصائيا، ويتم
- تمثيل البيانات في رسوم بيانية مما يسهل معرفة الاتجاه العام للظاهرة المدروسة.
- تحليل البيانات بإيجاد مدى التربط بين المتغيرت ، وايجاد قيم تباعدها أو تشتتها ، ومتوسط حدوثها.

مزايا المنهج الإحصائي وعيوبه[83]:

- يساعد في تفسير الكثير من أنواع السلوك التي يمكن التعبير عنها كميا.
- يفيد في دراسة الارتباطات المختلفة، كالعلاقة بين ظواهر معينة .
- يستخدم هذا المنهج لغة الأرقام، وقد تكون أوضح معنى وأدق وصفا من التعبير اللفظي عن الظواهر.
- يفيد في اختبار الفروض ومدى صدقها وعدمه وذلك من خلال البيانات الإحصائية.
- لا يكتفي هذا المنهج بدراسة الارتباطات والعلاقات، بل يسعى إلى تعميم النتائج والوصول إلى صياغة نظريات.
- يسعى هذا المنهج باستخدامه للغة الأرقام الكشف عن حقيقة الواقع الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي، السياسي، العلمي، والوقوف على نقائصه وعيوبه بغية إصلاحه وتعديله .
- يتميز بالنتائج الدقيقة باعتماده اللغة الرياضية مما يساعد على التنبؤ الدقيق في ميدان الظاهرة المدروسة، ويسمح للدولة بالقيام بالتخطيط.

وعلى الرغم من ذلك يبقى هذا المنهج يعاني بعض النقائص من أهمها مدى صحة الأرقام التي يعتمد عليها في التحليل وصياغة الفروض واختبارها، فغالبا ما يشتكي الباحثون من التزييف الذي يلحق الأرقام المقدمة من قبل الجهات الرسمية، وحتى من الأخطاء التي يقع فيها الباحثون جراء سوء المعاينة، وعند القيام بالإحصاء الوصفي، أو الاستنتاجي مما يشوه النتائج ويصعب تعميمها.

المنهج المقارن:

يعد المنهج المقارن من أهم المناهج وأعمقها المستخدمة في تفسير الظواهر الاجتماعية تعرف المقارنة بأنها دراسة ظواهر متشابهة متناظرة في مجتمعات مختلفة، أو هي التحليل المنظم للاختلافات في موضوع أو أكثر عبر مجتمعين أو أكثر،ويعد المنهج المقارن تلك الخطوات التي يتبعها الباحث في مقارنته للظواهر محل البحث والدراسة، بفحص مستمر لأوجه التشابه والاختلاف فيها، واستخراج العلاقات بين المتغيرات بغية تفسيرها، وايجاد تعميمات عامة حولها .[84]

شروط المقارنة عند اعتماد المنهج المقارن : [85]

- يجب أن لا تركز المقارنة على دراسة حادثة واحدة وإنما يجب أن تستند المقارنة إلى دراسة مختلف أوجه الشبه والاختلاف بين حادثين أو أكثر.
- أن تكون هناك أوجه شبه وأوجه الاختلاف فلا يجوز أن نقارن ما لا يقارن فمثلا لا نستطيع أن نقارن بين أثر التضخم على الوضع المعيشي مع أثر التدخين على الصحة فهما موضوعان لا يوجد تشابه أو اختلاف جزئي بينهما بل هما متباعدين تماما.
- تجنب المقارنة السطحية والعمل على الغوص في الجوانب الأكثر عمقاً لفحص وكشف طبيعة الواقع المدروس وعقد المقارنات الجادة والعميقة.
- أن تكون الظاهرة المدروسة مقيدة بعاملي الزمان والمكان لنستطيع مقارنتها بحادثة مشابهة في مكان أخر أو زمان أخر أو زمان ومكان آخرين.

الصعوبات التي تواجه المنهج المقارن:يواجه المنهج المقارن مجموعة من الصعوبات التي يمكن تلخيصها فيما يلي:[86]

- من الصعب في كثير من الأحيان تحديد السبب من النتيجة أو العلة من المعلول خصوصاً إذا ما كان التلازم بينها هو تلازم قائم عى الصدفة وليس تلازماً سببيا.
- لا ترتبط النتائج غالباً وفي كثير من العلوم بعامل واحد بل تكون حصيلة مجموعة من العوامل المتداخلة والمتفاعلة مع بعضها البعض.
- قد تحدث ظاهرة ما نتيجة لسبب ما في ظرف معين وقد تحدث هذه الظاهرة نتيجة لسبب آخر يختلف عن السبب الأول في ظرف أخر.
- لا يمكن في حالة المنهج المقارن ضبط المتغيرات المختلفة والتحكم بها كما هو الحال في المنهج التجريبي وذلك بسبب تداخلها وتشابكها مع بعضها البعض وبالتالي يصعب عزلها والسيطرة عليها لذلك فإن المنهج المقارن لا يوصل لنفس دقة النتائج التي يمكن تحققها في حالة المنهج التجريبي على سبيل المثال.

المنهج الاستقرائي

يعبر الإستقراء عن عملية إستدلال صاعد ينتقل فيه الباحث من الحالات الجزئية إلى القواعد العامة و يتحقق الإستقراء من خلال الملاحظة و التجربة و مختلف تقنيات البحث وينقسم الإستقراء إلى تام وناقص: [87]

فالإستقراء التام هو تتبع لكل الجزئيات للوصول إلى الحكم، أما الإستقراء الناقص فهو الإنتقال من الحكم على بعض الجزئيات بإختيار عينة إلى الحكم على الكل وهو الأكثر شيوعا.

يعد المنهج الاستقرائي من أقدم طرق التفكير العلمي، وتعتبر العلوم الطبيعية المجال الذي استخدم فيه هذا المنهج، وتوسع استخدامه ليشمل العلوم الاجتماعية في العصر الحديث،ويعد جون ستيوارت أول من صاغ أفكار هذا المنهج في العصر الراهن.

هو عبارة عن تلك الطريقة العلمية الاستدلالية التصاعدية التي تعتمد على قاعدة تحليل جزء كل والتي يقوم بها الباحث من أجل الوصول إلى المعرفة اليقينية بشأن الظاهرة موضوع الدراسة والتحليل.

خطوات المنهج الاستقرائي[88] :

- تحديد الظاهرة موضوع الدراسة والتحليل.
- وضع احتمالات بشأنها التحقيق وجمع المعلومات حول الظاهرة مع ترتيبها وتنظيمها.
- الكشف عن النتائج المتوصل إليها.

وقد طبق أرسطو هذا المنهج على الدولة معتمدا في ذلك على قاعدة جزء كل في تحقيق المعرفة اليقينية لابد من البدء بدراسة أجزاء الظاهرة أولا ثم الانتقال إلى دراسة الظاهرة ككل، والأجزاء عند أرسطو تتمثل في الأسرة والقرية والكل يتمثل في الدولة والتي يعتبرها مجرد نتاج تاريخي مر بعدة مراحل اجتماعية للوصول إلى مرحلة الدولة وهي الأسرة القرية الدولة.

قد يتعذر في حالات عديدة ملاحظة جميع أجزاء الظاهرة المدروسة لأسباب كثيرة، منها كثرة هذه الأجزاء وانتشارها، أو عدم كفاية وسائل الملاحظة وأدواتها، وقد يكون من غير الضروري علميا ملاحظة جميع مفردات الظاهرة وبالتالي الاكتفاء بملاحظة عينة منها، في مثل هذه الحالات يدعى المنهج الاستقرائي **بالاستقراء الناقص** ،أما إذا كان مستوعبا لكل الحالات والأفراد التي تشملها النتيجة يكون **الاستقراء كاملا أو تاما.**

المنهج الاستنباطي:

الإستنباط هو عملية إستدلال منطقي ينتقل فيها الباحث من العام إلى الخاص، ويقوم أساسا على اختبار حقائق تم اختبارها مسبقا وبالتالي فهو يستخلص النتائج من معلومات وأفكار سابقة.

التعريف: على خلاف المنهج الاستقرائي فإن المنهج الاستنباطي ينطلق في معالجة مشكلة بحثية معينة من الدراسة الكلية لها للوصول إلى جزئياتها وعلى هذا الأساس فيمكن تعريف المنهج الاستنباطي بأنه : تلك الطريقة المنهجية الاستدلالية التنازلية التي تعتمد على قاعدة تحليل كل جزء من أجل الوصول إلى معرفة يقينية بشأن الظاهرة محل الدراسة والتحليل فالمنهج الاستنباطي يقوم بحصر الأدلة والحقائق العامة وتصنيفها وترتيبها ثم استنباط الحقيقة الجزئية المطلوبة منها[89].

خصائص المنهج الاستنباطي: يتميز المنهج الاستنباطي بعدة خصائص أبرزها :[90]

- أنه يقوم على قاعدة تحليل كل جزء حيث يتم دراسة الظاهرة انطلاقا من كلياتها وصولا إلى جزئياتها ومن عمومياتها إلى خصوصياتها.
- المنهج الاستنباطي منهج فلسفي مثالي إذ يقوم بدراسة الظاهرة كما يجب وليس كما هي في الواقع المعاش.

خطوات المنهج الاستنباطي :نفس

أولاً : وضع المقدمات

ثانياً : استنباط النظريات

الموضوع 5: خطوات البحث العلمي

لكي يكون البحث العلمي بحثا منظّما ومضبوط لابد من اتّباع مراحل معيّنة في إنجازه، والتي يمكن إجمالها فيما يلي: [91]

مرحلة الإختيار :

✓ إختيار طبيعة الموضوع المراد إنجازه : مقال ، ورقة عمل، تقرير ،مذكرة، أطروحة،....

✓ إختيار موضوع البحث تعد هذه الخطوة مهمة جدا وتمثل حجر الأساس في عملية البحث وعلى ذلك يتوجب أن يكون هذا الاختيار دقيقا وموفقا، حيث كلما تحقق ذلك تذلل بموجبه الكثير من المشاكل المهمة والعكس ، وعلى هذا الأساس غالبا ما يتريث الباحث في هذه المرحلة لكي لا يقع في مشكلة تغيير الموضوع في المستقبل،ويجب أن يطرح موضوع البحث إشكاليات حقيقية تستدعي البحث فيها .

فيختار موضوعا عاما من موضوعات البحث كأن يختار الباحث دراسته في إدارة الموارد البشرية ، ثم إختيار عدة موضوعات داخل الحقل الواحد المحدد الذي إختاره الباحث، على أن تخضع هذه الموضوعات للتقييم المبدئي(فحص ومراجعة)؛

اختيار موضوع واحد من الموضوعات وصياغته في شكل مشروع للبحث، و يجب التأكيد على أهمية اختيار موضوع ، وهناك عدة عوامل يتم على أساسها الإختيار منها:

عوامل مرتبطة بشخص الباحث تجعله يميل لاختيار موضوع دون غيره من الموضوعات، وتتمثل في:

الرغبة النفسية :هي أول ما يشد الباحث نحو موضوع معين للدراسة والتعمق والتخصص فيه، مما يخلق نوعا من العلاقة النفسية والوجدانية بينه و بين موضوع البحث، مما قد يذلّل الصعاب التي قد تواجه الباحث كالإرهاق الجسماني فتحوله الرغبة والإرادة إلى مجرد متعة وهواية.

القدرات الشخصيّة للباحث :هي من بين ما يجب على الباحث مراعاته عند اختيار الموضوع والمتمثلة في:

- ✓ **القدرات العقلية** :تتمثل في قدرة الباحث في تناول جميع جوانب الموضوع بكل موضوعية، والتحكم في شتى العلوم المكملة للبحث مما يتطلب الصراحة مع النفس.
- ✓ **القدرات الجسمانية** :هي ضرورة سلامة الباحث من أي إعاقة تحد من قدرة الباحث على مواكبة البحث، وأن لا يكلف نفسه ما لا تطيق.

الحالة الاجتماعية والمالية للباحث :حيث هناك بعض البحوث تتطلب مصاريف كثيرة وقد تتطلب تنقل الباحث حتى إلى الخارج.

إتقان اللّغات الأجنبية :وهي التي ي تمكن الباحث من الاطلاع على الدراسات والمراجع باللغات الأجنبية، خصوصا الدراسات المقارنة.

التخصص العلمي: يجب على الباحث أو الطالب مراعاة أن يختار موضوع بحثه في نطاق تخصصه العلمي بوجه عام أو في إحدى فروع تخصصه، فالتخصص يوفر للباحث الخبرة والمعرفة بالإنجازات العلمية في ذلك المجال.

التخصص المهني: يمكن للباحث أيضا أن يختار موضوع بحثه ضمن نطاق عمله ووظيفته أو مهنته بما يمكنه من تعميق معارفه ومعلوماته حولها أو تحسين أدائه أو الابتكار والإبداع فيه، بحيث توفر له الوظيفة الإمكانيات الضرورية للبحث وكذلك يستفيد من الترقية المهنية من خلال رفع مستواه العلمي.

عوامل اختيار الموضوع المرتبطة بطبيعة البحث: منها نجد ما يلي:

- **المدة المحددة لإنجاز البحوث العلمية** :هي المدة الضرورية لإنجاز البحث والمحددة من قبل الجهات الوصية على الدراسات المتخصصة، وعليه يجب على الباحث أن يختار الموضوعات التي تتناسب والمدة الممنوحة له لإنجاز البحث.
- **حداثة الموضوع وأصالته** :ذلك بأن يعالج الموضوع قضايا حديثة أو ينطوي على إضافة جديدة للمعرفة الإنسانية، حيث كلما توافر ذلك كلما امتاز البحث بالأصالة والمساهمة الحقيقية في البحث العلمي فالمطلوب في البحث أن يكون مبتكرا ويمكن من الكشف عن حقائق جديدة أو على الأقل يدعم المعلومات السابقة بحيث تصبح أكثر وضوحا وأكثر تعميما وفائدة.
- **القيمة العلمية لموضوع البحث:** تعد أهمية الموضوع المتناول من الأسباب المؤدية لاختيار موضوع البحث العلمي، حيث تثير اهتمام الباحث القضايا المهمة التي تشغل الرأي العام أو المجتمع

المحلي أو الدولي، وارتباطها بالمشاكل المعاصرة بمعنى أن يكون موضوع البحث مرتبطا بالمشاكل التي يعرفها المجتمع معالجا إياها محاولا إيجاد حلول لها على أرض الواقع والتي من خلال دراستها والوصول إلى حل لها يكون قد قدم فائدة كبيرة للمجتمع، حيث كلما كانت أهمية الموضوع كبيرة نظرية كانت أم عملية كلما شكل ذلك دافعا كبيرا لاختيار هذا الموضوع للبحث .

- **الدرجة العلمية المتحصل عليها بالبحث:** كدرجة الدكتوراه ، الماجيستير أو الماستر أو من أجل ترقية مهنية، مما يدفع بالباحث إلى اختيار موضوع بما يتناسب مع الدرجة التي يصبوا الوصول إليها.
- **مراجع البحث ومصادره** :حيث تعتبر عاملا هاما في اختيار موضوع البحث بحيث كلما تعددت وتنوعت المراجع كلما كان البحث ثريا وغنيا بالمعلومات، فيجب توفر المعلومات والبيانات اللازمة وامكانية الحصول عليها في الوقت المناسب، والتأكد أيضا من نوعيتها في ضوء ما يتطلبه البحث العلمي من الدقة والموضوعية وامكانية إثباتها والتحقق منها فنقص المعلومات أو ندرتها أو استحالة الحصول عليها تجعل من الموضوع غير قابل للدراسة.

✓ تحديد وإختيار ميدان الدراسة، والإتصال بالجهات المعنية للحصول على الموافقة المبدئية لها.

الخطوة الثانية :البناء:

- صياغة السؤال الرئيسي(الإشكالية)، مع مراعاة الوضوح، الجدوى، الملائمة، وكما سبق بيانه فإن موضوع البحث يكون عاما في بدايته غير محدد الملامح وواسعاً بعض الشيء ويتطلب عادة القيام ببعض المحاولات المتكررة من جانب الباحث لكي يحدد المشكلة بدقة ويوضح أبعادها.
- صياغة الفرضيات كحلول مؤقتة للأسئلة الفرعية المنبثقة عن الإشكالية المطروحة مع مراعاة العلاقات بين المفاهيم وكذا العلاقة بين السؤال الرئيسي والأسئلة الفرعية.
- إختيار المنهج المناسب لإثبات أو نفي الفرضيات .
- وضع مخطط أولي للبحث(الخطوط الرئيسة التي يتضمنها كل فصل).

الخطوة الثالثة: تجميع ومراجعة الأدبيات النظرية والتطبيقية:

- جمع وحصر المصادر والمراجع والدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بالموضوع ومراجعتها وتلخيصها(مقالات ، مذكرات أطروحات ، كتب، منشورات ، تقارير،.... ..)

من خلال البحث في القوائم المكتبية، قواعد المعطيات، المواقع البجثية المرتبطة بالجامعات ومراكز البحث، محركات البحث العلمية،...

- تصنيف الوثائق المجمعة ذات العلاقة وتدوينها وتلخيصها.
- تحليل النصوص المرتبطة بالموضوع وتقييمها(مقارنة النصوص ببعضها البعض).

الخطوة الرابعة: تجميع المعطيات:

- جمع المعطيات من مصادرها الاولية أو الثانوية وفي حالة عدم توفرها، يجب جمعها عن طريق الدراسات الميدانية .
- تصميم واختبار أداة الجمع.
- التحضير لمقابلة الخبراء ، الموظفين والاشخاص ذووا العلاقة بالموضوع.
- القيام بالمقابلة والمحادثات الإستكشافية.

الخطوة الخامسة :تحليل المعطيات:

- وصف وإعداد البيانات للتحليل.
- قياس العلاقات بين المتغيرات.
- إختبار الفرضيات إثباتا أو نفيا.
- إستخلاص الإستنتاجات كحلول مقترحة.

الخطوة السادسة :التحرير والنشر:

- إعداد مسودة البحث.
- مراجعة النصوص وتنقيحها.
- مراجعة الدراسة والتأكد من صحتها.
- الكتابة والتدقيق النهائي للبحث بشكل يصلح للتقييم ، ويراعى التقيد بالمنهجية العلمية (الشكل والمضمون، سلامة الإقتباس،سلامة اللغة، صحة التوثيق والإسناد، ضبط علامات الترقيم ،)...
- نشر البحث أي عملية عرض البحث رسميا للعلن، وتقديمه للجهات المعنية لتقييمه، وقد يأخذ النشر عدة أشكال مطبوعا ورقيا، محمول رقميا مسموعا أو مرئيا حسب الغرض منه.

الموضوع 6: مخطط تنظيم وترتيب المذكرة وفقا لطريقة IMRAD

تفاديا للإلتباس والحشو، رأى الكثير من المهتمين بالمنهجية، ضرورة إعتماد أسلوب علمي ممنهج واضح يعتمد عليه الباحث في إعداد بحثه، هذا الأسلوب المنهجي لا يعتمد على إستنساخ ماكتب لدى الآخرين لتشكيل المذكرة، بل أنه يعطي إهتماما أكبر ونسبة أكبر لمساهمة الباحث، ولذلك لا تقاس أهمية البحث العلمي ولا تقيم على أساس الحجم، والأهم هو الوصول إلى هدف البحث بخطوات صحيحة ممنهجة، حيث يجب ان لا تقل المساهمة الشخصية على نسبة 80 % في المذكرة (شاملة الدراسات السابقة والقسم التطبيقي)، وتبقى نسبة 20 % مخصصة للدراسة النظرية.

هذا الأسلوب يعرف بطريقة IMRAD وهو من الاساليب التي تسهل على الباحثين إستعراض وتصفح مختلف أقسام المذكرة بصفة سريعة، وهذا الأسلوب يستخدم في العلوم الطبية والعلوم الدقيقة والعلوم التكنولوجية، والبيولوجيا والعلوم الإجتماعية والإنسانية، والعلوم الإقتصادية وغيرها من التخصصات التي تستند على دراسة الحالة ، هذا الأسلوب يعتمد في بنائه على أربعة أقسام رئيسية هي :

- ✓ المقدمة[I]
- ✓ الطريقة والادوات[M]
- ✓ النتائج[R]
- ✓ و[And]
- ✓ المناقشة. [D]

IMRAD : **I**ntroduction, **M**ethods, **R**esults [**A**nd] **D**iscussion

إن إستخدام طريقة أو أسلوب IMRAD ، يعتبر الأكثر منطقية، وسهولة،وتسلسلا من الطرق الكلاسيكية، وتتميز بوضوح أقسامها .

يختلف تطبيق طريقة IMRAD من تخصص إلى آخر، حسب طبيعته وإحتياجاته.

ترتيب وطريقة كتابة وتحرير المذكرة:

الواجهة

عبارة على ورقة سميكة تحتوي على المعلومات التي تخص المؤسسة المكونة، معلومات مرتبطة بالتكوين، معلومات مرتبطة بالباحث، معلومات مرتبطة بعنوان الموضوع، معلومات مرتبطة بالزمن، معلومات مرتبطة بلجنة المناقشة التي تتولى تقييم المذكرة وإجازتها، ويستحسن أن يكون الغلاف أبيض.

تختلف الواجهة من جامعة إلى أخرى، وعلى الطالب الأخذ بعين الاعتبار العناصر التي تشترطها جامعته او كليته أو قسمه في كتابتاه وضبطها:

وفيما يلي نموذج لواجهة مذكرة ماستر بكلية العلوم الإقتصادية بجامعة خميس مليانة :

جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

العـــنـــوان:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير

تخصص:

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذة:

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

إسم الأستاذ	الرتبة	رئيسا
		مشرفا ومقررا
		ممتحنا

السنة الجامعية:2020/2019

معايير العنوان الجيد :

يتداول على أسماع الكثير من الباحثين المقولة الشهيرة " أهمية الموضوع تعرف من عنوانه"، وهي مقولة تحمل دلالة ذات أهمية والعنوان هو واجهة البحث وهو أول شيء يلفت نظر القارئ ،فينبغي أن يكون معبرا عن المشكلة التي اختارها الباحث ،بما يدل بمضمونه على الدراسة المقصودة بها.

يشير المهتمون بالمنهجية في البحث العلمي إلى مجموعة من المعايير التي تحدد العنوان الجيد عن غيره وهي:

- أن يكون محددا ومتضمنا لأهم عناصره.
- أن يشير إلى موضوع الدراسة بشكل محدد وليس بطريقة غامضة.
- أن يتضمن العنوان الكلمات المفتاحية التي تشير إلى مجال البحث ومتغيراته المختلفة.
- أن لا يزيد عدد كلماته عن خمس عشرة كلمة إلا إذا كان هناك ضرورة لذلك.

كما يجب أن يشتمل العنوان على متغيرين أحدهما متغيرا مستقلا والآخر تابعا ، مع اضافة دراسة الحالة التي سيتم اختيارها كميدان للدراسة، الا اذا كان البحث يتعلق بدراسة كلية أو استشرافية، فإن ذلك يعتمد فقط على فحص أو التطرق الى معطيات معينة او احصاءات وطنية أو وزارية او قطاعية او اقليمية مثلا.

ومن أمثلة العناوين التي يمكن أن تكون في موضوع بحث في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير يمكن ان نقترح مفاتيح العناوين التالية:

- دور ..... في..... حالة مؤسسة.....
- أثر ..... في..... حالة.....
- تأثير ..... على..... حالة.....
- أهمية..... في..... حالة.....
- مدى تأثير ..... على..... حالة.....
- مساهمة.....في..... حالة.....
- تقييم..... في..... حالة.....
- تشخيص.....في.....حالة.....

- واقع تطبيق.....في.....حالة.....
- كيفية.....في..... حالة.....
- محاولة نمذجة.....في.....حالة.....
- تطور ..... في..... دراسة قياسية.....
- دور ..... في..... دراسة تقييمية استشرافية.
- آثار متغيرات.....على..... حالة.....

يجب التركيز على المفاتيح (دور، أهمية، أثر .....) التي لها الأثر البالغ في تحديد وصياغة اشكالية البحث، كما لها الأثر البالغ أيضا في اختيار المنهج المناسب للموضوع.

بعد الواجهة نضيف **ورقة بيضاء**

الغلاف الداخلي : نفس محتويات الواجهة في ورقة عادية .

الإهداء : يخص بعض الاشخاص تقديرا لهم واعتزازاً بدورهم في حياة الباحث كالوالدين أو الأبناء ، الزوجة وغيرهم ويراعى في الإهداء البساطة والاختصار، ولا يمكن أن يتجاوز صفحة واحدة ويخصص له صفحة مستقلة.

الشكر : هو عرفان من الباحث للأشخاص الذين أعانوه وساهموا في البحث، وأولهم المشرف ،أعضاء لجنة المناقشة ، اصحاب المؤسسة محل الدراسة ، وكل من ساعد في إنجاز البحث وعلى الباحث عدم المبالغة في الشكر أو ذكر أشخاص لم يكن لهم دور في سير البحث ، ويكون الشكر أيضا في صفحة واحدة مستقلة .

الملخص : يقدم فيه الطالب صورة مختصرة عن أهداف البحث أي الغاية منه(اشكالية البحث المطروحة) ومنهجية العمل المتبعة والادوات المستخدمة فيه، وكذا عرض الإستنتاجات المتوصل إليها، ولا يتجاوز طول الملخص 300 كلمة ، يحرر على الأقل بلغتين (لغة التحرير، ولغة اجنبية ثانية يختارها الباحث)، ويتبع الملخص بالكلمات المفتاحية والتي يتراوح عددها ما بين 4-7 كلمات ، وتكتب نكرة.

خطة و فهرس البحث:

شروط إعداد خطة البحث :يتعين على الباحث في مرحلة إعداد خطة البحث أن يلتزم ببعض الشروط العلمية التي من شأنها تيسير إنجاز البحث، وتحقيق أقصى درجات الارتقاء بجودة البحث فيما بعد، ومن هذه الشروط نذكر[92]:

- أن تؤسس على دراسة واطلاع واسع من الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالمجال والموضوع الذي تجري الدراسة فيه.
- أن تكون عناصر الخطة مترابطة بحيث تحرص على وحدة الموضوع وتكامله.
- أن تكون عناصرها مرتبة ترتيبا منطقيا.
- أن تتضمن إجراءات محددة مرتبطة بمشكلة البحث وتسعى إلى الإجابة عن التساؤلات.

أهداف إعداد خطة البحث: [93]

تساعد الخطة المكتوبة على تسهيل عملية تقويم مشروع الدراسة، سواء بواسطة الباحث أو آخرين وهو أمر في غاية الأهمية فوجود خطة مبدئية مكتوبة يسهل إمكان تقويم ما بها من ثغرات وعيوب من طرف المختصين في مجال البحث المراد دراسته ومن ثم إمكانية تقديم المقترحات الممكنة في هذا الشأن.

توفر الخطة المكتوبة للباحث مرجعا ومرشدا له أثناء القيام بالبحث، فوجودها يجنبه نسيان بعض العناصر كما يساعده في استدراك ما قد نسيه في المراحل الأولى من إنجاز بحثه.

الفرق بين الخطة والفهرس :الخطة هي عبارة عن طريق شامل يوضح أهم عناوين الموضوع أو عناصره، ويشترط في الخطة كتابة أهم عناصر البحث بدون تفصيل في العناوين، وبدون إحالة الى صفحة هذا العنوان.

أما الفهرس فيكتب الباحث كل عناوين وعناصر البحث بالتفصيل مع الإحالة الى صفحة هذا العنوان بدقة.

كيفية كتابة الخطة أو الفهرس :هناك ثلاث طرق أساسية معتمدة لكتابة وتحرير الخطة أو الفهرس، وهي كالآتي:

الطريقة الكلاسيكية :وتتمثل في تقسيم البحث على أساس:

- ✓ الجزء :ولكل جزء أبواب.
- ✓ الباب :ولكل باب فصول.

- ✓ الفصل :ولكل فصل مباحث.
- ✓ المبحث :ولكل مبحث مطالب
- ✓ المطلب :ولكل مطلب فروع.
- ✓ أولا.....:

في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير يعتمد غالبا: الفصل والمبحث والمطلب ثم أولا ....وهكذا في كل فصل من فصول المذكرة.

مقدمة.

الفصل الاول :الاطار النظري لـ.....

المبحث الأول.....:

المطلب الأول....:

المطلب الثاني..... :

المبحث الثاني.....:

المطلب الأول....:

المطلب الثاني..... :

الفصل الثاني:.....دراسة حالة .....

المبحث الأول..... :

المطلب الأول....:

المطلب الثاني..... :

المبحث الثاني..... :

المطلب الأول....:

المطلب الثاني..... :

يعتمد غالبا الفهرس في أول البحث ثم يتبعه فهرس الأشكال والجداول.

فهرس الجداول لعرض عناوين الجداول وأرقام صفحاتها.

فهرس الأشكال لعرض عناوين الاشكال البيانية وأرقام صفحاتها.

قائمة الملاحق لعرض عناوين الملاحق وأرقام صفحاتها.

قائمة الإختصارات والرموز : تك المختصرات والرموز ومعانيها الواردة في البحث إن وجدت .

مقدمة عامة:

تكتب بدون الـ (التعريف)، لأن الباحث لا يمكن له أو لا يستطيع أن يضبط أو يحرر مقدمة عامة بجميع عناصرها من تعبيره الخاص أو من إبداعه، باعتبار أنها مدخل للموضوع،أو تمهيد فقط لصياغة الاشكالية، بالإضافة إلى أنه يمكن للباحث أن يقتبس معلومات من مراجع مختلفة في المقدمة العامة ويحيلها الى أصحابها، هذا معناه أن التهميش في المقدمة العامة يكون بطريقة عادية وليس خطأ منهجيا، كما أن عنصر الدراسات السابقة هو ليس من إنجاز الباحث أو من تحريره.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فالترجمة الصحيحة لكلمة مقدمة نجدها باللغة الفرنسية introduction وهي بدون تعريف أو تكتب كما هي نكرة.

تعتبر المقدمة بمثابة المدخل الحقيقي لأنها تهيء القارئ للتفاعل مع البحث ويجب أن تعطيه تصوراً عن البحث في وقت قصير، فهي محصلة البحث وتوجهاته، وتعكس الصورة الحقيقية عنه وتبين طبيعة البحث، تحتوي على عناصر مهمة نذكرها فيمايلي:

تمهيد أو توطئة :هو مدخل وجيز لموضوع البحث، يبين من خلاله الباحث الجانب العام من الموضوع بحيث يتدرج من العام إلى الخاص ومن العالمي إلى المحلي ....

طرح الإشكالية: يتم ذلك بصياغة المشكلة بصيغة سؤال محوري كبير وغالبا ما تكون الاشكالية لها علاقة وثيقة أو مباشرة مع العنوان.

يمكن تعريفها على انها تساؤل يتطلب الحل العلمي، أو جملة تساؤلية عن العلاقة القائمة بين متغيرين أو أكثر وجواب هذا السؤال هو الغرض من البحث .

أنها الشعور أو الإحساس بوجود صعوبة لابد من تخطيها أو عقبة لابد من تجاوزها، لتحقيق هدف ما أو أنها الاصطدام بواقع لا نريده.[94]

إذن فمشكلة البحث تعني أحد الأمور الآتية: إما أنها سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة أو أنها موقف غامض يحتاج إلى إيضاح وتفسير، أو أنها حاجة لم تلبى أو تشبع.[95]

وفيمايلي بعض الأسئلة لتسهيل عملية صياغة الاشكالية:

ما مدى.....

ما دور .....

ما هو أثر .....

ما تأثير .....

كيف تؤثر .....

ما مساهمة .....

ما هو واقع .....

ماهي أهمية .....

ما علاقة .....

كيف يتم تقييم .....

كيف يتم تشخيص....

هناك مصادر متعددة للحصول على مشكلة بحثية أو علمية تحتاج إلى تحليل ودراسة، نذكر منها ما يلي[96]:

- **محيط العمل والخبرة العلمية:**

بعض المشكلات البحثية تبرز للباحث من خلال خبرته العلمية اليومية فالخبرات والتجارب تثير لدى الباحث تساؤلات عن بعض الأمور التي لا يجد لها تفسيرا، أو التي تعكس مشكلات للبحث والدراسة.

- **القراءات والدراسات الناقدة:**

كثيرا ما نجد في قراءاتنا ودراستنا مواقف مثيرة لا نستطيع فهمها أو تفسيرها ، وكثيرًا ما نجد بعض القضايا تقدم الينا كمسلمات صحيحة دون ان يقدم الكاتب عليها أي تفسير أو تعليل والقراءات الناقدة لما تحويه الكتب والدوريات والصحف من آراء وأفكار قد تثير لدى الفرد مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يدرسها ويبحث فيها ،أما القراءات التي تهدف الى حفظ المعلومات فإنها لا تكشف عن مثل هذه المشكلات.

- **البحوث السابقة:**

عادة ما يقدم الباحثون في بداية أبحاثهم توصيات محددة لمعالجة مشكلة ما أو مجموعة من المشكلات ظهرت لهم أثناء إجراء الأبحاث الأمر الذي يدفع زملائهم من الباحثين إلى التفكير فيها ومحاولة دراستها.

- **تكلفة من جهة ما:**

أحيانا يكون مصدر المشاكل البحثية تكليف من جهة رسمية أو غير رسمية لمعالجتها وإيجاد حلول لها بعد التشخيص الدقيق والعلمي لأسبابها وكذلك قد تكلف الجامعة والمؤسسات العلمية في الدراسات العليا والأولية بإجراء بحوث ورسائل جامعية من موضوع تحدد لها المشكلة مسبقا.

الاسئلة الفرعية :

قد تكون الإشكالية مركبة من أسئلة فرعية تجمع بين متغيرين أو أكثر في الدراسة، وتعرف الأسئلة الفرعية بأنها: مجموعة من الأسئلة (تصاغ في شكل إستفهامي) يضعها الباحث في دراسته وتكون بمثابة محاور توجه البحث،وحيث أن على الباحث الإجابة عن هذه الأسئلة بعد إنجاز البحث.

يجب أن يشكل كل تساؤل فرعي محورا من المحاور التي تلبي المقصد النهائي من التساؤل المحوري للمشكلة ، مع الإشارة إلى ضرورة أن تكون مرتبة بشكل تسلسلي يستدعي بعضها البعض،ويوصي المهتمون بمنهجية البحث العلمي أن تكون التساؤلات معقولة من حيث العدد بحيث لا تتجاوز الحد المطلوب للبحث ومشكلته وهي تختلف باختلاف هدف البحث وأهميته.

تعتبر الأسئلة الفرعية تجزئة لسؤال الإشكالية المطروحة، ويتم تجزئة الاشكالية الى أسئلة خاصة بكل متغير على حدة، كأن يطرح الباحث سؤالين عن المتغير المستقل، ثم سؤالين عن المتغير التابع، ثم سؤال أو سؤالين عن المؤسسة محل الدراسة، وغالبا تتم الاجابة عنها في الفصول، في النهاية الاجابة على كل الأسئلة الفرعية سيتوصل الباحث بالضرورة إلى الاجابة على الاشكالية المطروحة.

فرضيات البحث : هي إحتمالات للإجابة على الأسئلة الفرعية التي سعى الباحث لحلها والكشف عنها وتفسير المشكلة المطروحة وهذه الفرضيات يجب تاكيدها أو نفيها .

فهي بهذا المعنى تصور مسبق أو تخمين يستند إلى ما يبرره من الأدبيات ونتائج الدراسات

السابقة التي إطلع عليها الباحث، ويمثل حلا مؤقتا يخضع للاختبار للتأكد من صحته أو عدم صحته[97] .

والممارسات البحثية الحالية تتعامل مع مفهوم الفرضية التي تتنبأ بوجود علاقة و/أو فروق دالة إحصائيًا بين متغيرين، أو وجود أثر لمتغير على آخر.

على الباحث أن لا يقوم بإعطاء اجابات احتمالية في شكل بديهيات مسَلم بها، أو أن اجاباتها معروفة مسبقا.

وهناك عدد من سمات وخصائص يجب أن تتصف بها الفرضيات الجيدة، يمكن أن نلخصها كالآتي[98]:

- ✓ معقولية الفرضيات، أي أن تكون منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة وأن لا تكون خيالية أو مستحيلة أو متناقضة معها.
- ✓ صياغة الفروض بشكل دقيق ومحدد وقابل للاختبار والقياس، والتحقق من صحتها.
- ✓ قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة المدروسة، وتقدم الفرضية تفسير شامل للموقف وتعميم شامل لحل المشكلة.
- ✓ الواقعية من حيث إمكانية التطبيق والتنفيذ،أي تكون الفرضية منسجمة مع الحقائق والنتائج السابقة للبحوث.
- ✓ بساطة الفرضيات، ومعناها الوضوح والابتعاد عن التعقيدات في صياغة الفروض واستخدام ألفاظ سهلة وغير غامضة.
- ✓ أن تكون بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي للباحث.
- ✓ تحديدها بشكل واضح للعلاقة بين المتغيرات.
- ✓ أن يكون عددها محدودا، وصياغتها بشكل جيد ومحدد، وذلك بالابتعاد عن العموميات.
- ✓ أن يرتبط الفرض بإطار نظري يمنحه دلالة ومعنى، حيث يخضع لمجموعة المعارف العلمية السائدة والتي من شأنها إثباته أو دحضه.
- ✓ أن تكون خالية من التناقض وتكون واقعية من حيث إمكانية التطبيق و التنفيذ .

مصادر الفرضيات:

قد تنبثق الفرضية نتيجة عوامل خارجية ترتبط بالظواهر المحيطة بها أو العوامل التي تكمن في الظواهر ذاتها.

وتتمثل العوامل الخارجية في: [99]

الملاحظة : كثير من الفرضيات تأتي نتيجة ملاحظة لظاهرة أو سلوك معين يلفت انتباه الباحث فيشد اهتمامه فيطرح حوله تساؤلات ويحاول أن يعطي افتراضات أو إجابات مؤقتة عن هذه التساؤلات.

النظرية: قد تكون منطلقا لكثير من التساؤلات ومن ثم إلى عدة افتراضات وهذا ما يؤدي إلى سرعة دائرة العلوم وتوسعها.

الدراسات السابقة :لأن ما يصل إليه الباحث قد يشكل نقطة اهتمام باحث آخر فيتساءل حول ما توصلت إليه الدراسة السابقة فتشكل نتائجها موطن اهتمام وتساؤلات عديدة تتبلور من خلالها فرضية يسعى الباحث إلى تحقيقها.

أما العوامل الكامنة والباطنة فترتبط بالأفكار والآراء والحقائق التي تثيرها العوامل الخارجية، ويمكن عن طريقها تفسير الظواهر للتوصل إلى الفروض وبالتالي للنظريات أو التعميمات والقوانين ومن العوامل التي تساعد في الوصول للفروض العلمية وتعتبر مصدرا لها ما يلي: سعة اطلاع الباحث وتخصصه المتعمق وخبراته الشخصية.

- فحص الآراء المسلم بها ونقدها وتقويمها.
- ملاحظة التشابه والتماثل في الظواهر المختلفة ومقارنتها ببعض.
- تخيل العلاقات والصلات بين الظواهر أو الأشياء أو المشاكل.
- التعرف على الأسباب والمسببات التي تشكل معالم الظاهرة أو المشكلة.
- الحدس أو التخمين المرتبط بالقدرة على التخيل والتنبؤ.
- النظريات والقوانين والاستنتاجات التي توصل للتنبؤ تحت ظروف معينة.

ويقسم الباحثون الفروض إلى فروض بحثية وفروض إحصائية ، تصاغ الفروض البحثية بطريقة إثباتية تقريرية في صورة جمل قصيرة وبسيطة، يعبر من خلالها الباحث عن تفسيره لظاهرة ، أو استنتاجه علاقة سببية أو ارتباطية معينة ، وتنقسم إلى فروض موجهة أو مباشرة ، وفروض غير موجهه أو غير مباشرة، ويقوم تبني الفروض البحثية على أساس دليل أو برهان أو حقائق علمية ، يظهر من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة للموضوع.

أما الفروض الإحصائية، فتصاغ في صورة رياضية لذلك التفسير أو الاستنتاج، يتم اختبارها من خلال الاختبارات الإحصائية المختلفة، وهي على نوعين :الفرض الصفري، والفرض البديل[100].

الشكل رقم 5 : أنواع الفروض:

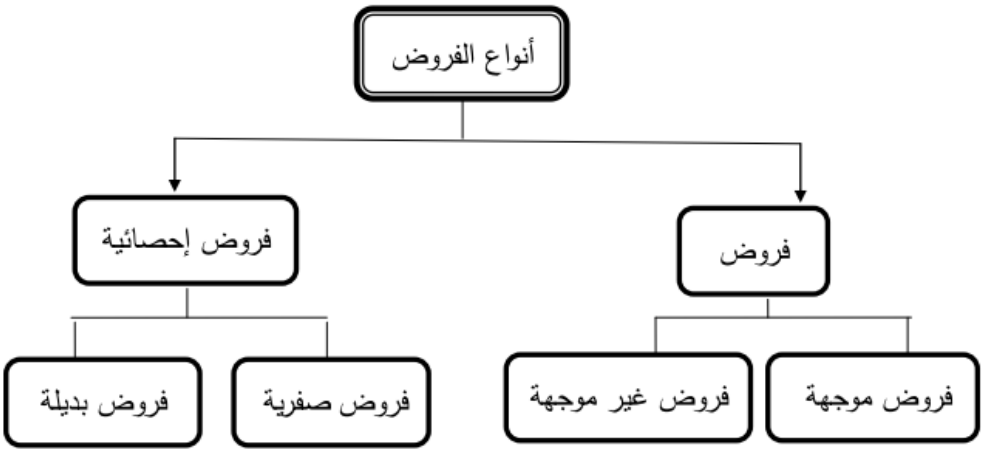

المصدر: هاشمي بن واضح، مرجع سابق، ص60.

الفرضيات الموجهة: يستخدم الباحث الفرض الموجه عندما يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة، مثل : كلما حصل الموظف على ترقية، زاد طموحه الوظيفي ، أو كلما زادت الرقابة المباشرة إنخفضت معنويات الموظفين وغيرها من الأمثلة الموجهة.

الفرضيات غير الموجهة:

يستخدم الباحث الفرض غير الموجه عندما يريد أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات، لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة، أو لا يمكنه تحديد اتجاه معين لتلك العلاقة بين المتغيرات، أو أنه ينفى معرفة اتجاه العلاقة.

مثال: توجد علاقة بين بيئة العمل والالتزام الوظيفي.

الفرضيات الصفرية: يسمى هذا الفرض بفرض النفي، حيث يقدم الباحث فرضه على أنه لا يوجد هناك أي علاقات أو فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة.

الفرضيات البديلة: يقصد بالفرض البديل أنه بديل عن الفرض الصفري ، ويأتي الفرض البديل على أساس غير صفري، بمعنى أن الباحث يرى عكس ما ورد في الفرض الصفري ، أي أن

هناك علاقات أو فروقا ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث، وتستخدم هذه الصياغة كحل مناسب لوجود بين متغيرات الدراسة.

أسباب اختيار البحث : في هذا العنصر يحدد الباحث المبررات الذاتية والموضوعية التي أدت إلى اختياره للموضوع.

أهداف البحث :يتوجب على الباحث أن يحدد الأهداف التي يصبو البحث إلى تحقيقها، والأهداف هي النتائج المتوقع الوصول إليها، ومدى الفائدة بالنسبة للمحيط أو المؤسسة محل الدراسة أو بالنسبة للباحث وتكوينه العلمي، أي تحديد البعد العلمي لبحثه.

أهمية البحث: يتعين على الباحث أن يوضح الأهمية العلمية والعملية التي سيضيفها البحث موضع الدراسة إلى المكتبة وما سيضيفه من معرفة جديدة تفيد الباحثين في مجاله فهي متعلقة بقيمة البحث، وهل هو حل لمشكلة أو المساهمة في حلها، هل هو إضافة قيمة علمية جديدة كالكشف عن جانب محجوب من الحقيقة، جمع لمتفرق في بحث واحد، تقديم تفسير جديد كتصحيح لخطأ علمي، لسد نقص (متمم)،شرح لمبهم ، موضوع لم يتناول باللغة العربية (خلو المكتبة العربية منه) ، أي لا بد من تحديد موقع دراسته من الدراسات السابقة.

حدود البحث :يتوجب على الباحث تحديد معطيات تخص حدود البحث تتعلق بالحدود المكانية ، الحدود الزمانية ، الحدود البشرية و الموضوعية.

على النحو التالي:

- **الحدود الموضوعية**:اقتصرت على دراسة كمتغير مستقل ومختلف أبعادها المتمثلة في .....وأثرها على .....كمتغير تابع.
- **الحدود المكانية**: تم إجراء الدراسة في..... ولاية عين الدفلى.
- **الحدود البشرية**: اقتصرت الدراسة على عينة من العاملين قدرت بـ.....
- **الحدودالزمنية**: طبقت الدراسة في الفترة الممتدة من شهر... إلى شهر.... 2020.

تحديد منهج البحث والأدوات المستخدمة: يتضمن هذا العنصر التحديد الدقيق للمنهج الذي سيعتمده الباحث في معالجة الموضوع ،والإشارة إليه بشكل صريح ،كأن يكون مثلا المنهج الوصفي أو المنهج المقارن وفي كل الحالات فإن طبيعة المشكلة البحثية هي التي ستحدد للباحث نوع المنهج المختار.

بخصوص الأدوات والأساليب فإن الباحث مطالب بتحديدها وتوضيحها سواء كانت مكتبية

أو ميدانية بشكل مفصل مثل المراجع، الكتب، المقالات، المذكرات والرسائل الجامعية، الملتقيات والندوات، المحاضرات، مواقع الانترنت، الاستمارة، المقابلة، الوثائق والسجلات الادارية، الاحصاءات والتقارير الرسمية، كما يتعين على الباحث شرح مجمل الإجراءات المنهجية المتبعة بدأ من مجتمع البحث إلى العينة، وكذا الطرق الإحصائية المطلوبة التي سوف يستخدمها في تحليل النتائج إذا كانت الدراسة ميدانية .

غالبا في العلوم الاقتصادية نعتمد على المنهج الوصفي في الدراسة النظرية، ومنهج دراسة الحالة في الدراسة الميدانية، أو نعتمد على المنهج القياسي أو الاحصائي لما تكون الدراسة قياسية، ونادرا ما نعتمد على المنهج التاريخي في حالة إستقراء المراحل التاريخية لظاهرة معينة.

صعوبات البحث :يمكن للباحث أن يبين في هذا العنصر الصعوبات التي واجهته في إنجاز بحثه، كنقص في المعلومات المتوفرة، أو عدم توفر المراجع، أو صعوبة التنقل أو بعض المشاكل المادية التي تواجه الباحث، أو نظرا لضيق وقت انجاز البحث، صعوبات المتعلقة بجمع البيانات ومن مصادر مختلفة ، الصعوبات المتعلقة بالمقابلات والعثور على السجلات والقيام بالملاحظة الدقيقة، ندرة المعلومة أو عدم التأكد من صحتها، غياب المعطيات، ...الخ

هيكل أو تقسيمات البحث: هي عرض لخطة البحث بصفة موجزة على شكل فقرة إنشائية.

ويتناولها الباحث كالتالي:

من أجل معالجة موضوع البحث قمنا بتقسيمه إلى فصلين:

الفصل الأول: بمثابة الإطار النظري لـ..... تم تقسيمه إلى.....مباحث، خصص المبحث الأول.....،أما المبحث الثاني.....، بينما يتناول المبحث الثالث الدراسات السابقة.....

الفصل الثاني: خصص للدراسة الميدانية بعنوان .....، يتم فيه التعرف على منهجية الدراسة المتبعة وعينة الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات،.....ومن ثم القيام بعرض وتحليل نتائج الدراسة، واختبار وتحليل الفرضيات.....

وسنختم هذه الدراسة بخاتمة عامة نعرض فيها أهم النتائج المتوصل إليها بالإضافة إلى تقديم جملة من التوصيات والاقتراحات

ويمكن للباحث أن يضيف أو يوسع أو يزيد من أي كلام يراه مناسبا.

المحتوى أو متن المذكرة :

يعد هذا الجزء القسم الرئيسي والجوهري للدراسة، وعلى الباحث أن يقوم باتباع الخطة الموضوعية في تقسيم محتوى رسالته التي ينبغي أن تشمل على أجزاء متناسقة في الترتيب.

الفصل الأول :يمثل الأدبيات النظرية والتطبيقية للبحث ويقدر بـ 20 % من المذكرة.

تمهيد الفصل الأول : يكون في ورقة مستقلة ،لا يتجاوز صفحة يمثل مدخلا للفصل ويذكر الطالب فيه موضوع الفصل وهدفه بالإضافة الى أهم العناصر التي سيتناولها في الفصل الأول.

أما بالنسبة لتقسيم المباحث فيمكن التميز بين حالتين[101]:

اذا كان البحث يحتوي متغير واحد (الدراسة وصفية)

فهنا ينقسم الفصل الأول الى مبحثين حيث يتناول المبحث الأول الأساس النظري للموضوع ، وتحليل ما له علاقة مباشرة بالجزء التطبيقي ، أما المبحث الثاني فيتضمن الدراسات السابقة للبحث والقيمة المضافة لموضوع البحث الحالي، كمايلي:

الفصل الأول :الأدبيات النظرية والتطبيقية.

المبحث الأول :الأدبيات النظرية (تتضمن المفاهيم النظرية الأساسية لموضوع البحث).

المبحث الثاني :الأدبيات التطبيقية (تتضمن الدراسات السابقة و القيمة المضافة للبحث) .

اذا كان البحث يحتوي أكثر من متغير

هنا ينقسم الفصل الأول الى ثلاث مباحث، حيث يتناول المبحث الأول الأساس النظري للموضوع أي المفاهيم المتعلقة بمتغيرات البحث ، ويتطرق المبحث الثاني الى العلاقة بين المتغيرات بينما المبحث الثالث فيخصص للدراسات السابقة والقيمة المضافة للبحث مقارنة بالدراسات السابقة كما يلي :

المبحث الأول :الأدبيات النظرية (تتضمن المفاهيم النظرية لمتغيرات البحث) .

المبحث الثاني :العلاقة بين متغيرات البحث من الناحية النظرية.

المبحث الثالث :الأدبيات التطبيقية (تتضمن الدراسات السابقة والقيمة المضافة للبحث.)

يشترط في الدراسات السابقة أن تشمل الدراسات التي تناولت موضوع البحث ، بالإضافة الى المقالات والأبحاث العلمية المحكمة المنشورة وغير المنشورة وترتب حسب تسلسلها الزمني.

خلاصة الفصل الأول :تكون في صفحة مستقلة عن الفصل ويذكر فيها أهم الاستنتاجات

والآراء التي توصل اليها في الفصل الأول ، ثم يمهد الى الفصل الثاني.

الدراسات السابقة[102]:

يحاول الباحث من خلال هذا العنصر تلخيص الدراسات السابقة وهي الأبحاث التي تناولت موضوع بحثه حيث تعطيه فكرة عامة عن البحث وتجعل مصادر المعلومات أكثر تنوعا.

يقوم الباحث بعرض مختصر لأفكارها الأساسية، يذكر عنوان البحث ونوعه، الإشكالية المطروحة، والنتائج المتوصل إليها، وتبيان الجوانب التي تم التركيز عليها وكذا الجوانب التي تم إغفالها.

لا بد من أن يتم اختيار الدراسات السابقة بعناية فائقة فليس الهدف هو جمع أكبر قدر بل أن تكون مناسبة لموضوع البحث ولابد من اعتماد الموضوعية في اختيار الدراسات حتى تلك التي تتعارض أفكار باحثيها مع أفكار صاحب البحث و يمكن ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث.

تساعد الدرسات السابقة الباحث في تجنب الوقوع في الأخطاء التي سبق الوقوع فيها كما تساعده على معرفة الأفكار التي تم تناولها وابتكار أفكار جديدة وتكتسبه الخبرة حول صياغة الإشكالية واختيار مناهج البحث.

الفصل الثاني :يمثل الدراسة الميدانية، يشتمل على مبحثين أساسيين ويقدر بـ80 % من المذكرة.

تمهيد الفصل الثاني :يكون في ورقة مستقلة عن الفصل لا يتجاوز صفحة يمهد الطالب من خلاله للدخول في الفصل مع ذكر موضوع وهدف الفصل وأهم العناصر التي سيتناولها في الفصل الثاني.

وهنا نميز بين حالتين في الدراسة الميدانية.

اذا كانت الدراسة الميدانية تعتمد على الاستبيان أو جمع احصائيات وتحليلها.

يكون تقسيم الفصل الثاني كما يلي:

الفصل الثاني : الدراسة الميدانية	
المبحث الأول	المبحث الثاني
الطريقة • اختيار مجتمع وعينة الدراسة. • تحديد المتغيرات، قياسها، طريقة جمعها. • تلخيص المعطيات المجمعة. **الأدوات** • الأدوات المستخدمة في الجمع. • الأدوات الاحصائية المستخدمة. • البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات.	**النتائج** • عرض النتائج بشكل منظم ومتسلسل. • استخدام الوسائل التوضيحية كالجداول والأشكال. **المناقشة** • تفسير وتحليل وتعليل المخرجات. • ربط النتائج بالفرضيات ومقارنتها. • التوصل الى الاستنتاجات والحلول.

في حالة الاستبيان يذكر الطالب أداة الدراسة (الاستبانة) في أدوات الدراسة الميدانية.

ملاحظة : يمكن للطالب تقسيم المباحث الى مطالب وفروع حسب ما يراه مناسبا للترتيب والتنظيم.

اذا كانت الدراسة الميدانية عبارة عن تربص قصير الأجل أو دراسة حالة في مؤسسة اقتصادية.

في هذه الحالة يكون تقسيم الفصل الثاني كما يلي:

الفصل الثاني : الدراسة الميدانية	
المبحث الأول : المؤسسة و قطاعها الاقتصادي	**المبحث الثاني : العمل على موضوع البحث**
• القطاع الاقتصادي (تاريخ وتطور القطاع) • المؤسسة (المؤسسة وقطاعها / بطاقة تعريفية) . • تحديد منصب العمل (المصلحة والقسم) أثناء التربص. • ظروف العمل. • تنظيم العمل في المصلحة (المصلحة، القسم، توزيع المسؤوليات والمهام) • المحيط الاجتماعي للعمل (العلاقات الاجتماعية). • نوعية الاتصال الداخلي.	• اسقاط الدراسة النظرية على الواقع التطبيقي في المؤسسة. • التحليل والوصف باستخدام مختلف أدوات البحث العلمي. • محاولة الاجابة على التساؤلات المطروحة في الاشكالية. • تقديم الاقتراحات.
التقييم الشخصي : هو ملخص أو استنتاج للدراسة الميدانية في صفحة أو صفحتين يبرز: • المهارات والمعارف المكتسبة. • الصعوبات المصادفة في الدراسة الميدانية.	

خلاصة الفصل الثاني : تكون في صفحة مستقلة عن الفصل ويذكر فيها الطالب أهم الاستنتاجات والآراء التي توصل اليها في الفصل الثاني.

الخاتمة العامة:

الخاتمة هي حصيلة الدراسة كلها، وتأتي مركَّزة وشاملة لكافة مراحل البحث، وتتضمن أهم ما عالجه الباحث في موضوعه.

تتضمن خاتمة البحوث العلمية تذكيرا بإشكالية البحث المطروحة وتلخيصا يتم فيه التركيز على الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث في كل فصل إن وجدت، والإجابة عن التساؤلات والفرضيات حيث يتم إثبات الفرضيات المطروحة أو نفيها.

تكتب الخاتمة العامة بـ ال (التعريف)، لأن الباحث هنا مجبر على كتابة وتحرير وضبط الخاتمة من إنجازه الخاص ، بمعنى كل الكلام في الخاتمة هو نتاج ما توصل إليه من خلال البحث وتكتب في ورقة مستقلة وتجسد الإستنتاجات النهائية ومن خلالها تتم معرفة مساهمة الباحث وتتضمن الخاتمة العامة عناصر مهمة لابد من توفرها، والتي سنذكرها كالتالي:

النتائج : يمكن للباحث أن يكتب كلاما قبل عرض النتائج كتمهيد، كما يمكن له أن يكتب الخاتمة العامة مباشرة بسرد النتائج المتوصل إليها، والنتائج هي من العناصر المهمة، باعتبارها زبدة البحث المراد التوصل إليها، وهي التي تعطي قيمة للبحث ، ويشترط في النتائج أن تكون[103]:

- مرتبطة بأسئلة الدراسة وفرضياتها.
- أن تكون منطقية وواضحة، والأدلة الموجودة كافية للوصول إلى هذه النتائج .
- أن يتم تحليل تلك النتائج تحليلا علميا وموضوعيا بعيدا عن الذاتية.
- لا يشترط فيها أن تأتي كلها بصيغة إيجابية أو سلبية، فقد تكون هنالك جوانب إيجابية
- يحتاج الباحث إلى ذكرها وجوانب أخرى سلبية يحتاج التنبيه إليها.
- إعتماد الموضوعية في طرح السلبيات والإيجابيات ضروري جدا، وعلى الباحث أن يبتعد عن المجاملة والترضية في الصياغة.

وتذكر النتائج تباعا وفق ما يلي:

- **النتائج المتعلقة بالدراسة النظرية** :يقوم الباحث هنا بسرد كامل وتلخيص لما توصل إليه من خلال الدراسة النظرية لبحثه، ويطرحها في شكل عناصر متتابعة، إلا أن بعض الباحثين في المنهجية يرون عدم ذكر نتائج الدراسة النظرية ، باعتبار أنها ليست من انجاز الباحث نفسه، وإنما هي نتائج فقط لما توصل إليه باحثون قبله حول الموضوع.
- **النتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية** :من خلال محاولة الإجابة على الاشكالية المطروحة في أول البحث، وهناك طريقتين لعرض النتائج النهائية، إما أن تذكر في شكل فقرات متتابعة حسب كل نتيجة، أو تذكر في شكل عناصر متتالية ، كما أنه يجب على الباحث ذكر كل نتيجة إيجابية كانت أم سلبية، وأن لا يتعاطف مع أي طرف كان، خصوصا

المؤسسة أو المؤسسات محل الدراسة، لذلك وجب ذكر النتائج كاملة حتى ولو كانت كلها سلبية.

- **اختبار الفرضيات** :فالاجابات الاحتمالية التي طرحها في المقدمة العامة والتي تحتاج إلى إثبات أو نفي، فيتم التأكد منها في الخاتمة العامة بعد التعرف على النتائج المتوصل إليها، وعند عرض كل نتيجة نقارنها بالفرضيات، إن كان لها علاقة بإحدى الفرضيات فيتم اختبارها بإثبات هل هي محققة أم غير محققة، ثم يتم المرور الى النتيجة التي بعدها وهكذا ...
- **الاقتراحات** :هي بمثابة حلول يقدمها الباحث، سواء للمؤسسة محل الدراسة،أو لمجموع المؤسسات في قطاع معين، او لدولة ما أو لنظام اقتصادي معين، وهذه الحلول أو الاقتراحات تقدم بناء على النتائج المتوصل إليها، فإذا كانت النتيجة سلبية فتقدم لها الحلول المناسبة ثم يبين الباحث من خلال كذا وكذا، وإذا كانت النتيجة المتوصل إليها ايجابية فتقدم لها الحلول أو الاقتراحات بضرورة المحافظة عليها أو تحسينها أو تدعيمها، وهنا نقدم للطالب أو الباحث أهم الكلمات المفتاحية لتقديم الحلول المناسبة، ولنبدأ بالكلمات المقدمة في شكل حلول للنتائج السلبية.
- **التوصيات** :تقدم التوصيات في شكل نصائح أو ارشادات للمؤسسة محل الدراسة، أو لمديرية معينة، أو للجامعة، أو للوزارة الوصية، أو للدولة المعنية بالدراسة.

عند ذكر التوصيات يجب الإنتباه لبعض الأمور[104]:

- ينبغي أن تكون التوصيات والمقترحات معقولة وقابلة للتنفيذ.
- ضرورة أن ترتبط التوصيات بالنتائج المتوصل إليها في البحث.
- الابتعاد عن منطق العموميات في التوصيات، بل يجب أن تكون واضحة ومحددة .
- أن تكون انعكاسا لموضوع الدراسة وأهدافها تتسم بالدقة والوضوح حتى تكون مفيدة على المستوى العلمي والعملي بمعنى أن تغلب عليها الموضوعية وقابلية للتطبيق.

آفاق الدراسة :يعتبر الباحث هو الشخص الوحيد الذي يعرف كل سلبيات وإيجابيات بحثه بدقة، ومن خلال محاولته الاجابة على الاشكالية المطروحة، وفي مختلف مراحل تحرير مذكرته يكتشف أنه هناك بعض الاشكاليات التي تصلح كمواضيع بحث مستقبلا، سواء تعلقت بمتغير واحد لبحثه أو لمتغيرين أو أكثر، فهنا وجب على الباحث أن يقدم هذه الاشكاليات

ويطرحها إما في شكل عناوين أو في شكل تساؤلات عامة تساعد غيره من الباحثين في صياغة اشكاليات بكل سهولة مستقبلا، وهنا ننصح الطلبة الأعزاء ومن اجل اختيار موضوع البحث في أول مراحله كما ذكرنا سابقا، ان يطلعوا على العديد من المذكرات والتركيز على عنصر آفاق الدراسة في الخاتمة العامة، فذلك كفيل بمساعدتهم على إيجاد اشكاليات مناسبة.

مواصفات خاتمة البحث الجيدة:

- يجب أن يقوم الباحث باختيار كلمات يشعر من خلالها القارئ أنه وصل إلى خطة النهاية في بحثه العلمي، ومن الكلمات التي من الممكن أن يقوم الباحث باستخدامها وهكذا نرى، نستنتج مما سبق، وأخير، وفي الختام، وفي النهاية ...
- يجب أن تكون خاتمة البحث العلمي خاتمة قصيرة ومختصرة، بحيث يتوجب عدم المبالغة في صفحات الخاتمة مع ضرورة مراعاة التوازن بينها وبين المحتوى .
- يجب أن تشير خاتمة البحث العلمي إلى النقاط المرتبطة بشكل مباشر بالبحث العلمي وأن تتضمن إجابة لما قدمه الباحث من تساؤلات وما عرضه من مشاكل في مقدمة ومحتوى البحث.
- يجب أن تتضمن الخاتمة النتائج التي توصل أليها الباحث في دراسته للموضوع، والاقتراحات المقترحة لحل الاشكالات والثغرات التي تم الاشارة اليها في الدراسة، كما تساعد هذه الاقتراحات الباحثين الآخرين في بناء أبحاث جديدة انطلاقا من هذه التوصيات، والتي يكتبها الباحث من خلال خبرته التي امتلكها من البحث العلمي.
- يجب أن يلجأ الباحث في الخاتمة إلى الاختصار وتجنب التكرار، كما عليه الابتعاد عن الحشو الذي لا فائدة منه.
- يجب على الباحث عدم ذكر نقاط جديدة لم يناقشها في بحثه في خاتمة البحث ، وذلك لكي لا يضطر إلى مناقشتها بشكل سريع في مساحة ضيقة.
- يستحب أن تكون الخاتمة نهاية لبداية جديدة، أي أن تكون النتائج المتوصل إليها والاقتراحات المقدمة انطلاقة لبحث علمي جديد يحفز الباحثين على اكمال ما توصل إليه الباحث أو تعديله أو ربما معالجة موضوع اخر مرتبط به.

- **المراجع:** [105]

هي تلك المراجع التي إعتمد عليها الباحث في إعداد مذكرته، من أول مرجع إلى آخر مرجع، ولابد أن تخضع عملية كتابة المراجع الى طريقة ترتيب مناسبة،وتظهر أهمية المذكرة من نوعية وحداثة المراجع المستخدمة كما تسمح للباحثين الآخرين من التحقق مما ورد من معلومات أو تقدم لهم مورد مرجعي ينطلق منه في البحث ويمكن الوصول إلى المادة العلمية المنشورة سابقا بالرجوع على محركات البحث و قواعد المعطيات مثل: www.sciencedirect.com

أو باستخدام الكلمات المفتاحية للموضوع عبر محركات البحث العلمية http://scholar.google.com أو اللجوء إلى فهارس المكتبات الجامعية وفهارس مراكز البحث وغيرها.

ترتب المراجع حسب الحروف الأبجدية، سواء باللغة العربية أو باللغة الأجنبية كالتالي:

- يرتب اللقب ثم الاسم عند كتابة المرجع لكل المراجع المعتمدة.
- ترتب حسب حروف الابجدية (أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت،ثخذ، ضظغ).
- لا تؤخذ ال (التعريف) بعين الاعتبار عند ترتيب المراجع.
- في حالة تشابه في الحرف الاول ننظر الى الحرف الثاني وهكذا عند عملية الترتيب.
- في حالة وجود كتابين لمؤلف واحد يرتب المرجع الذي استعمل أولا هو الأول عند عملية الترتيب.
- لا تؤخذ الألقاب العلمية بعين الاعتبار عند عملية الترتيب.
- لا تذكر الصفحة في كتابة المرجع.

الملاحق :تحتوي الملاحق إن وجدت على المعلومات الغير لازم إدراجها داخل النص، كالإستبانة أو وثائق رسمية، أو ميزانيات أو فواتير، أو إحصاءات وتقارير رسمية، استعان بها الباحث، أو اقتبس منها معلومات، وتضم ايضا الصيغ التي يطول شرحها وبرهنتها ووثائق الإستشهاد كالنصوص، القوانين، الإحصائيات أو التقارير التي إن ذكرت في نص البحث، فإنها تخل بالتوازن .

يرقم الباحث هذه الملاحق حسب الاستعمال الأول لكل ملحق وهكذا، فاذا احتاج الباحث معلومة ما في بحثه من ملحق معين، فيكتب أو يقتبس تلك المعلومة ثم يكتب حرفيا أنظر

الملحق رقم... وترقم صفحات الملاحق كترقيم المذكرة : يجب الإشارة إلى عنوان الملحق ومصدره.

توضع الملاحق في آخر البحث بعد قائمة المصادر والمراجع، ويجب أن تكون ذات صلة بموضوع البحث، وعدم المبالغة في إدراجه قصد التضخيم.

ورقة بيضاء.

الغلاف الخارجي السفلي(سميك وبدون أية كتابة).

الموضوع 7 : المصادر والمراجع والتهميش

تعريف المصادر :هي أقدم ما يحوي مادة علمية عن موضوع ما[106] حيث تمد الباحث بالمعلومات الأولية والمباشرة والتي تعد المنبع الأساسي للبحث و تعرف بإسم بأمهات الكتب حيث تدلي بالمعلومة لأول مرة و لم تعتمد على غيرها من الكتب[107].

تعريف المراجع: هي التي تعتمد في مادتها العلمية إلى المصادر الأساسية. [108]

تعريف الاقتباس: يعرف الاقتباس بأنه شكل من أشكال الاستعانة بالمصادر والمراجع التي يستفيد منها الباحث لتحقيق أغراض بحثه[109]، وبعبارة أخرى هو الاستشهاد بآراء الآخرين.

أنواع الاقتباس

الاقتباس المباشر أو(الحرفي):يتم عندما ينقل الباحث نصا كما هو مكتوب تماما في مصدره دون أي تغيير من الناحية اللغوية والشكل والكيفية التي ورد فيها في هذه الحالة يجب على الباحث أن يراعي بعض الاعتبارات أبرزها:[110]

- إذا كان النص المقتبس أقل من خمسة أسطر لابد أن يوضع بين شولتين صغيرين ويدمج في سياق الفقرات التي يوردها الباحث، أما إن زاد النص المقتبس عن خمسة أسطر أو ستة فيفضل إفراد النص المقتبس بفقرة مستقلة.

إذا أدخل الباحث تعديلا أو إضافة أقل من سطر في النص المقتبس، عليه أن يضعها بين معقوفتين [ ]، فإن تجاوز السطر وضعها في الهامش.

- يمكن أن يكون الإقتباس متقطعا، عند حذف بعض الكلمات أو الجمل التي لا تخل بالمعنى وتعوض بثلاثة نقا ط متعاقبة (...) مع ترك مسافة حرف قبل وبعد النقاط الثلاثة، أما إذا كان الجزء المحذوف في نهاية الجملة توضع أربعة نقاط (....) ، وفي حالة كان المحذوف أكثر من سطرين في وسط الجملة المقتبسة يوضع سطر كامل من النقاط .
- إذا كان الإقتباس من القرآن الكريم أو الحديث الشريف ، فإن الإقتباس يوضع بين قوسين مزدوجين كبيرين ((.....)) .

الاقتباس غير المباشر:في هذه الحالة يقوم الباحث بصياغة أفكار النص بأسلوبه الخاص

مع التأكيد على ضرورة المحافظة على المعنى الحقيقي الذي كان يقصده صاحب النص الأصلي[111].

شروط الاقتباس: توجد مجموعة من الشروط يجب أن يضعها الباحث في الاعتبار عند الاقتباس نذكر أهمها في الآتي[112]:

- **الأمانة العلمية** :تعني ضرورة الإشارة إلى المصادر التي تم الاقتباس منها.
- **الدقة** وعدم تشويه المعنى بالحذف والإضافة.
- **الموضوعية في الاقتباس** بمعنى عدم اقتصار الاقتباسات على ما يؤيد رأي الباحث، وإهمال المصادر التي تختلف مع وجهة نظره.
- **الاعتدال في الاقتباس:** بمعنى أن لا يصبح البحث مجرد اقتباسات من الآخرين دون مساهمة من الباحث، أي أن يحرص الباحث على أن يبرز شخصيته فيما ينقل سواء بالتعليق أو التحليل أو النقد، أو الشرح.
- ضرورة وضع ما يشير إلى أن المادة مقتبسة بشكل مباشر أو غير مباشر.
- أن تكون الأفكار المقتبسة ذات صلة بالبحث وتجنب الحشو الزائد.
- تجنب الاقتباس من المصادر غير الموثقة علميا دون التأكد من صحة معلوماتها.

تعريف الهوامش:

الهامش هو حاشية الكلام ويشمل مجموعة المعلومات التوثيقية المحالة إلى أسفل المتن أو آخره خدمة للمتن، وذلك إرجاعا لنصوصه أو شرحا لغوامضه أو إضاءة لمشكلاته الجزئية ...وذلك بصورة منسجمة ومركزة .[113]

الهامش هو ذلك الجزء الذي يترك أسفل الصفحة، ويفصل بينه وبين المتن خط أفقي يمتد إلى ثلث الصفحة تقريباً، ويكتب الهامش بنفس خط التحرير في نص البحث ، وبمقاس أقل ويكون ترقيم الإحالات متتال في كامل البحث أو متتال حسب الفصول أو مستقلا في كل صفحة ، وتستخدم الهوامش بغرض[114]:

- ✓ الإشارة إلى المصدر أو المراجع المقتبس منه.
- ✓ الإشارة إلى مصادر ومراجع إضافية.
- ✓ شرح مصطلح أو علاقة أو فكرة أو تعريف ورد في النص.
- ✓ الإحالة لصفحة سابقة أو لاحقة في البحث.

يمثل التهميش كل كلام أخذ من عند الغير، ويحال إلى أصحابه في شكل تهميش في أسفل الصفحة للأمانة العلمية، يجب على الباحث إحالة أي كلام مأخوذ من عند الغير إلى أصحابه، وإلا سيتم اعتباره كلاما للباحث نفسه[115].

وتنقسم الهوامش إلى قسمين، الهوامش التفسيرية، وهوامش المراجع.

الهوامش التفسيرية :هي عبارة عن مصطلحات أو ألفاظ غامضة أو مبهمة، بحيث لا يمكن للباحث أن يقوم بشرحها في محتوى البحث، لأنها قد تؤدي إلى تشعب الموضوع أو حتى إلى الخروج عنه ، لذلك يشار إلى هذا المصطلح برمز معين مثلا : (*) ثم يتم تفسيره في التهميش أسفل الصفحة[116].

هوامش المراجع: يشار فيها إلى المصدر أو المراجع المقتبس منها.

طرق توثيق الهوامش:هناك العديد من الطرق التي يمكن الاعتماد عليها في عمليات التوثيق، غير انه يجب على الباحث الاعتماد على طريقة واحدة بعينها من بداية التوثيق أو التهميش الى نهاية البحث، مع عدم الخلط بين أكثر من طريقة، وسيتم فيما يلي توضيح أهم الطرق المستخدمة في عمليات التوثيق:

طريقة Vancouver: Vancouver Citation Style:

يطلق عليها أيضا طريقة الترقيم ، حيث أن كل مرجع يستدل عليه داخل النص برقم تسلسلي يوضع بين قوسين أو يرفع فوق سطر الكتابة، على أن يعاد تدوين هذا الرقم في الهامش وتضمينه معلومات المرجع (الإسم الكامل للمؤلف، عنوان المرجع ، رقم الطبعة، دار النشر، المدينة، سنة النشر، الصفحة/الصفحات[117].)

مثال: ذوقان عبيدات ، **البحث العلمي(مفهومه، أدواته، أساليبه)**،مكتبة الشقري، الرياض، 2006، ص ص 25-28.

ملاحظة: في حال كانت الصفحات متتابعة نكتب ص ص 25-28.

أما لو كانت منفصلة نكتب ص 25، ص 28.

في مثل هذه الطريقة يفصل متن الرسالة عن الهامش بخط أفقي يكون بينه وبين صلب الرسالة مسافة واحدة تليه الهوامش على مسافة واحدة أيضا.

يمكن أن يتم الترقيم في هذه الطريقة إما: [118]

بوضع أرقام مستقلة لكل صفحة على حدة: و تبدأ من رقم واحد مدونا في أعلى نهاية النص ،أو الفكرة يقابله الرقم المماثل بالهامش، وتوضع في كل صفحة مستقلة بأرقامها ومراجعها وكل ما يتصل بها.

التوثيق في نهاية كل فصل: وذلك بإعطاء رقم متسلسل لكل فصل على حدى مبدوء برقم ويستمر حتى نهاية الفصل وتجمع كل الهوامش والتعليقات لتدوينها في نهاية الفصل ،ويفضل استخدام هذه الطريقة في كتابة الأبحاث في المجلات الدورية.

كيفية تدوين الهوامش : [119]

بالنسبة للقرآن الكريم :

يتم التوثيق بوضع اسم السورة متبوعة بفاصلة ثم رقم الآية الكريمة المقتبسة

مثال : القرآن الكريم، سورة البقرة، الأية3 .

بالنسبة للكتب باللغة العربية:

كتاب لمؤلف واحد :اسم المؤلف (الاسم و اللقب)، عنوان الكتاب، دار النشر، مكان النشر، رقم الطبعة، تاريخ النشر، الجزء أو المجلد إن وجد، رقم الصفحة.

مثال: حسين بلعجوز، **نظرية القرار**، الدار الجامعية، الاسكندرية،2012 ، ص10 .

كتاب لمؤلفين:اسم المؤلف الأول(الاسم و اللقب)، اسم المؤلف الثاني(الاسم و اللقب)، عنوان الكتاب، دار النشر، مكان النشر، رقم الطبعة، تاريخ النشر، الجزء أو المجلد إن وجد، رقم الصفحة.

مثال : عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي أسس وأساليب**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2 ، 2009 ، ص20.

كتاب لمجموعة من المؤلفين : يكتب اسم المؤلف الأول فقط (الاسم واللقب) مع إضافة عبارة وآخرون ،عنوان الكتاب، دار النشر ،مكان النشر ،رقم الطبعة، تاريخ النشر ،الجزء أو المجلد إن وجد، رقم الصفحة.

مثال: فضيل دليو وآخرون، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، دط، 1999، ص31 .

كتاب مترجم إلى العربية :اسم المؤلف، عنوان الكتاب، اسم مترجم الكتاب، دار النشر، مكان النشر، رقم الطبعة، تاريخ النشر، الجزء أو المجلد إن وجد، رقم الصفحة.

الكتب باللغة الأجنبية:

تتم عملية التهميش للكتاب الأجنبي بنفس الطريقة المتبعة على الكتب باللغة العربية ونقطة الاختلاف هنا هو أن نبدأ بذكر لقب الكاتب ثم الاسم مع تكبير حجم الحروف الأولى للبيانات الخاصة بالكتاب وفق الطرق الآتية:

كتاب أجنبي لمؤلف واحد : بنفس الطريقة

Alfred Chandler, Méthodologie, Economica, Paris, P17

في حالة مؤلفين تتبع نفس الطريقة باللغة العربية ، اما في حالة مجموعة من مؤلفين يكتب اسم ولقب المؤلف الأول فقط وتضاف كلمة (and all) للمرجع باللغة الإنجليزية أو كلمة (et autres) للمرجع باللغة بالفرنسية.

الرسائل الجامعية:

اسم الباحث(اسمه ولقبه)، عنوان البحث، نوعها(ماجستير دكتوراه) مع ذكر إن كانت منشورة أو غير منشورة، القسم، الشعبة، الكلية، الجامعة، الدولة، التاريخ، الصفحة.

المجلات والدوريات:

اسم صاحب المقال(اسمه و لقبه) ، عنوان المقال بين شولتين ،اسم المجلة أو الدورية بخط مميز ،جهة الإصدار ،البلد ،المجلد إن وجد ،العدد ،التاريخ (الشهر،السنة) ،الصفحة.

ملاحظة:هناك من يرى كتابة صفحات المقال من بدايته حتى النهاية .

الجرائد:

اسم صاحب المقال ،عنوان المقال بين شولتين ،عنوان الجريدة أو الصحيفة،مكان الإصدار ،العدد ،التاريخ ،الصفحة.

المقابلات الشخصية:

اسم الشخصية المعنية بالمقابلة ، الوظيفة الشخصية، موضوع المقابلة بخط مميز و ثخين مكان المقابلة ،تاريخ وتوقيت المقابلة.

الندوات والمؤتمرات والملتقيات:

اسم مقدم البحث،عنوان الورقة البحثية بين شولتين ،عنوان المؤتمر أو الملتقى أو الندوة ،الجهة التي أقامت الفعالية، تاريخ الإنعقاد ،البلد ،الصفحة

.

المواقع الإلكترونية:

اسم كاتب المقال ، عنوان المقال بين شولتين ،عنوان الموقع ،تاريخ الدخول إلى الموقع

البرامج التليفزيونية:

اسم البرنامج، **عنوان الحلقة**، اسم المحطة التلفزيونية أو الإيذاعية، تاريخ بث البرنامج، توقيت بث البرنامج.

المحاضرات:

اسم المحاضر (اسمه و لقبه)، **عنوان المحاضرة**، طبيعة المحاضرة، المكان الذي ألقيت فيه التاريخ.

الوثائق الحكومية:

اسم الجهة التي أصدرت الوثيقة ،**اسم الوثيقة** وتاريخ إصدراها ،رقم المادة أو الفقرة، الصفحة

منشورات المؤسسة :

اسم المؤسسة، عنوان المنشور بخط مميز وثخين، مكان المؤسسة، تاريخ النشر.

التقارير :

المؤلف /الجهة المصدرة للتقرير، عنوان التقرير بخط مميز وثخين، المكان، السنة.

القرارات، القوانين، المراسيم:

جهة الإصدار، عنوان المصدر بخط مميز وثخين، رقم الإصدار، الدولة، تاريخ الإصدار.

الجرائد والمجلات العامة:

الكاتب، عنوان المقالة، إسم الجريدة/المجلة بخط مميز وثخين، مكان الصدور، العدد، التاريخ، الصفحة

الأحاديث التلفزيونية والإيذاعية:

المتحدث ، عنوان الحلقة، رقمها إن وجد، اسم الإذاعة/القناة التلفزيونية بخط مميز وثخين، التاريخ.

موسوعة أو قاموس:

مؤلف الموسوعة /القاموس، عنوان المقال ، إسم الموسوعة/القاموس بخط مميز وثخين،رقم الجزء، رقم الطبعة، الناشر، سنة النشر.

البرامج :

الهيئة المصممة، إسم البرنامج بخط مميز وثخين ، رقم الإصدار، الناشر، البلد، السنة.

قرص مدمج :

الهيئة المصممة، عنوان المقال، إسم القرص بخط مميز وثخين ، رقم الإصدار، الناشر، البلد، السنة.

التهميش من مصادر مذكورة داخل مصادر أخرى:

يمكن للباحث عند عدم تمكنه من الإطلاع على المصدر الاساسي صاحب الفكرة، ووجد المعلومة في مصدر آخر يشير إلى المصدر صاحب الفكرة، فإنه يمكن أن يهمش لصاحب الفكرة مباشرة ، مع ضرورة الإشارة إلى المصدر الذي نقلت منه المعلوامة، على النحو التالي : ذكر المصدر صاحب الفكرة، نقلا عن المصدر المنقول عنه.

مختصرات التهميش:

- في حالة تكرار تهميش مرجع مرتين متتاليتين دون فصل يكتب :
  المرجع السابق، ص. أو (Ibid, P) باللّغة الأجنبية.
- وإذا كانت الإشارة لنفس المرجع و الصفحة:
  المرجع نفسه. أو (Idem) باللغة الأجنبية.
- وإذا ذكر المرجع سابقا، وأتبع بمراجع أخرى، وليس للمؤلف أكثر من مرجع:
  المؤلف، مرجع سبق ذكره، ص، أو (Auteur, Op.Cit, P) باللغة الأجنبية.
- وإذا كانت الإشارة لنفس الصفحة في مرجع سبق ذكره، وليس للمؤلف اكثر من مرجع : نكتب: المؤلف، مرجع سبق ذكره، نفس الصفحة، أو (.Auteur, Loc.Cit) باللغة الأجنبية.
- إذا تم استخدام أكثر من مرجع لنفس المؤلف ،ثم تكرر ذكر هذه المراجع فإن التهميش في هذه الحالة يتطلب كتابة اسم المؤلف و لقبه وعنوان الكتاب مع ذكر عبارة مرجع سابق والإشارة إلى رقم الصفحة.

ملاحظات حول المصادر والمراجع:

- إذا كان المؤلف مجهول أو السنة مجهولة، تجدر الإشارة إلى ذلك.
- في حالة كون المرجع لم ينشر بعد أو تحت الطبع أو النشر، تكتب بين قوسين العبارة (غير منشور أو تحت الطبع) مباشرة بعد العنوان ثم يتبع ببقية المعلومات.

كيفية توثيق المراجع : [120]

- في نهاية كل بحث يقوم الباحث بعرض كل المراجع التي لجأ إليها في قائمة تضم جميع هذه المراجع التي استفاد منها الباحث في كتابة بحثه سواء اقتبس منها بشكل مباشر أو غير مباشر في متن البحث وعند إعداد قائمة المراجع يجب مراعاة مايلي:
- يجب وضع القرآن الكريم في مقدمة القائمة.
- التفريق بين المصادر والمراجع من خلال وضع قائمتين تشمل الأولى المصادر التي والثانية المراجع.
- تقسيم المراجع إلى مراجع باللغة العربية ومراجع باللغة الأجنبية.
- تقسم المراجع باللغة العربية إلى: كتب، مذكرات ورسائل، مجلات ودوريات، أوراق المؤتمرات والملتقيات، وثائق حكومية، المواد السمعية البصرية بأشكالها المختلفة، المقابلات الشخصية، المصادر الإلكترونية بأنواعها المختلفة.
- ترتب المراجع هجائيا بداية بلقب المؤلف ثم اسمه، في حالة تشابه في الحرف الاول ننظر الى الحرف الثاني وهكذا .
- عدم ذكر الدرجة العلمية للكاتب مثال الدكتور(د) أو الأستاذ الدكتور(أ.د)
- عدم كتابة رقم الصفحة، وكذلك عدم تكرر أي مرجع أكثر من مرة.
- في حالة المقالات والملتقيات يمكن ذكر صفحات التي ورد فيها المقال مثلا : (ص ص 25-45).
- تكتب التشريعات بشكل متسلسل زمنيا حسب تاريخ صدورها، مع مراعاة التسلسل الهرمي لتدرج القوانين فنبدأ بالدساتير ثم القوانين والأوامر ثم المراسيم والأنظمة والتعليمات أن وجدت.
- تصنف الأيام العلمية حسب نوعها : ندوات، ملتقيات، أيام دراسية.
- في حالة وجود أكثر من كتاب لمؤلف واحد ترتب المراجع حسب الذي استعمل أولا.

التوثيق على مستوى المتن مباشرة : يعتمد هذا النظام على التوثيق مباشرة في نهاية الفقرة التي تم اقتباسها، بوضع الاسم الأخير للمؤلف متبوعا بالسنة ورقم الصفحة بين قوسين، وتوضيح التفاصيل كاملة للمرجع في قائمة المراجع.

مثل أسلوب : جمعية علم النفس المريكية: APA ، و أسلوب هارفارد.

يرتكز هذان الأسلوبان على إلغاء فكرة التهميش الكامل للمصدر أو المرجع ، والإكتفاء فقط بتسجيل المعلومات الاساسية داخل نص البحث .

أسلوب هارفارد في الإستشهاد[121].Harvard : Harvard Citation Style

يتم التهميش على هذا النحو: [لقب المؤلف، السنة، ص]

إذا كان هناك إشتراك في اللقب بين إثنين، فيجب إضافة الحرف الأول من الإسم لكل منهما لتفادي الخلط مثال : [عبيدات ذ، 2006، ص]

إذا كان للمرجع أكثر من مؤلف، يكتب المؤلف الاول وتضاف كلمة وآخرون على النحو التالي: [عبيدات ذ، وآخرون، 2006، ص ص]

إذا كان للمؤلف أكثر من مرجع في السنة الواحدة، تضاف حروف الهجاء بالترتيب إلى السنة، حسب الظهور:

[SCHWARTZ, 1997A]؛[SCHWARTZ, 1997B]

جمعية علم النفس الأمريكية APA: American Psychological Assocation :[122]

بدأ العمل بمنهجية جمعية علم لنفس الأمريكية في الربع الأول من القرن العشرين حيث اجتمعت مجموعة من الخبراء في علم النفس والأنثربولوجيا ومديري الأعمال عملو على وضع مجموعة من الإجراءات التي من شأنها تقنين مكونات الكتابة العلمية والاستشهاد المرجعية لتحسين القراءة والفهم وطرق الإسناد.

- في حالة الاقتباس الحرفي إذا لم يتجاوز الأربعة أسطر فإنه يوضع بين مزدوجتين تتبعه مباشرة الإشارة للمرجع، وتتضمن عائلة المؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة بين قوسين على النحو الأتي: (عائلة المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة) .
- إذا تجاوز الاقتباس الحرفي أربعين كلمة فإنه يوضع في فقرة مستقلة ويبدأ بسطر جديد وتسبقه الإشارة للمرجع على النحو التالي:

ويرى هاشمي، 2016 أن..... . (ص26)

- في حالة ذكر اسم المؤلف أو سنة النشر في المتن فإنه لا تعاد كتابتها بين قوسين.
- في حالة ما إذا أراد الباحث الاسشهاد بدراستين أو أكثر في الوقت نفسه، تُذكر البيانات البيبليوغرافية للدراستين ويُفصل بينهما بنقطة أو فاصلة منقوطة .
- في حالة عدم معرفة أو عدم وجود صاحب الدراسة يُستبدل لقب المؤلف بعنوان الدراسة ويوضع بين علامات التنصيص مثال: (" المناخ والطقس"، 2020)
- في حالة كان المؤلف منظمة أو هيئة، يُكتب اسم الهيئة كاملا في الاستشهاد الأول متبوعا بالاختصار المعتمد بين معقوفتين ويُعتمد الاختصار في الاستشهادات اللاحقة.

مثال :في الاستشهاد الأول(منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة [فاو]، 2020)

في الاستشهادات اللاحقة (فاو، 2020)

- عند الاستشهاد بدراسة أجنبية يجب ذكر لقب المؤلف باللغة العربية في متن النص وإعادة كتابته كما ورد في لغة الدراسة الأصلية داخل القوسين لتمكين القارئ من التعرف على المرجع في قائمة المراجع باللغة الأجنبية.

:يؤكد بورتر (Porter 2000) على .....

- عند الاستعانة باتصال شخصي في الاستشهاد المرجعي كالاتصالات أو المراسلات أو المقابلات تُذكر المعلومات المتعلقة بالاتصال في متن النص فقط من دون ذكرها في قائمة المراجع وفق مايلي: (اسم المتصل، نوع الاتصال، تاريخ الاتصال.)
- في حالة عدم ذكر سنة النشر أو مكان النشر أو الناشر على العمل يُستبدل الحقل المفقود بالعبارات

التالية:

- ✓ دون تاريخ (د.ت) بالعربية و (n.d) بالأجنبية.
- ✓ دون مكان (د.م) بالعربية و (n.p) بالأجنبية.
- ✓ دون ناشر (د.ن) بالعربية و(n.p) بالأجنبية.

حسب دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس تبدأ المراجع البيبليوغرافية بلقب عائلة المؤلف، ويفصل بين ألقاب المؤلفين وأسمائهم بفاصلة، وعلامة (&) قبل لقب المؤلف واسمه الأخير هذا بالنسبة للمراجع باللغة الأجنبية،أما المراجع باللغة العربية فيكتب لقب المؤلف اوسمه ويفصل حرف العطف (و) بين ألقاب المؤلفين وأسمائهم.

في حالة عدم وجود اسم المؤلف يبدأ المرجع بعنوان العمل.

الكتب

المؤلف، سنة النشر بين قوسين، عنوان الكتاب، رقم الطبعة إن وجدت مكان النشر: اسم الناشر.

في المرجع الأجنبي لا يكتب اسم المؤلف كاملا بل يكتب اسم عائلة المؤلف أو الشهرة ثم الحرف الأول من اسمه، والحرف الأول من اسم أبيه.

توضع النقطة: عند نهاية (المؤلف،التاريخ، العنوان.)

توضع الفاصلة: بين لقب المؤلف واسمه، بين سنة النشر والشهر، بين عنوان الدورية ورقم المجلد، بين رقم العدد والصفحات، بين اسم الجامعة والقسم والمكان في حالة الرسائل الجامعية.

الدوريات

لقب المؤلف، اسم المؤلف(السنة، الشهر، اليوم)، عنوان المقال، **عنوان الدورية**، رقم المجلد (رقم العدد)، رقم صفحة بداية المقال–رقم صفحة نهاية المقال .

إذا استرجع من موقع يكتب الموقع الإلكتروني.

لقب المؤلف، اسم المؤلف(سنة النشر)، **عنوان الكتاب :العنوان الفرعي**، (رقم الطبعة)، مكان النشر: الناشر.

مثال لكتاب مترجم:

لقب المؤلف، اسم المؤلف(سنة النشر)، **عنوان الكتاب**،اسم المترجم ولقبه، (رقم الطبعة) ،بلد النشر :الناشر.

المؤتمرات أو الندوات:

لقب المؤلف، اسم المؤلف(السنة، الشهر، اليوم .)، **عنوان العمل**، اسم الندوة أو المؤتمر/اسم المؤسسة، المكان.

عند الاستعانة بورقة ندوة أو مؤتمر استرجعت إلكترونيا من الإنترنت أو من قاعدة بيانات يُعتمد الشكل الأساس المبين سابقا ويُضاف في آخره عبارة استرجع من موقع :اسم الموقع الإلكتروني.

الرسائل الجامعية:

لقب المؤلف، اسم المؤلف، (سنة المناقشة) ، عنوان الأطروحة/ الرسالة :العنوان الفرعي، نوع الأطروحة ومستواها، مكان الجامعة :اسم الجامعة، الكلية، القسم.

مواقع الإنترنت:

لقب المؤلف، اسم المؤلف،(سنة، الشهر، اليوم)، **عنوان المحتوى**، استرجع في يوم شهر سنة من الموقع: الموقع يكتب كاملا.

الموضوع 8: مصادر معلومات البحث العلمي :

من أهم مصادر البحث العلمي التي يمكن من خلالها الحصول على الأدبيات النظرية والتطبيقية نجد: [123]

الأعمال العلمية: هي الدراسات السابقة المحكمة، والتي تم إعدادها بأسلوب منهجي واضح، وتم تقييمها وتصويبها من قبل خبراء متخصصين في الموضوع، وتأخذ عدة أشكال، منها:

المقا ، الأطروحة، المذكرة، ورقة العمل المقدمة في لقاء علمي ؛ هذه الأعمال جميعها يمكن الكتب :قسم علماء المناهج الكتب إلى قسمين :كتب المصادر وكتب المراجع، فكتب المصادر هي الكتب الأساسية الأصلية أو ما يسمى بأمهات الكتب، التي تدلي بالمعلومة لأول مرة وهي التي كتبت في عهد الظاهرة المدروسة، و التي لم تعتمد على غيرها من الكتب، بينما كتب المراجع عكس ذلك، فهي كتب فرعية اعتمدت على غيرها من الكتب للحصول على المعلومة.

المجلات العلمية المحكمة :وهي المجلات التي تصدر من جهات رسمية حكومية كانت أو خاصة بشرط أن تخضع المقلات والدراسات التي تنشر فيها للتحكيم من قبل ذوي الإختصاص، فما كان صالحا للنشر ومحققا لكافة شروط البحث العلمي من منهج واضح ومعالجة سليمة وتوثيق كامل.

البحوث الجامعية : ويقصد بها تلك الأعمال العلمية الممنهجة التي قدمها طلبة الدراسات العليا للحصول على درجة الماستر/ الماجستير أو الدكتوراه والتي يمكن الحصول عليها من خلال فهارس المكتبات الجامعية وفهارس مراكز البحث.

مواقع الأنترنت : أصبحت الأنترنت من موارد المعلومات حاليا، لكن على الباحث أن يدرك أن المواقع الإلكتر ونية لا تخضع لرقابة العلمية للتأكد من المعلومات التي تنشر فيها، لذا يجب عليه الإعتماد على المواقع المعروفة و الموثوق بها ، كمواقع المجلات العلمية والهيئات الرسمية، و الإبتعاد عن المواقع المجهولة المصدر .

من مواقع الانترنت ذات المصداقية العالية قواعد المعطيا ت مثل:(www.sciencedirect.com باستخدام معادلة البحث المكونة من الكلمات المفتاحية لموضوع البحث ، أو عبر محركات البحث العلمية ممثل: http://scholar.google.com

مراجع الإستأناس : هي الوسائط السمعية البصرية من أشرطة تسجيل، أقراص مضغوطة وبث متلفز/الإذاعة، لكن ينبغي التنبيه إلى أن هذه المصادر لا يعتمد عليها اعتمادا كليا في

البحث، لكن يستأنس بها في حال تعذر وجود المعلومة في مصدر علمي آخر، فحكمها حكم الجرائد الإخبارية والمجلات العامة.

تعطى أولية الإطلاع في البحث العلمي إلى : المصادر(أمهات الكتب)، المقالات ، الدراسات ، البحوث الجامعية، الكتب، الوثائق المختلفة ثم مراجع الإستأناس، ويرى بعض الكتاب أنه يستحسن البدء بالمراجع العامة ثم المراجع الخاصة والمتخصصة.

الموضوع 9: مصادر معطيات البحث العلمي وطرق جمعها (الإستابة، المقابلة، الملاحظة)

تتطلب أية دراسة توفر معطيات كمية أو كيفية، والتي يمكن الحصول عليها من مصادرها الثلاث: و هي مصدر داخلي ينبع من داخل المؤسسة ومعلوماته مستقاة من نشاط المؤسسة كإحصائيات البيع أو ملف الزبائن ، مصدر خارجي ، حيث يمكن للباحث الحصول على المعطيات من جهات خارج المؤسسة كالديوان الوطني للإحصائيات أو الهيئات الرسمية كمراكز التوثيق، الغرف التجارية أو الغرف الفلاحية أو الغرف الصناعية. ويمكن الحصول على المعطيات خارجيا من المكتبات الجامعية (مذكرات ، أطروحات ، تقارير، كتب، دوريات ، ...،مواقع شبكة الأنترنت كمحركات البحث العلمية، وقواعد المعطيات العلمية.) في حالة إستحالة الحصول على المعطيات عن طريق المنبعين الأولين يمكن الإعتماد على المصدر المباشر الذي يعتمد على التحري، باستخدام صبر الأراء Sondage ، وذلك بالتقرب مباشرة من المجتمع المعني بالدراسة عن طريق الإستبانة (الإستبيان) أو المقابلة أو الملاحظة[124].

يختار الباحث الطريقة التي تناسبه وفقا لطبيعة البحث وطبيعة مجتمع الدراسة، ظروف الباحث ؛ كما يمكن أن يستخدم جميع الأساليب.

أولا: الاستبيان: Questionnaire :

يعتبر الاستبيان من الوسائل المهمة والشائعة الاستخدام في جمع المعلومات خاصة تلك التي تتعلق بالحصول على آراء و اتجاهات جمهور ما نحو موضوعات أو مواقف معينة.

التعريف:

يعرف على أنه أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث بحسب أغراض البحث.[125]

هي أداة تستعمل للحصول على الحقائق والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء، وتضم عددا من الأسئلة يطلب من المبحوث أن يجيب عنها بنفسه.[126]

هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المطروحة حول الظاهرة المدروسة، تصمم الإستبانة على أساس تقسيمها إلى محاور، وتوزع الإستبانة ورقيا باليد أو عبر البريد أو الفاكس أو إلكترونيا

عبر البريد الإلكتروني أو الويب، على مجتمع الدراسة أو عينة منه ، ثم يقوم الباحث بجمع المعلومات لتحليلها وتفسيرها ؛ ويلعب حجم العينة ، مدى تعبيرها عن المجتمع دورا محوريا في الإستبانة وسلامة البحث .[127]

مجتمع البحث :يعرف مجتمع البحث بأنه مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها[128].

العينة : هي عبارة عن شريحة أو جزئية مشتقة من مجتمع الدراسة وتتكون من عدد محدد من المفردات التي تمثل في تركيبتها وخصائصها تركيبة المجتمع الكلي وخصائصه.[129]

هي جزء من المجتمع حيث تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها، ففي كثير من الأحيان يتعذر إجرء الدراسة على المجتمع، فيتم اختيار العينة، بهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع، ويكون ذلك، ممكنا إذا كانت خصائص العينة تمثل خصائص المجتمع، من حيث أكبر عدد ممكن من المتغيرات.[130]

أنواع العينة: تقسم العينات إلى مجموعتين إحتمالية يتم إختيارها وفق قوانين و غير إحتمالية و فيما يلي نورد البعض منها [131]:

العينة العشوائية البسيطة :هي عينة يراعى في اختيارها أن يسمح لكل فرد من أفرادها بفرص متكافئة لوجوده داخل العينة، وأن سحب أي فرد لا يؤثر في سحب فرد آخر، بمعنى أن احتمالات الاختيار لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي تكون متساوية، وبهذا لا يؤثر الاختيار في الباحث من حيث الانحياز، ويتم اختيار العينة العشوائية إما بطريقة القرعة، أو باستخدام جداول الأعداد العشوائية وبالتالي تنقص إمكانية تسرب التحيز في اختيار العينة.

العينة الطبقية :يتم تقسيم العينات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي إلى أقسام، سواء حسب السن أو المهنة، أو المستوى التعليمي...

العينة المنتظمة :يتميز هذا النوع من العينات بانتظام الفترات أو الأعداد بين وحدات الاختيار حيث تكون المسافة بين عدد وآخر واحدة في المجتمع الأصلي.

العينة العرضية :إن هذا النوع من العينات يختلف عن الأنواع السابقة حيث أنها لا تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا، إنما تمثل العينة نفسها فقط، فالباحث في هذه الحالة يأخذ العينات بطريقة الصدفة، أي يحصل على المعلومات من الذين يصادفهم، وطبعا فإن نتيجة

هذه العينات لا تعكس واقع المجتمع الأصلي، وانما تعطي فكرة عن مجموع الأفراد الذين أخذ منهم الباحث المعلومات المتاحة لديه.

وظيفة الاستبيان : يؤدي الإستبيان وظيفتين هامتين[132]:

الوصف : بحيث توفر البيانات التي يمكن الحصول عليها عن طريق الاستبانة وصفا لخصائص الأفراد أو الجماعات مثل النوع ، العمر، مستوى التعليم ، المهنة ، الدخل ... الوصف الدقيق والصحيح لهذه العناصر ضروري للبحث، والباحث في الكشف عن العلاقات بين مختلف العناصر والمتغيرات، كما أنه يساعد على استكشاف مجتمع الدراسة.

القياس :قياس اتجاهات الرأي للأفراد والجماعات حول الظاهرة المدروسة.

أنواع الاستبيان : تصنف إلى: [133]

الاستبيان المغلق :هو الذي تكون فيه الأسئلة الموجهة إلى المبحوث محددة الإجابات، بحيث تعطى للمبحوث عدة خيارات يختار منها ما يراه مناسبا، مثلا نعم أو لا، موافق، محايد وغير موافق.

الاستبيان المفتوح :هو الاستبيان الذي يعطى للمبحوث حرية للتعبير بأسلوبه الخاص

الاستبيان المغلق المفتوح: هو الاستبيان الذي يجمع بين الأسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة في ذات الوقت.

خطوات بناء الاستبيان: ينبغي على الباحث في إطار بنائه للاستبيان أن يحدد المعطيات الآتية[134]:

- تحديد الهدف من الاستبيان في ضوء أهداف الدراسة.
- تحديد معطيات المشكلة البحثية محل الدراسة بشكل دقيق وواضح .
- وضع محاور الاستبيان وذلك عن طريق تقسيم موضوع البحث إلى مجموعة من العناصر الرئيسية.
- وضع عدد من الأسئلة تتناول محاور الإستبيان.
- تقويم الاستبيان في صورته الأولية.
- عرض الإستبانة على مدقق لغوي قبل عرضها للتحكيم .
- اختبار الاستبانة وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في موضوع البحث للحكم على مدى صلاحيتها للتطبيق وهو ما يعرف بالصدق الظاهري للاستبيان.

- تطبيق الاستبانة على عينة تجريبية بغية إكتشاف وتفادي الإشكالات التي قد تواجه المبحوث أثناء الإجابة.
- طباعة الاستبيان بشكل واضح مع مراعاة ترتيب فقراته وتوضيح كيفية الإجابة على تساؤلاته بعد الأخذ بكل الملاحظات المطلوبة.

شكل الإستبيان :

يجب أن يكون حجم الاستمارة مناسبا، ونوع الورق المستعمل جيدا يحمل الكتابة، ولونه مقبولا، أن تكون الطباعة جيدة وسهلة القراءة وان يطبع على وجه واحد ، كما يوضح على غلاف الاستمارة موضوع البحث، اوسم الهيئة المشرفة على البحث، وما يفيد سرية البيانات، أما عن التنسيق الداخلي للاستمارة فيجب ترتيب الأسئلة ترتيبا منطقيا،

تشتمل الاستمارة على ثلاث محاور أساسية وهي:

الواجهة: تتمثل في الصفحة الاولى للاستمارة والتي تحوي أهم العناصر الموجودة في واجهة المذكرة،(الجامعة، الكلية، القسم، العنوان،....)، ويمكن ان نقترح النموذج التالي:

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

تخصص إدارة الموارد البشرية

استبيان

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد،

في إطار التحضير لنيل **شهادة الماستر**، تخصص **إدارة الموارد البشرية** ، بعنوان:

عنوان المذكرة

نرجو منكم الإجابة بدقة وموضوعية لما له من أثر إيجابي على نجاح هذا البحث، علما أن المعلومات الواردة في هذا الاستبيان سرية، ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا.

من إعداد: **إشراف الأستاذة:**

السنة الجامعية: 2020/2019

البيانات العامة أو الشخصية للمبحوث : كالعمر،الجنس(ذكر، أنثى)،الحالة العائلية(اعزب، متزوج، مطلق، أرمل)،عدد أفراد الاسرة،المهنة،المستوى التعليمي،الدخل الشهري، الخبرة وغيرها. يمكن للباحث اضافة معلومات أو بيانات اخرى خاصة بالمبحوث والتي قد تفيد بحثه.

أسئلة الاستمارة: يجب أن تغطي أسئلة الاستمارة جميع محاور البحث.

يمكن أن تتضمن الإستبانة تعليمات توضيحية حول كيفية ملئها أو شرح لبعض المصطلحات.

الشروط الواجب مراعاتها عند تصميم الإستبيان:

يجب أن يحضى تصميم الإستبيان بعناية فائقة ، لذا يجب مراعاة بعض الأمور عند تصميمه وصياغة أسئلته والتي نوجزها في الآتي: [135]

- أن يكون الإخراج النهائي للإستبانة واضحا ومنسقا بشكل جيد.
- يجب أن تكون الأسئلة بسيطة وواضحة وبعيدة عن التعقيد اللفظي ولا تحتمل التأويل.

- التدرج في الأسئلة من العامة والسهلة ثم الخاصة .
- أن تكون الأسئلة واضحة منتظمة ومتسلسلة.
- أن لا تكون الأسئلة من النوع الإيجابي، أي لا توحي للمبحوثين بإجابات معينة .
- يجب تحاشي الأسئلة التي تدفع المبحوث للكذب أو الادعاء.
- تجنب الأسئلة الطويلة.
- تجنب طرح الأسئلة الشخصية المحرجة.
- إستخدام أسئلة المراجعة أو الأسئلة الضابطة او التفخيخية حيث تضاف أسئلة للتأكد من صحة الإجابات المقدمة ، حيث يمكن تكرار بعض الأسئلة بصيغ مختلفة.
- أن تجيب على أسئلة فرضيات الدراسة.
- توزيع عدد كافي فمثلا للحصول على عينة مكونة من 50 يجب توزيع 60 أو 70 إستبيان تحسبا لإستبعاد البعض منها بسبب التناقض في الإجابات أو عدم إستكمالها حيث لا يجب أن يقل حجم العينة عن 30 كي يكون التوزيع طبيعيا.

خطوات معالجة الإستبانة : تعالج على النحو الآتي : [136]

- **تمهيد** : توطئة حول الإشكالية المدروسة، مع ذكر عدد السئلة المطروحة في الإستبانة، وكيفية تصميمه وتوزيعه وطريقة إسترجاعه.
- **هدف الدراسة** :تبيان الهدف من الدراسة، والتحقق من فرضيات الدراسة.
- **العينة المقصودة** : المشاركين في الإستبانة، ومدى تمثيلهم للمجتمع المدروس.
- **قاعدة الإستبانة** : نقصد بها المعطيات المستخلصة من الإستبانة المحصل عليها في شكلها الخام و تلخيصها في جدول مع ذكر وكيفية تمثيل المتغيرات المدروسة بالبرنامج
- **توزيع المشاركين** : ذكر عدد المشاركين بالنسب المئوية حسب التوزيع الذي يختاره الباحث، محاولة تفسير هذه النسب المحصل عليها ؛ وذكر نسبة الإسترجاع الإستبانات الموزعة، ونسبة الإستبانات المستبعدة وسبب إستبعادها.
- **الإطار المكاني والزماني للدراسة** : أي المناطق التي شملها الإستبانة جغرافيا ؛ أما الإطار الزماني فيحدد المدة الزمنية.
- **الأدوات المستخدمة** :ذكر البرنامج المستخدم في التصميم والبناء وكذلك البرامج المستعملة في تحليل النتائج.

- **المعالجة والتحليل** : القيام بمعالجة الإستبانة عن طريق الأدوات المستخدمة لتحليل المعطيات، يمكن الإستعانة بالإحصاء الوصفي ، بإستخدا البرامج العامة مثل إكسل(Excel) أو البرامج الخاصة مثل (SPSS) (Eviews) وغيرها .

نتائج الإستبانة أو الدراسة : تفسير النتائج المحصل عليها والوقوف على المتغيرات الأساسية الكفيلة بالإجابة على فرضيات الدراسة وأهدافها.

ثانيا :المقابلة:

تعد المقابلة من أدوات جمع المعطيات وهي تقنية يطرح خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة مدروسة ومدققة وهادفة من أجل خدمة موضوع البحث على مجموعة مختارة من عينة البحث تعد المقابلة محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج[137].

واستمارة المقابلة يقصد بها قائمة الأسئلة التي يقوم الباحث باستيفاء بياناتها من خلال مقابلة تتم بينه وبين المبحوث، أي إنها تتضمن موقف المواجهة المباشرة.

المقابلة هي تلك الأداة التي تستخدم لدراسة سلوك فرد أو أفراد للحصول على إجابة عن موقف معين أو عن أسئلة معينة، أو لملاحظة النتائج المحسوسة للتفاعل الجماعي أو الاجتماعي عبارة عن محادثة بين الباحث والشخص أو الأشخاص المرتبطين بالدراسة بغرض الحصول على معطيات تتعلق بموضوع الدراسة.[138]

ومن أجل أن تحقق المقابلة الغرض المطلوب يجب أن تتوافر الشروط التالية[139]:

- قابلية المعلومات المطلوبة للإجابة عنها من قبل المستجوب.
- فهم الشخص المستجوب لأسئلة الباحث واتصالها بموضوعه .
- توفر الدافع لدى المجيب كي يقدم إجابات صحيحة ودقيقة وقدرة الباحث على تبيين ذلك .

أنواع المقابلة : توجد الكثير من أنواع المقابلات،وهي مصنفة بحسب معايير معينة : بحسب درجة الحرية ، بحسب أهدافها، عدد المبحوثين ،بحسب طرق إجرائها ، لكننا سنقتصر على ذكر النوع الأخير منها وهي[140]:

المقابلة الشخصية:تعد من أكثر الوسائل الفعالة في الحصول على البيانات والمعلومات

الضرورية للبحث العلمي، وفيها يجلس الباحث وجها لوجه مع الشخص أو الأشخاص المعنيين بالبحث.

تتميز المقابلة الشخصية بقدرة الباحث على تكييف الأسئلة حسب الحاجة، وضمان فهم الأسئلة، وتمكن الباحث من التقاط بعض التلميحات و الإشارات غير اللفظية ومن عيوبها احتمالية التحيز من قبل المبحوث للظهور بمظهر لائق أمام الباحث، وحاجتها إلى وقت كبير خاصة في حالة تباعد أفراد الدراسة.

المقابلة الهاتفية: عادة ما يقوم الباحث بإجرائها عن طريق الاتصال الهاتفي و يعد هذا النوع من المقابلات إما مكملا للمقابلة او لأسباب تخرج عن إرادة الباحث والمبحوث،ومن ميزاتها سرعة إنجازها.

المقابلة الحاسوبية: بإستخدام الشبكات المعلوماتية .

المقابلة المتلفزة : عبر أجهزة الإرسال السلكية و اللاسلكية غالبا ما تتم في المنظمات الكبيرة التي تمتلك إمكانيات تقنية عالية.

مزايا وعيوب المقابلة:[141]

- يمكن استخدام المقابلة في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاستبيان كان تكون العينة من الأميين أو صغار السن.
- يستطيع الباحث أن يسأل السؤال ويوضحه أكثر من مرة بهدوء للحصول معلومات محددة من المبحوث.
- جمع معلومات إضافية عن المبحوث، كبعض السمات الشخصية، بيئته، والتي يمكن أن تساعد الباحث في تفسير النتائج .
- قد ينتج عن المقابلة ردود أفعال عفوية يسجلها الباحث ليستفيد منها في مرحلة تحليل البيانات.
- تمنح للباحث فرصة السيطرة على وضع المقابلة، حيث يستطيع الباحث أن يضمن إجابة المبحوث على كل الأسئلة وفق الترتيب الذي يريده كما يكون بإمكان الباحث تدوين زمن ومكان المقابلة ، مما يسمح له بتفسير الإجابات بدقة أكبر و خاصة عندما تقع بعض الأحداث خلال فترة المقابلة والتي يمكن أن تؤثر على إجابات المبحوثين .

من عيوبها:

- يصعب على الباحث في المقابلة مقابلة عدد كبير من الأفراد .
- تتطلب وقتا كبيرا خاصة إذا الباحث يسعى إلى مقابلة عدد كبير من الأفراد .
- ممكن أن تدفع بالمبحوثين إلى العمل على إرضاء الباحث، وبالتالي لا تكون المعلومات موضوعية.
- نجاح المقابلة مرهون بمدى تحكم الباحث ومهاراته في إجراء المقابلة .

ثالثا :الملاحظة:

تعد الملاحظة أداة من أدوات جمع المعطيات والمعلومات حول الظواهر المختلفة، حيث تسمح بالحصول على الكثير من البيانات، وهي توجيه الحواس للمشاهدة او المراقبة لسلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل ذلك السلوك وخصائصه.[142]

يمكن تعريفها على أنها: أنها توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر .[143]

هي مراقبة وتسجيل معلومات سلوك الظاهرة المدروسة، وتستخدم في حالة إستحالة االحصول على المعلومات عن طريق الإستبانة أو المقابلة ؛ وتعد الملاحظة من أقدم وسائل جمع المعلومات وتستخدم خصوصا في الظواهر الطبيعية، وهي عبارة عن مراقبة و متابعة سلوك الظاهرة المدروسة والظروف المحيطة بها لمدة زمنية معينة بإستخدام وسائل متعددة.[144]

أنواع الملاحظة :تنقسم الملاحظة إلى[145]:

الملاحظة البسيطة :يطلق عليها الملاحظة غير الموجهة، ويتم فيها ملاحظة الظواهر التي تحدث تلقائيا في ظروف طبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي،بمعنى أن الباحث يقوم بالملاحظة بشكل تلقائي دون إعداد مسبق ودون استخدام أدوات دقيقة للتسجيل المعلومات ونشير هنا أن الملاحظة البسيطة تنقسم إلى قسمين : الملاحظة البسيطة بالمشاركة، والملاحظة البسيطة بدون مشاركة.

الملاحظة البسيطة بالمشاركة :هي تقنية تسمح للباحث بأن يكون عضوا مشاركا في الحياة العامة للجماعة الملاحظة، بحيث يندمج مع الجماعة ويشاركهم سلوكهم وتصرفاتهم المراد دراستها.

من مزايا الملاحظة بالمشاركة أنها تعطي معلومات ووافية للباحث والماما بالحادثة أو الظاهرة.

الملاحظة البسيطة بدون مشاركة : يكتفي فيها الباحث بملاحظة أفراد مجتمع البحث في أنشطتهم المختلفة دون مشاركتهم.

يشير العديد من الباحثين والمهتمين بالدراسات المنهجية أن الملاحظة البسيطة بدون مشاركة تمتاز بالموضوعية والحيادية أكثر مقارنة بالملاحظة بالمشاركة هذا لكون الباحث يكتفي بملاحظة سلوكيات الأفراد ، في حين قد يؤدي الإرتباط بعلاقات مع المبحوثين التعلق بهم قد يؤثر على مصداقية الدراسة.

الملاحظة المنظمة :يحدد الباحث فيها الحوادث والمشاهدات والسلوكيات التي يريد أن يجمع عنها معلومات ،وبالتالي تكون المعلومات أكثر دقة وتحديدا عنها في الملاحظة البسيطة وتستخدم الملاحظة المنظمة في الدراسات الوصفية بكافة أنواعها.

ثالثا:الاعتبارات الواجب اتخاذها للقيام بالملاحظة الجيدة :يتوجب على الباحث بغية الحصول على ملاحظات جيدة ذات فائدة للظاهرة محل الدراسة أن يتخذ جملة من الإجراءات والاعتبارات نذكر أهمها في[146]:

- تحديد الهدف الذي يسعى الباحث للوصول إليه باستخدام وسيلة الملاحظة.
- قيام الباحث بجمع معلومات أساسية مسبقة عن الشيء الذي سيقوم بملاحظته.
- أن يختار الوسيلة الملائمة لتسجيل الأحداث أو المشاهدات التي سيلاحظها مع التدريب على الوسيلة المختارة.
- تحديد العينات التي سيلاحظها الباحث والفئات التي تتكون منها .
- تحديد مكان وزمان الملاحظة مسبقا.
- التسجيل الآني للملاحظة وقت حدوثها بطريقة مناسبة تلافيا للخطأ والنسيان وتوخيا للدقة ،وقد يلجأ الباحث أحيانا إلى تسجيل رؤوس أقلام ثم يعود بعد ذلك لتفسير الموقف.

مزايا وعيوب الملاحظة: [147]

- يجمع الباحث معلوماته عن الظاهرة في ظروفها الطبيعية مما يزيد من دقة المعلومات .
- إمكانية استخدامها في مواقف مختلفة ولمراحل عمرية متباينة.
- أن الباحث يلاحظ الحاضر ولا يعتمد على الماضي.
- أنه يلاحظ الحادث حين وقوعه.

من عيوبها :

- الملاحظة محدودة بالمكان والزمان الذي تجرى فيها الأحداث، وقد يستغرق ذلك وقتا .
- ارتكازا على النقطة السابقة أن الإنسان غير قادر على تنبؤ حدوث الحدث ليكون موجودا لملاحظته.
- قد يكون الحدث مصطنعا وليس طبيعيا، فقد تعمل الفئة تحت الملاحظة إلى اصطناع
- بعض الانطباعات إذا عرفوا أنهم موضوع بحث معين.
- تدخل بعض العوامل التي يصعب التحكم فيها مما يؤدي إلى صعوبة ملاحظة الحدث الحقيقي.
- تتطلب وقتا طويلا لمراقبة السلوك المطلوب.

الموضوع 10: فنيات التحرير

من ضروريات البحث العلمي إستعمالات العلامات الإملائية إستعمالا صحيحا وهي تمثل جانبا مهما من الناحية الفنية للبحث ومن شأنها مساعدة القارئ في فهم الجمل والعبارات والمقصود منها فعادة يعود الغموض والتعقيد في المعاني إلى فقدان مثل هذه العلامات، حيث تتداخل الجمل والعبارات ببعضها ولا يفهم معناها، وفيما يلي عرض لطرق إستعمالها وبيان مواضعها :[148]

النقطة (.): تستخدم في الحالات التالية:

- في نهاية الجملة التامة المعنى.
- عند إنتهاء الكلام و إنقضائه.

الفاصلة (،): تستخدم في الحالات التالية :

- بين الجمل المتعاطفة.
- بين الكلمات المترادفة في الجملة .
- زيادة حجم الجملة وتوسيع مضمونها
- الوقف البسيط داخل الجملة.
- بعد المنادي في الجملة.
- بين الشرط والجزاء، وبين القسم والجواب إذا طالت جملة الشرط، أو القسم.
- بعد نعم، أو لا، جوابا لسؤال تتبعه الجملة.
- في المعلومات البيبليوغرافية في التهميش والمصادر والمراجع .
- بين أرقام السنة، أو الشهر، أو اليوم.

الفاصلة المنقوطة (؛) تستخدم في الحالات التالية :

- الوقف الطويل نسبيا داخل الجملة للفصل بين فكرتين.
- الفصل بين جملتين إحداهما مترتبة على الأخرى أو مرتبطتين في المعنى.
- الفصل بين مصدرين لإقتباس واحد.
- القوائم العمودية أو الأفقية على أن تنتهي آخر عبارة في القائمة بالنقطة.

النقطتان الرأسيتان (:): توضعان في الحالات التالية:

- بعد التفريغ بأولا وثانيا .
- بعد العناوين الفرعية والجانبية.
- بين الشيء وأقسامه وأنواعه.
- بعد كلمة مثل و بعد الأمثلة التي توضح قاعدة.
- قبل الجملة المقتبسة.
- بين لفظ القول والكلام المقول، وبعد أي لفظ يراد تفصيله.

النقط الأفقية (...): تستخدم في الحالات التالية:

- توضع في النص المقتبس اقتباسا مباشرا في بداية ونهاية النص المنقول للدلالة على أن هناك حذفا.
- عوضا عن كلمة (إلخ) التي تعني : إلى آخره ، في سياق الحديث عن شيء ما
- للاختصار وعدم التكرار بعد جملة، او جمل .
- تالية الجمل التي تحمل معاني أخرى لحث القارئ عبى التفكير.

علامة الاستفهام (؟) : تستخدم في الحالات التالية:

- بعد الجمل االإستفهامية سواء كانت الأداة ظاهرة أو مقدرة.
- بين القوسين للدلالة على شك في كلمة أو خبر.

علامة التعجب أو الانفعال (!): تستخدم في الحالات التالية:

- للتعبير عن شعور قوي سخطا كان ، أو رضأ أو إستنكار، أو إعجابا .
- بعد الجمل المبتدئة بـ (ما).
- بعد الجمل المبتدئة بـ (نعم ، بئس) و بعد الإغاثة.

الشرطة (–): تستخدم في الحالات التالية:

- بعد العدد في العنوان.
- بين العدد والمعدود إن كان هناك تفريغ.
- في أول السطر في حالة التعداد بالأرقام.
- قبل معدودات غير مرقمة بدأت بها الأسطر.
- بين أرقام صفحات المراجع في حالة تتابعها(ص ص 20–25).

- في أول السطر في حالة المحاورة بين اثنين استغنى عن تكرار إسميهما .

الشرطتان (-...-) :

- تستخدم داخل الجملة االإعتراضية أو التوضيحية لإحتوء الجمل أو الكلمات الإعتراضية، ليتصل ما قبلها بما بعدها.

علامة التتابع أو الإستمرارية: (=):

- توضع بعد آخر كلمة في نص الحاشية بهدف وصله مع نص حاشية الصفحة التالية، التي بدورها تبدأ بنفس العلامة، وعموما تستخدم علامة التتابع عندما يكون نص االحاشية يفوق الحيز المخصص له.

علامة التنصيص أو الشولتين) "..." :

- تستخدم في حالة الإقتباس المباشر، حيث يوضع بينهما النص المقتبس حرفيا.
- توضع حول العناوين.

الأقواس ( ): تستخدم في الحالات التالية:

- توضع بينهما معاني العبارات والجمل المراد توضيحها.
- توضع حول علامة الإستفهام الدالة على الشك في رقم أو خبر أو كلمة
- حول الأسماء الأجنبية الواردة في سياق النص .
- حول الأرقام الواردة في جمل داخل النص.

الأقواس المربعة أو المعقوفتان [ ]: تستخدم في الحالات التالية:

- توضع بينهما البيانات البيبليوغرافية لمصدر اقتباس داخل متن البحث أو الهامش.
- توضع في حالة التصحيح أو الزيادة المدخلة في نص اقتبس اقتباسا مباشر.

تدوين الأعداد، وحدات القياس والوزن، التاريخ، الوقت وأسماء البلدان والعملات:

الأعداد:

- الرقم الذي لا يحتاج التعبير عنه أكثر من ثلاث كلمات يكتب بالحروف مثل: ألف، مئة وستون...، أما إذا كان التعبير عنها باكثر من ثلاث كلمات نستعمل الأرقام مثل: (2534).
- تكتب الأعداد من صفر إلى عشرة بالحروف، بينما تكتب الأعداد من 11 فما فوق رقميا هناك بعض الإستثناءات:

- الأعداد التي تستهل بها الجملة تكتب بالحروف: خمسة عشرة منظمة حضرت الإجتماع.
- عندما يلي العدد وحدة قياس، مثل : 5 سم أو 7 في المائة.
- عندما تشير الأعداد إلى مجموعتين متتاليتين، مثل: يتراوح عدد أفراد المجموعة بين 4 و7 أفراد.
- عندما تشير الأعداد إلى رقم هاتف أو رقم فاكس.
- عندما تكون الأعداد خارج النص.
- تستخدم مسافة واحدة داخل النص للإشارة إلى الأرقام كالآلأف، الملايين، مثل 10 000.
- تكتب كسور العدد داخل النص بالحروف مثلا: ثلث، ثلاثة أرباع بدل 3/1، 3/4
- تستخدم عادة النسبة المئوية (%) في الجداول والأشكال البيانية فقط، بدون مسافة بين الرقم والعلامة بينما في النص فتكتب بالحروف 15 في المائة.

وحدات القياس والوزن:

- يفضل إستخدم النظام المتري في وحدات القياس(طن، هكتار،)... ، مع بيان معدلها بين قوسين عند الضرورة.
- لا يترك فراغ بين الرقم ووحدة القياس المختصرة، 5سم، 7مم.

التاريخ:

- يكتب التاريخ على هذا النحو الأربعاء، 12 ماي 2020 (بدون فاصلة بين الشهر والسنة).
- تكتب السنة كاملة دون اختصار في الأرقام.
- يشار إلى الفترة الزمنية بالسنوات على هذا النحو: الفترة 2015-2020، أو من 2015 إلى 2020.
- تكتب القرون كاملة بالحروف وليس بالأرقام، مثلا: القرن الواحد والعشرون.

الوقت:

- يفضل إستخدام نظام الأربعة وعشرين ساعة عند الإشارة إلى الوقت : (الساعة 8,00 أو 13,30، وعند الضرورة، يمكن استخدام نظام أثنتي عشرة ساعة (الساعة 8 صباحا، 12 ظهرا، 7 مساءا.) ...

أسماء البلدان والعملات:

- تكتب أسماء البلدان والعملات صحيحة حسب ورودها في صفحة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة FAO، فمثلا يشار إلى الجهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، بـ: الجزائر، ويرمز لعملتها: الدينار.

الترقيم :

- يجب إتباع طريقة واحدة للترقيم على مستوى البحث ككل، فيمكن الترقيم بالنظام العادي الذي يجمع بين الأرقام والحروف، فمثلا يمكن التقسيم على الشكل: أولا – ثم 1- 2- ثم أ- ب- ج – و هكذا... أو بالنظام العشري : 1- ثم 1.1. ، 2.1. و هكذا...
- ترقم صفحات المقدمة بالحروف الأبجدية .
- ترقم الجداول و الأشكال بالتسلسل.
- يكتب عنوان الجدول في الأعلى بخط مثخن بينما يكتب المصدر أسفل الجدول أو الشكل.
- العوازل تحسب ولا ترقم.

---

[1]: ابن منظور،**لسان العرب** ،دار صادر ،بيروت ، 1968 ص383 ، نقلا عن: زكية منزل غرابة ، **منهج البحث في العلوم الإسلامية و الإنسانية** ، مطبوعة مقدمة لطلبة السنة الاولى علوم إسلامية، جامعة الأمير عبد القادر كلية الشريعة والاقتصاد، السنة الجامعية 2016- 2017،ص 2.

[2]: مصطفى عمر التير، **مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي**، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، 1986، ص17.

[3]: محمد بدوي، **المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية**، دار الطباعة والنشر، تونس،(د.ت) ، ص9.

[4]: موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،(ترجمة :صحراوي بوزيد)،دار القصبة للنشر، الجزائر ، 2006، ص20.

[5]: سعد الحاج بن جخدل، **الأطر التمهيدية للبحوث العلمية من الشغف إلى الفرضية**، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2019، ص 133.

[6]: المرجع نفسه.

[7]: زكية منزل غرابة ، مرجع سابق ، ص 3.

[8]: عبود عبد الله العسكري،**منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية**، دار النمر، دمشق،2004، ص10.

[9]: سعد الحاج بن جخدل، مرجع سابق ، ص 133.

[10]: المرجع السابق، ص 131.

[11]: إبراهيم بختي، **الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية(المذكرة ، الأطروحة، التقرير، المقال) وفق طريقةIMRAD** ، جامعة ورقلة، الطبعة الرابعة 1998-2015،ص3.

[12]: المرجع نفسه.

[13]: بن رقية، **أهمية المنهجية و ضرورتها في الدراسات الأكاديمية**، محاضرات مقدمة لطلبة السنة الأولى بكلية الحقوق ،جامعة الجزائر، السنة لجامعية 2007-2008، ص 3.

[14]: سعد الحاج بن جخدل، مرجع سابق ، ص 56.

[15] راجع : - عباس أيوب ، **منهجية البحث العلمي** ، محاضرات مقدمة للسنة الاولى ماستر تخصص تحضير بدني رياضي ، جامعة ام البواقي، ص 7.

- ماثيو جيدير، **منهجية البحث**، ترجمة ملكة أبيض، بدون دار نشر، بدون سنة نشر، ص 6.

[16]: سعد الحاج بن جخدل، مرجع سابق ، ص 56.

[17]: نفس المرجع، ص 57.

[18]: راجع : - الهاشمي بن واضح، **منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا (ماستر – ماجستير – دكتوراه)** ، مطبوعة موجهة لطلبة الدراسات العليا في العلوم الاقتصادية، جامعة المسيلة ، 2016، ص ص18-19.

- عباس أيوب، مرجع سابق، ص ص 10-11.

[19]: المنجد في اللغة، دار المشرق العربي، بيروت، ص527.

[20]: كامل المغربي، **أساليب البحث العلمي**، دار الثقافة للنشر، عمان،2002 ،الأردن، ص15 .

[21]: حسين رشوان، **العلم والبحث العلمي**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،1982 القاهرة، ص4.

[22]: الهاشمي بن واضح، مرجع سابق، ص 22.

[23] : راجع : - عباس أيوب ، مرجع سابق ، ص 9

- سعد الحاج بن جخدل، مرجع سابق ، ص ص 69- 70.

[24]: زكية منزل غرابة ، مرجع سابق ،ص 2.

[25] : سعد الحاج بن جخدل، مرجع سابق ، ص ص 66-67.

[26]: عصام حسن الديلمي، علي عبد الرحيم صالح، **البحث العلمي (أسسه و مناهجه)**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان،2014،ص 15.

[27]: عامر إبراهيم قنديلجي ،**البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية** ،دار اليازوري العلمية،عمان،الأردن،ص 40

[28]: **المنجد في اللغة**، مرجع سابق، ص527 .

[29]: كامل المغربي، مرجع سابق، ص 15

[30]: زكية منزل غرابة ، مرجع سابق ،ص 2.

[31]: أحمد بدر، **أصول البحث العلمي و مناهجه**، وكالة المطبوعات الجامعية، الكويت،1973، ص 18.

[32]: إبراهيم بختي، مرجع سابق، ص ص 3-4.

[33]: محمد عوض العايدي، **إعداد و كتابة البحوث والرسائل الجامعية**، شمس المعارف، القاهرة، 2005 ، ص21

[34]: محمد عبيدات، وآخرون، **منهجية البحث العلمي:القواعد والمراحل و التطبيقات**، دار وائل للنشر،عمان، الأردن،1999، ص5 .

[35]: عصام حسن الديلمي، علي عبد الرحيم صالح ، مرجع سابق ، ص 16

[36]: الهاشمي بن واضح، مرجع سابق، ص 8.

[37]: راجع : - عباس أيوب، مرجع سابق، ص 16.

- عصام حسن الديلمي، علي عبد الرحيم صالح ، مرجع سابق، ص 17

[38]: **راجع** : - الهاشمي بن واضح، مرجع سابق، ص 15

- عباس أيوب، مرجع سابق، ص 17.

[39]: زكية منزل غرابة ، مرجع سابق ، ص 5

[40]: - جودت عزت عطوي، **البحث العلمي** ،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2009، ص 17.

- الهاشمي بن واضح، مرجع سابق، ص12.

- زكية منزل غرابة ، مرجع سابق ، ص 7.

[41]: عصام حسن الديلمي، علي عبد الرحيم صالح، مرجع سابق، ص ص 21-23

[42]: المرجع السابق، ص ص 23-25

- عامر إبراهيم قنديلجي ،مرجع سابق،ص ص 53-56

[43]: راجع : - فوزية زنقوقي ، **مدارس ومناهج** ، مطبوعة بيداغوجية ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قالمة، الجزائر،2018-2019 ، ص 8

- الهاشمي بن واضح، مرجع سابق، ص ص 13-14.

- سعد الحاج بن جخدل، مرجع سابق، ص ص 123-129.

[44]: الهاشمي بن واضح، مرجع سابق، ص ص 15-16.

[45]: إبراهيم بختي، مرجع سابق، ص 15.

[46]: المرجع السابق، ص 20.

[47]: راجع : - **نموذج إعداد مذكرة تخرج ماستر وفق طريقة IMRAD** ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، ، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، السنة الجامعية 2016-2017، ص 12.

- إبراهيم بختي، مرجع سابق، ص ص 23-25.

[48]: نسيمة ربيعة جعفري : **الدليل المنهجي للطالب في إعداد البحث العلمي- المذكرة، الرسالة، الأطروحة، كل التخصصات**-، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2006 ، ص 85 .

[49]: مصطفى عمر التير، **مرجع سابق**، ص23 .

[50]: فوزية زنقوقي، مرجع سابق ،ص 12.

[51] : الهاشمي بن واضح، مرجع سابق، ص ص 26-27.

[52]: عبد الناصر جندلي، **تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية و الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، الجزائر، ص 157.

[53]: المرجع نفسه.

[54]: فوزية زنقوقي، مرجع سابق، ص 31 .

[55]: : عصام حسن الديلمي، علي عبد الرحيم صالح، مرجع سابق، ص ص 135-136.

[56]: المرجع السابق، ص 137.

[57]عبود عبد الله العسكري ، مرجع سابق، ص 190.

[58]: الهاشمي بن واضح، مرجع سابق، 29.

[59] : زكية منزل غرابة ، مرجع سابق ، ص 30.

[60]الهاشمي بن واضح، مرجع سابق، ص29.

[61]: راجع : - ربحي مصطفى عليان،عثمان محمد غنية :**مناهج وأساليب البحث العلمي**، دار الصفاء للنشر، عمّان،الأردن، 2000، ص ص 39-41.

- عصام حسن الديلمي، علي عبد الرحيم صالح، مرجع سابق، ص139.

[62]: سعد الحاج بن جخدل ، **ثلاثة مناهج لبحث علمي رائد – مفاهيم وتصاميم**- ، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2019، ص 187.

[63]: عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص.138

[64]: فوزية زنقوقي، مرجع سابق ، ص26.

[65]: محمد عبيدات وآخرون ، **منهجية البحث العلمي** ،دار وائل ،عمان ،الأردن، ،ص46.

[66]: الهاشمي بن واضح، مرجع سابق، ص 31.

[67]: ربحي مصطفى عليان و آخرون، مرجع سابق ، ص ص 43-44.

[68]: راجع : - فوزية زنقوقي، مرجع سابق ،ص 40.

- زكية منزل غرابة ، مرجع سابق، ص 35

- ربحي مصطفى عليان و آخرون، مرجع سابق ، ص ص 44-45.

[69]: ليندة لطاد ، و آخرون ، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية**، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2019، ص 135

[70]: عصام حسن الديلمي، علي عبد الرحيم صالح، مرجع سابق، ص 181

[71]: الهاشمي بن واضح، مرجع سابق، ص 34.

[72]: ليندة لطاد ، و آخرون، مرجع سابق ، ص 139.

[73]عصام حسن الديلمي، علي عبد الرحيم صالح، مرجع سابق، ص 304.

[74]: فوزية زنقوقي، مرجع سابق ، ص 18.

[75]: الهاشمي بن واضح، مرجع سابق، ص 35

[76]: عصام حسن الديلمي، علي عبد الرحيم صالح، مرجع سابق 306.

[77]: سعد الحاج بن جخدل ، **ثلاثة مناهج لبحث علمي رائد – مفاهيم وتصاميم**- مرجع سابق، ص ص 64-65 .

[78]: الهاشمي بن واضح، مرجع سابق، ص ص 36-37.

[79]: عصام حسن الديلمي، علي عبد الرحيم صالح، مرجع سابق، ص 313.

[80] ليندة لطاد ، و آخرون، مرجع سابق ، ص 141.

[81]: الهاشمي بن واضح، مرجع سابق، ص 37.

[82]: المرجع سابق، ص142

[83]: المرجع سابق، ص ص 151-152.

[84]: ليندة لطاد ، و آخرون، مرجع سابق ، ص 126.

[85]: زكية منزل غرابة ، مرجع سابق، ص 37

[86]: ربحي مصطفى عليان و آخرون، مرجع سابق ، ص58.

[87]: سعد الحاج بن جخدل، **الأطر التمهيدية للبحوث العلمية من الشغف إلى الفرضية** ، ص 60 .

[88]: عبد الناصر جندلي ، مرجع سابق ، ص ص 144-145.

[89]: المرجع سابق ، ص 134.

[90]: زكية منزل غرابة ، مرجع سابق ، ص 34

[91]: راجع : - إبراهيم بختي، مرجع سابق، ص ص 5-7.

- عباس أيوب، مرجع سابق، ص 23

[92]: زكية منزل غرابة ، مرجع سابق ، ص 49

[93] : المرجع السابق، ص 50.

[94]: إبراهيم خضر، **إعداد البحوث والرسائل الجامعية**، إصدار كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، 2013، ص 97.

[95]: عامر إبراهيم قنديلجي ، مرجع سابق،ص77.

[96]: راجع : - الهاشمي بن واضح، مرجع سابق ، ص 56

- زكية منزل غرابة ، مرجع سابق ، ص 52

[97]: محسن علي عطية، **البحث العلمي في التربية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن،2009، ص 74.

[98]: ليندة لطاد ، و آخرون، مرجع سابق ص 56

[99]:الهادي محمد محمد، **أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، 1995 ، ص85.

[100]: الهاشمي بن واضح، مرجع سابق، ص 60.

[101]: **نموذج إعداد مذكرة تخرج ماستر وفق طريقة IMRAD** ، مرجع سابق ، ص ص 7-10.

[102]: ليندة لطاد ، و آخرون، مرجع سابق ، ص 63

[103]: المرجع السابق، ص 82.

[104]: المرجع السابق، ص 85

[105]: إبراهيم بختي، مرجع سابق، ص 40

[106] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، **كتابة البحث العلمي صياغة جديدة**، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، 2005، ص 70

[107]: إبراهيم بختي ،مرجع سابق، ص 11

[108] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، مرجع سابق 71.

[109]: جودت عزت عطوي ،مرجع سابق، 244.

[110]: راجع: - إبراهيم بختي، مرجع سابق، ص 69

- زكية منزل غرابة ، مرجع سابق ص 10

[111]: عبود عبد الله العسكري، مرجع سابق، ص40

[112] : محمود سمايلي، **مطبوعة في منهجية 2**، كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير، جامعة ميلة ، الجزائر، 2016-2017 ، ص 48-49

[113] : زكية منزل غرابة ، مرجع سابق، ص 12.

[114] راجع: - إبراهيم بختي، مرجع سابق، ص70.

- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، مرجع سابق، ص

[115] الهاشمي بن واضح، مرجع سابق، ص 77

[116]: المرجع نفسه

[117] إبراهيم بختي، مرجع سابق، ص 70.

[118] : زكية منزل غرابة ، مرجع سابق ص 13

[119]: راجع: - إبراهيم بختي،مرجع سابق، ص ص 73-75.

- هاشمي بن واضح، مرجع سابق، ص ص 77-81.

- زكية منزل غرابة ، مرجع سابق

[120]: شريفة سوماتي، **محاضرات في منهجية البحث العلمي** موجهة لطلبة السنة أولى ماستر تخصص قانون إداري كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، 2019، ص ص 30-31.

[121] إبراهيم بختي، مرجع سابق، ص 71

[122] ليندة لطاد ، و آخرون، مرجع سابق ص ص 102-108

[123]: إبراهيم بختي، مرجع سابق، ص 12

[124] المرجع السابق، ص13.

[125] : زكية منزل غرابة ، مرجع سابق ، ص 37

[126] : ليندة لطاد ، و آخرون، مرجع سابق، ص 71

[127]إبراهيم بختي، مرجع سابق ص 15

[128] ربحي مصطفى عليان، مرجع سابق ، ص 137.

[129] زكية منزل غرابة ، مرجع سابق، ص 65.

[130]: ليندة لطاد ، و آخرون، مرجع سابق ، ص 68.

[131]: راجع : - ربحي مصطفى عليان، مرجع سابق ، ص ص 142-148.

- ليندة لطاد ، و آخرون، مرجع سابق 69

- عصام حسن الديلمي، علي عبد الرحيم صالح، مرجع سابق، ص 81.

[132]: زكية منزل غرابة ، مرجع سابق ، ص 37

[133] عصام حسن الديلمي، علي عبد الرحيم صالح، مرجع سابق، ص ص 95-96

[134]زكية منزل غرابة ، مرجع سابق، ص 39

[135] إبراهيم بختي، مرجع سابق، ص ص 86-87.

[136] المرجع السابق، ص 92.

[137]: ليندة لطاد ، و آخرون، مرجع سابق ص 70.

[138]: إبراهيم بختي، مرجع سابق ص 16

[139]: ليندة لطاد ، و آخرون، مرجع سابق ، 71

[140] راجع : – زكية منزل غرابة ، مرجع سابق ، ص ص 41–42

- إبراهيم بختي، مرجع سابق، ص

[141] زكية منزل غرابة ، مرجع سابق ، ص ص42–43

[142] : عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات ،**مناهج البحث العلمي أسس وأساليب**، مكتبة المنار للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 1989، ص 129.

[143] ليندة لطاد ، و آخرون، مرجع سابق 68.

[144]: إبراهيم بختي، مرجع سابق ص 14

[145]: راجع : – زكية منزل غرابة ، مرجع سابق، ص 44

- ربحي مصطفى عليان، مرجع سابق ، ص 114

[146] زكية منزل غرابة ، مرجع سابق، ص 45

[147]: راجع: – كامل مغربي، مرجع سابق، ص 132

- ربحي مصطفى عليان، مرجع سابق ص ص 117–118.

[148]:– إبراهيم بختي، مرجع سابق ص ص 82–85.

- محمود سمايلي، مرجع سابق، ص ص 39–43.

- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، مرجع سابق، ص ص 190–195

المراجع :

الكتب :

- أبو سليمان عبد الوهاب إبراهيم، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، 2005.
- أنجرس موريس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،(ترجمة :صحراوي بوزيد)، دار القصبة للنشر، الجزائر ، 2006.
- بدر أحمد، **أصول البحث العلمي و مناهجه**، وكالة المطبوعات الجامعية، الكويت،1973 .
- بدوي محمد، **المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية**، دار الطباعة والنشر، تونس،(د.ت).
- بن جخدل سعد الحاج ، **الأطر التمهيدية للبحوث العلمية من الشغف إلى الفرضية**، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2019.
- ـــــــــــــــ ، **ثلاثة مناهج لبحث علمي رائد – مفاهيم وتصاميم**- ، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2019.
- بوحوش عمار ، الذنيبات محمد محمود ، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.
- التير مصطفى عمر ، **مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي**، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، 1986.
- جعفري نسيمة ربيعة، **الدليل المنهجي للطالب في إعداد البحث العلمي– المذكرة، الرسالة، الأطروحة، كل التخصصات**–، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2006 .
- جندلي عبد الناصر، **تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية و الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، الجزائر.
- جيدير ماثيو ، **منهجية البحث**، ترجمة ملكة أبيض، دن ،دت.
- خضر إبراهيم، إعداد البحوث و الرسائل الجامعية، إصدار كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، 2013.
- الديلمي عصام حسن ، علي عبد الرحيم صالح، **البحث العلمي (أسسه و مناهجه)**، دار الرضوان للنشر و التوزيع، عمان،2014.

- رشوان حسين ، **العلم والبحث العلمي**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، القاهرة، 1982.
- العايدي محمد عوض ، **إعداد و كتابة البحوث و الرسائل الجامعية**، شمس المعارف، القاهرة، 2005 .
- عبيدات محمد، وآخرون، **منهجية البحث العلمي:القواعد والمراحل و التطبيقات**، دار وائل للنشر، عمان، الأردن،1999.
- العسكري عبود عبد الله ، **منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية**، دار النمر، دمشق،2004.
- عطوي جودت عزت ، **البحث العلمي** ،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2009.
- عطية محسن علي، **البحث العلمي في التربية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2009 .
- عليان ربحي مصطفى ، غنية عثمان محمد ، **مناهج وأساليب البحث العلمي**، دار الصفاء للنشر، عمّان، الأردن، 2000 .
- قنديلجي عامر إبراهيم ،**البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية** ،دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن.
- لطاد ليندة ، و آخرون ، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية**، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2019.
- المغربي كامل، **أساليب البحث العلمي**، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن،2002 .
- الهادي محمد محمد، **أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، 1995 .

المطبوعات :

- بختي إبراهيم ، **الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية(المذكرة ، الأطروحة، التقرير، المقال) وفق طريقةIMRAD** ، جامعة ورقلة، الجزائر، الطبعة الرابعة 1998-2015.
- بن رقية، **أهمية المنهجية و ضرورتها في الدراسات الأكاديمية**، محاضرات مقدمة لطلبة السنة الأولى بكلية الحقوق، جامعة الجزائر، السنة لجامعية 2007-2008.

- بن واضح الهاشمي ، **منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا (ماستر – ماجستير – دكتوراه)** ، مطبوعة موجهة لطلبة الدراسات العليا في العلوم الاقتصادية، جامعة المسيلة ،الجزائر، 2016.
- زنقوقي فوزية ، **مدارس ومناهج** ، مطبوعة بيداغوجية ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قالمة، الجزائر ،2018-2019 .
- سمايلي محمود ، **مطبوعة في منهجية 2**، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة ميلة ، الجزائر، 2016-2017 .
- سوماتي شريفة ،**محاضرات في منهجية البحث العلمي** موجهة لطلبة السنة أولى ماستر تخصص قانون إداري كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر ،2019.
- عباس أيوب ، **منهجية البحث العلمي** ، محاضرات مقدمة للسنة الاولى ماستر تخصص تحضير بدني رياضي ، جامعة ام البواقي، الجزائر، 2007.
- غرابة زكية منزل ، **منهج البحث في العلوم الإسلامية و الإنسانية** ، مطبوعة مقدمة لطلبة السنة الاولى علوم إسلامية، جامعة الأمير عبد القادر كلية الشريعة والاقتصاد، السنة الجامعية 2016- 2017.

تقرير:

- **نموذج إعداد مذكرة تخرج ماستر وفق طريقة IMRAD** ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، السنة الجامعية 2016-2017.

فهرس المحتويات

المواضيع	الصفحات
الموضوع 1: ماهية منهجية البحث العلمي	5-2
الموضوع 2: العلم والمعرفة والعلاقة بينهما	14-6
الموضوع 3: ماهية البحث العلمي و أخلاقياته	32-15
الموضوع 4: مناهج البحث العلمي	52-33
الموضوع 5: خطوات البحث العلمي	56-53
الموضوع 6: مخطط تنظيم و ترتيب المذكرة وفقا لطريقة IMRAD	80-57
الموضوع 7: المصادر و المراجع و التهميش	92-81
الموضوع 8: مصادر معلومات البحث العلمي	94-93
الموضوع 9: مصادر معطيات البحث العلمي و طرق جمعها (الإستبانة، المقابلة، الملاحظة)	105-95
الموضوع 10: فنيات التحرير	110-106
الهوامش	116-110
المراجع	119-117
الفهرس	120